



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة:

الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطالبة:

تحت إشراف الأستاذة(ة):

- قروط هاجر

- شرون عزالدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوشنقير فتيحة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
سلامات عقيلة	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
شرون عزالدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة

الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:

- شرون عزالدين

من إعداد:

- قروط هاجر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوشنقير فتيحة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
سلامات عقيلة	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
شرون عزالدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2023/2022

الإهداء

ما سلكنا البدايات الا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية.

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

اهدي ثمرة جهدي وفرحتي التي انتظرتها طول حياتي

إلى معلمي الأول وسندي الثابت في كل خطوات حياتي، مصدر فخري وسعادتي الذي لا أرى الدنيا إلا به.. أبي حبيب قلبي "عمار"

إلى أحن قلب لمن كانت خطاي كيفية دون نور كفيها إلى نعمتي وجنة قلبي أجي الغالية "رشيدة"

إلى إخوتي الداعمين لي والذين يفرحهم تفوقي ونجاحي

" فاطمة الزهراء، حنان، ياسمين، نصر الدين، عبد الرؤوف، وعبد الكريم، إياد عيد الصمد"

إلى براعمي أحباب الله " إيلاف، دُرصاف، إيهاب عبد المعز"

إلى الورود المتفتحة والرياحين العطرة بنات عمي حفظهم الله.

" لينة، سلسبيل، تسنيم"

إلى صديقة الرابع والعشرين ربيعاً، الصديقة المختلفة الناس ناس إنما أنتِ الكتف

" إلهام"

إلى رفيقات عمري من كانوا معي في السراء وآزروني في الضراء.

" مروة، لامية، خلود"

إلى رفيقات الدراسة

" روميسة، أسماء صبرينة، ريمة، إكرام"

إلى فقيدة قلبي "رونق".. رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

وإلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون.

إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكريتي إلى هؤلاء أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

الشكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

حمدًا وثناءً أولاً وأخيراً لله عزوجل على جزيل نعمته وكريم فضله.

انطلاق من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "عزالدين شرون"، على حسن رعايته وتوجيهه ونصائحه لإتمام هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وعلى جهودهم في تقييمها.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا.

إلى كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

إلى كل من علمنا حرفاً.

إلى كل هؤلاء خالص شكري وتقديري.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالأساليب الحديثة لاستثمار الوقف من خلال الإمام بكل جوانب الموضوع من مفاهيم للوقف، والاستثمار، ودراسة العلاقة بينهما، وبيان الأساليب الحديثة التي يستثمر بها الوقف، واستعراض بعض تجارب الدول الإسلامية وغير الإسلامية وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج دراسة حالة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الوقف نظام إسلامي أصيل يأخذ مصدر مشروعيته من القرآن والسنة النبوية وعمل الصحابة والاجماع، كما توصلت إلى أن الوقف في جامعة هارفارد يعتبر مصدر دخل دائم وثابت وقد استمرت عائدات هارفارد من الوقف بالزيادة طول فترة الدراسة، أيضا نجاح تجربة الأمانة العامة للأوقاف الكويتية في استثمار الوقف من خلال الصناديق الوقفية، كما يعد البنك الإسلامي الأردني أول من اعتمد على التعامل بالصكوك الوقفية تحت مسمى سندات المقارضة.

الكلمات المفتاحية: الوقف، الاستثمار، الاستثمار الوقفي.

Abstract :

This study aims to introduce modern methods of Waqf investment by familiarizing with all aspects of the subject, including concepts and foundations of Waqf, investment, studying the relationship between them, and highlighting modern methods of Waqf investment. It also reviews some experiences of Islamic and non-Islamic countries, relying on the descriptive analytical approach. The study concluded that waqf is an authentic Islamic system that takes its legitimacy from the Quran, Sunnah, the work of the companions, and consensus. It also found that Waqf at Harvard University is considered a permanent and stable source of income, and Harvard's Waqf revenues increased during the study period. Additionally, the success of the Kuwaiti Awqaf General Secretariat's experience in en Awqaf investment through Waqf funds, and the Jordan Islamic Bank was the first to rely on dealing with Waqf bonds under the name of Mudaraba bonds...

Keywords : Waqf, investment , Waqf investment.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر وتقدير	
الملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار النظري للوقف والاستثمار	50-05
تمهيد	05
المبحث الأول: عموميات حول الوقف والاستثمار	21-6
المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الوقف	15-06
الفرع الأول: مفهوم ومشروعية الوقف	08-06
الفرع الثاني: أركان وشروط الوقف	11-09
الفرع الثالث: أقسام وخصائص الوقف	14-11
الفرع الرابع: أهمية وأهداف الوقف	15-14
المطلب الثاني: أساسيات حول الاستثمار	21-15
الفرع الأول: مفهوم ومشروعية الاستثمار	18-15
الفرع الثاني: أنواع وخصائص الوقف	20-18
الفرع الثالث: ضوابط وأهداف استثمار الوقف	21-20
المبحث الثاني: العلاقة بين الوقف والاستثمار	45-21
المطلب الأول: ماهية الاستثمار الوقفي	26-21
الفرع الأول: مفهوم ومشروعية الاستثمار الوقفي	22-21
الفرع الثاني: مجالات وضوابط الاستثمار الوقفي	25-23
الفرع الثالث: أهمية الاستثمار الوقفي	26
المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي المستعملة في تمويل الوقف	45-27
الفرع الأول: صيغ وقفية قائمة على المشاركات	35-27

41-35	الفرع الثاني: صيغ وقفية قائمة على البيوع
45-41	الفرع الثالث: صيغ وقفية أخرى
49-46	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
47-46	المطلب الأول: الدراسات المحلية
49-47	المطلب الثاني: الدراسات العربية
49	المطلب الثالث: القيمة المضافة
50	خلاصة الفصل
115-51	الفصل الثاني: تجارب الدول في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة
52	تمهيد الفصل
68-53	المبحث الأول: تجربة الوقف العلمي في جامعة هارفارد
56-53	المطلب الأول: لمحة حول جامعة هارفارد
55-53	الفرع الأول: تعريف جامعة هارفارد
56-55	الفرع الثاني: مجلس الإدارة ومجلس المشرفين لجامعة هارفارد
64-57	المطلب الثاني: مصادر دخل جامعة هارفارد
68-65	المطلب الثالث: استثمارات وأوقاف جامعة هارفارد
67-65	الفرع الأول: تطور عوائد الوقف والقيمة السوقية لجامعة هارفارد
68-67	الفرع الثاني: نتائج دراسة الوقف العلمي في جامعة هارفارد
84-69	المبحث الثاني: تجربة الوقف في الكويت
71-69	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الوقف في الكويت
71-69	الفرع الأول: مراحل نشأة الوقف في الكويت
81-71	المطلب الثاني: الأمانة العامة للأوقاف الكويتية
72-71	الفرع الأول: تعريف الأمانة العامة للأوقاف
73-72	الفرع الثاني: الأهداف والغايات الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف
81-76	الفرع الثالث: الصناديق الوقفية الكويتية
84-81	المطلب الثالث: تقييم أداء استثمارات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية
100-85	المبحث الثالث: تجربة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني
91-85	المطلب الأول: ماهية الصكوك الوقفية
89-85	الفرع الأول: تعريف وأنواع الصكوك الوقفية

90	الفرع الثاني: مراحل إصدار الصكوك الوقفية
91	الفرع الثالث: أهداف الصكوك الوقفية
94-91	المطلب الثاني: نبذة عن البنك الإسلامي الأردني
93-91	الفرع الأول: نشأة وأهداف البنك الإسلامي الأردني
94-93	الفرع الثاني: تطور موجودات ومطلوبات والأرباح الصافية للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2016-2010)
99-95	المطلب الثالث: واقع الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني
96-95	الفرع الأول: تعريف وخصائص سندات المقارضة وفق القانون الاردني
99-96	الفرع الثاني: تحليل الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2016-2010)
100	خلاصة الفصل
104-102	الخاتمة
115-106	قائمة المراجع

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	أعلى 10 جامعات ومعاهد أمريكية نصيباً من الأوقاف في بداية السنة المالية 2022	54
02	تطور رأس مال شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفارد	55
03	تطور صافي أصول الوقف لجامعة هارفارد خلال الفترة 2015-2022	63
04	تطور عائدات استثمار الوقف خلال الفترة 2015-2022	65
05	البيانات المالية للأصول الوقفية بالكويت في الفترة بين 1996-2016	75
06	عوائد استثمار الصناديق الوقفية الكويتية	80
07	تطور موجودات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية 1996-2017	82
08	تطور إيرادات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية 2010-2020	84
09	تطور الموجودات والأرباح الصافية للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2010-2016	93
10	مطلوبات البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2010-2016	94
11	تطور التعامل بسندات المقارضة والأرصدة النقدية المتأتية عنها خلال الفترة 2010-2016	96
12	تطور إيرادات سندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة 2010-2016	97

98	قيم احتياجات المواطنين التي تم تمويلها بسندات المقارضة خلال الفترة 2016-2010	13
99	الحصص الناتجة من أرباح سندات المقارضة خلال الفترة 2016-2010	14

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
57	مصادر جامعة هارفارد لسنة 2022	01
58	مرونة الانفاق على وقف جامعة هارفارد	02
60	مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفارد للسنة المالية 2022	03
61	نفقات التشغيل لجامعة هارفارد للسنة المالية 2022	04
62	مقارنة بين النفقات التشغيلية لجامعة هارفارد لثلاثة سنوات على التوالي 2022،2021،2020	05
64	تطور صافي أصول الوقف لجامعة هارفارد خلال الفترة 2022-2015	06
66	مقارنة بين تطورات صافي أصول الوقف في جامعة هارفارد في بداية السنة المالية ونهايتها خلال الفترة 2022-2015	07
67	القيمة السوقية لوقف جامعة هارفارد سنة 2022	08
72	الهيكل المؤسسي التنظيمي للأمانة العامة للأوقاف الكويتية	09
83	تطورات قيمة موجودات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية	10
89	أنواع الصكوك الوقفية	11

مقدمة

مقدمة

يعد الوقف أحد صور التبرعات في الدين الإسلامي، التي شرعها الله عزوجل فهو من العبادات التي تقوم بها مصالح العباد في الدنيا و الآخرة ، كما عمل الرسول صلى الله عليه وسلم على ترسيخه و تعزيزه في قلوب أمته لما فيه من أجر وثواب عظيم، فكان أول وقف في الإسلام هو مسجد قباء الذي أسسه الرسول صلى الله عليه وسلم ليتبعه الصحابة رضي الله عنهم ليقفوا العديد من الأراضي و العقارات حسب ما جاء في السنة النبوية الشريفة كوقف عمر بن الخطاب لأرضه التي أصابها بخبير، ووقف عثمان بن عفان لبئر، وغيرهم من أوقاف الصحابة رضي الله عنهم.

وقد حظي الوقف بأهمية كبيرة في المجتمعات الإسلامية فيعد الوقف آلية فعالة لتحقيق الخير والتنمية في المجتمع، كما أنه يساهم في تحسين حياة الأفراد وتعزيز التضامن في المجتمع.

ومع مرور الوقف بقي الوقف يشهد تطورًا ل يتم تشكيل مؤسسات وهيئات تساهم في إدارته وتوجيه أمواله نحو الأغراض الخيرية من خلال استثمار هذه الأموال في شتى المجالات كالصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والبحث العلمي، أصبح الوقف في عصرنا هذا ممول رئيسي لمختلف المجالات فسعت العديد من دول للاستثمار فيه، ولمواكبة عصرنا هذا أقدم العديد من علماء الشريعة والاقتصاد على تطوير أساليب حديثة لاستثمار الوقف لتتلاءم مع التطورات الاقتصادية و الاجتماعية الحاصلة و لتكون متوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية في نفس الوقف فسعت العديد من دول الإسلامية وغير الإسلامية إلى تطبيقه.

وقد تعددت تجارب الدول في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة ولم تقتصر هذه التجارب على الدولية المسلمة فحسب، والتي تدرك أهمية الوقف ومنافعه التي يعود بها على المجتمع، بل لاحظنا مؤخرًا أن العديد من الدول غير الإسلامية تسعى إلى تجسيد الوقف بأساليبه الحديثة داخل مؤسساتها كالبنوك والجامعات وغيرها.

1. الإشكالية الرئيسية:

مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ماهي الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف؟

2. الأسئلة الفرعية:

وتفرعت من الإشكالية، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الضوابط الشرعية لاستثمار الوقف؟
- هل نجحت تجارب الدول في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة؟

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تم طرح الفرضيات التالية:

- لاستثمار الوقف ضوابط شرعية.
 - أثبتت تجارب الدول نجاحها في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة.
4. مبررات اختيار موضوع الدراسة:

من أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع هي:

- الرغبة الشخصية في البحث عن الوقف وأساليب استثماره نظرا للأهمية التي اكتسبها مؤخرا.
 - المساهمة في إضافة جديدة وتزويد مكتبتنا بمراجع جديدة.
5. أهداف الدراسة:

تتمثل الأهداف التي يسعى لتحقيقها هذا البحث في:

- التعريف بنظام الوقف الإسلامي.
 - بيان المقصود باستثمار الوقف.
 - توضيح بعض تجارب الدول في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة.
6. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في دراسة الوقف ومعرفة العلاقة بينه وبين الاستثمار، كما تكمن أهمية الدراسة في إظهار تجارب الدول الإسلامية وغير الإسلامية في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة.

7. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: وقد تمت دراسة حالة جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، الكويت، والأردن.
- الحدود الزمانية: فترة دراسة الوقف في جامعة هارفارد امتدت من 2015-2022، وفترة دراسة الوقف في الكويت امتدت 1996-2017 و 2010-2020، أما بالنسبة لدراسة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني فقد امتدت من 2010 إلى 2016.

8. منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على المناهج التالية:

مقدمة

- المنهج الوصفي: وذلك من خلال وصف وتحليل الوقف والتعرف على أهم التعاريف المتعلقة به، ومن جهة أخرى التعرف على الاستثمار بشكل عام، وعلاقة الوقف بالاستثمار بشكل خاص.
- منهج دراسة حالة: وذلك من خلال دراسة وفهم وتحليل كافة الجوانب التي تتعلق بالتعرف على وقف جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى مؤسسة الوقف في الكويت والصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني.

9. صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات هذه الدراسة:

- غزارة المادة العلمية، ومدى أهمية كل مطلب متعلق به، وبالتالي صعوبة التقيد بعدد الصفحات الممنوحة للبحث في الجانب النظري،
- صعوبة الحصول على بعض الإحصائيات.

10. هيكل البحث:

من أجل معالجة الإشكالية المطروحة والإلمام بموضوع الدراسة، تم تقسيم البحث إلى فصلين وهذا كالتالي:

في الفصل الأول الإطار النظري للوقف والاستثمار، حيث قسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث يهتم أول مبحث بمعالجة المفاهيم الأساسية للوقف والاستثمار، المبحث الثاني متعلق بإبراز العلاقة بين الوقف والاستثمار، أما المبحث الثالث فاختص بعرض الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث والقيمة المضافة له.

أما الفصل الثاني تجارب الدول في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث اهتم المبحث الأول بدراسة تجربة البحث العلمي في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، أما المبحث الثاني تطرق إلى تجربة استثمار الوقف في الكويت من خلال الصناديق الوقفية، والمبحث الثالث تطرقنا فيه إلى تجربة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني.

الفصل الأول:

الإطار النظري للوقف والاستثمار

تمهيد الفصل الأول:

يعد الوقف نظاما إسلاميا خالصا ومن أعمال الخير التي دعت إليها الشريعة الإسلامية، والتي يسعى الإنسان من خلالها للتقرب إلى الله عزوجل، اذ يعتبر الوقف صدقة جارية وقد سعى الفقهاء إلى المحافظة على الوقف ورعايته خوف الوقوع في مخالفات شرعية وتوجد عدة طرق لتحقيق ذلك من بينها استثمار الوقف عن طريق صيغ إسلامية وللتوضيح أكثر والإحاطة بمختلف جوانب الفصل تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: عموميات حول الوقف والاستثمار.
- المبحث الثاني: العلاقة بين الوقف والاستثمار.
- المبحث الثالث: الدارسات السابقة والقيمة المضافة.

المبحث الأول: عموميات حول الوقف والاستثمار

يعد الوقف من أعمال البر والخير التي لعبت دورًا إيجابيًا في المجتمعات الإسلامية فهو يعد أحد وسائل الاحسان والتبرع في الاسلام، ولهذا سنتعرف في مبحثنا هذا على مفاهيم عامة متعلقة بالوقف ومن ثم التطرق إلى المفاهيم الخاصة بالاستثمار.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الوقف.

من أجل التعرف على الوقف بصورة أوضح سنتناول في هذا المطلب مفهومه ومشروعيته، وكذا انواعه وخصائصه وفي الأخير نتطرق الى أهمية الوقف وأهدافه.

الفرع الأول: مفهوم ومشروعية الوقف.

يتضمن هذا الفرع مفهوم الوقف ومشروعيته نوضحها فيما يلي.

أولاً: تعريف الوقف.

من أجل التعرف على الوقف بصورة أوضح لابد من التطرق إلى تعريفه اللغوي والاصطلاحي.

1. **الوقف لغة:** الوقف في اللغة هو الحبس، وقيل الوقف مصدر وقفت الأرض وغيرها أقفها، ويعبر عنها بالحبس فيسمى وقفاً لأن العين موقوفة في سبيل الله.¹ وجاء في لسان العرب الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز فإذا كان لازماً قلت وقفت وقوفاً.²
2. **الوقف اصطلاحاً:** اختلفت تعاريف العلماء للوقف كل حسب وجهة نظره، وجاء تعريفه في المذاهب الأربعة كمايلي:

أ . **تعريف المالكية:** هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً.³

¹ أحمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بلد النشر غير مذكور، 1981، ص 483.

² محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء التاسع، 1990، ص 359.

³ محمد الأنصاري الرصاع أبو عبد الله، شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ص 359.

ب. **تعريف الشافعية:** هو تحبب مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته تصرف في وجه خير تقرباً إلى الله تعالى.¹

ج. **تعريف الحنفية:** هو حبس العين على حكم الملك الواقف، والتصدق بالمنفعة على جهة الخير.²

د. **تعريف الحنابلة:** عُرِفَ الوقف عند الحنابلة بأنه "هو تحبب الأصل، وتسهيل المنفعة".³ ومما يقوي هذا التعريف لفظاً ومعنى، كونه مأخوذاً من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله لعمر بن الخطاب حين استشاره في أرض له: "احبس أصلها وسبل ثمرتها".⁴

كما جاء تعريف الوقف عند الاقتصاديين كما يلي:

3. **تعريف الوقف اقتصادياً:** هو حبس مؤبد ومؤقت لمال للانتفاع المتكرر به أو بثمرته في وجه من وجوه البر العامة أو الخاصة.⁵

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الوقف هو حبس الملك في سبيل الله تعالى بحيث يصرف من عائده ويبقى أصله على شرط الواقف.

ثانياً: مشروعية الوقف

اتفق العلماء على أن الوقف مستحباً شرعاً، وقد استدلوا على مشروعيته بما جاء في الكتاب والسنة

والاجماع.

1. من القرآن الكريم:

لقد جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحث الإنسان على البر والانفاق في سبيل الله وإعطاء الصدقات.⁶

¹ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، دار القلم، الطبعة الأخيرة، دمشق، 1951، ص 464.

² وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الثانية، الجزء الثامن، 1985، ص 153.

³ موفق الدين ابن قدامة وآخرون، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، المقنع والشرح الكبير والانصاف (ت تركي)، دار الهجر، الطبعة الأولى، 1993، ص 361.

⁴ أبو عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي، سنن النسائي، كتاب الأقباس، باب حبس المشاع، بيت الأفكار الدولية، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، دون تاريخ نشر، ص 383.

⁵ عزالدين شرون، نورالدين بوالكور، دور المؤسسات الوقفية في تنمية المجتمع (واقع الأعيان الوقفية في الجزائر)، الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية والإسلامية بعنوان آليات ترشيد الصناعة المالية الإسلامية، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2013، ص 8.

وجاء في الآية الكريمة: " لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ". آل عمران الآية 92.

كذلك جاء في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ". البقرة الآية 267.

2. من السنة النبوية الشريفة.

قوله صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.¹

ورد في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أصاب عمر بخبير أرضا، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه، فكيف تأمرني به؟ قال: "ان شئت حبست أصلها وتصدق بها. فتصدق بها عمر على أن لا يباع أصلها ولا يورث، ولا يوهب."²

3. الإجماع.

قال القرطبي أن الصحابة قد اجمعوا على جواز الوقف: إن مسألة إجماع من الصحابة وذلك أن أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة وفاطمة وعمر بن العاص وبن الزبير وجابر رضي الله عنهم كلهم وقفوا الأوقاف، وأوقفهم بمكة والمدينة مشهورة.³

الوقف عبارة عن تعيين ممتلكات أو أموال في سبيل تحقيق غرض خيري أو ديني، بحيث تتمثل فكرته الأساسية في إيقاف التصرف في هذه الممتلكات والأموال وتحويلها إلى جهة أخرى تديرها وفقا للأغراض المحددة، ويتمتع الوقف بالمشروعية في الإسلام، حيث يعد من الأعمال الخيرية التي يجوز للمسلمين القيام بها، وقد استدل على مشروعيته من القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة، وإجماع الصحابة رضي الله عنهم.

¹ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص 1255.

² أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كوشاذ القشيري النيسابوري، مرجع سبق ذكره، باب الوقف، ص 1325.

³ بوسعيد عبد الرحمان، الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إطار الدكتورالية -الدين والمجتمع-، جامعة وهران، الجزائر، 2008 ص ص 9 ، 10.

الفرع الثاني: أركان وشروط الوقف.

لوقف أربعة أركان ويقصد بالأركان الأسس التي يقوم عليها الوقف وهي: الواقف، المال الموقوف، الموقوف عليه، والصيغة، بحيث لكل ركن شرط خاص به.

1. الواقف: وهو الحابس لعينه، إما على ملكه، وإما على ملك الله. أي المتبرع ويشترط أن يكون أهلاً للتبرع أي مالكا ملكا صحيحا للمال الذي يقفه.¹

ويشترط فيه مايلي:²

❖ **بالغا:** فلا يصح وقف الصغير المميز ولو مأذونا من وليه، لأن الوقف تبرع، ولا يملك التبرع من ماله، ولا يملك أحداً اجازته صيانة ماله.

❖ **عاقلا:** فلا يصح وقف المجنون، أو المعتوه، أو الصغير غير المميز، لأن الوقف تصرف يتطلب العقل والتمييز.

❖ **حرّاً محتاراً:** أي غير مكره على التصرف (الوقف)، وإذا تم الوقف بإكراه الواقف يبطل.

❖ **غير محجوز عليه لسفه أو غفلة:** فإذا كان محجوراً على الواقف لسفه أو غفلة، فإن وقفه يعد باطلاً لأنه ممنوع من التصرفات المالية.

❖ **غير محجور لدين:** لا يصح وقف المدين المحجور عليه بقدر تعلق حقوق دائنيه إلا إذا أجازوه.

❖ **ألا يرتد عن الإسلام بعد الوقف:** فلو ارتد الواقف عن الإسلام بعد وقفه، فقد حبط عمله، وبطل وقفه، ولو عاد لا يعود الوقف إلا بتجديد وقفه.

2. **المال الموقوف:** والموقوف هو المحل الذي يرد فعل الوقف عليه أو هو المال الذي حبسه صاحبه عن التداول وجعل ثمرته أو منفعته للموقوف عليه.³ ويشترط في المال الموقوف أن يكون:⁴

❖ أن يكون مالا متقوما سواء كان عقارا أم منقولاً إلا أن المنقول يشترط في وقفه استقلال، أن يكون متعارف كيف سيأتي.

¹ حسن السيد حامد خطاب، ضوابط استثمار الوقف في الفقه الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر الرابع للأوقاف، بعنوان نحو إستراتيجية تكاملية للنهوض بالوقف الإسلامي، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 7.

² محمد رافع يونس محمد، أركان الوقف وشروطه، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد 11، العدد 40، جامعة الموصل، العراق، 2009، ص 140، 141.

³ أحمد قاسمي، الوقف ودوره في التنمية البشرية - دراسة حالة الجزائر -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 12.

⁴ عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، كتاب الوقف، دار الافاق العربية، مصر، الطبعة الاولى، 2000، ص 8، 9.

❖ أن يكون معلوما للواقف وقت الوقف، فلو وقف شيئاً من أرضه، ولم يبينه وقت الوقف أو قال وقفت هذه الأرض أو هذه الأرض على المساكين لا يصح الوقف لجمالة الموقوف.

❖ أن يكون مملوكاً للواقف وقت الوقف ملكاً باتاً.

3. **الموقوف عليه:** وهو مصرف الوقف أي الجهة التي ستستفيد من الوقف وسد حاجياتها وكفايتها من خلال الوقف لأن غاية الوقف استمرار ثواب الواقف باستمرار إنفاقه في وجوه الخير والبر والإحسان، وشروط الموقوف عليه هي:¹

❖ أن يكون الموقوف عليه جهة بر.

❖ أن يكون الموقوف عليه جهة لا تنقطع.

❖ أن لا يعود الوقف على الواقف.

❖ أن لا يكون الموقوف عليه ممن يصلح أن يملك.

4. **صيغة الوقف:** يقصد بها لفظ وما فيما معناه.² وهو قسمان صريح وكناية، فالصريح: كأن يقول الواقف: وقفت أو حبست، أو سلبت، وأما الكناية فهي التي تحتل معنى الوقف وغيره كلفظ تصدقت.³

ويشترط في صيغة الوقف ما يلي: الجزم والالتزام فلا ينعقد الوقف بالوعد، وكذلك التنجيز، فلا يصح تعليقها على شرط، كأن يعلق الوقف على قدم شخص، ويشترط لذلك التأبيد، فلا يصح تأقيت الوقف بمدة معينة.⁴

¹ محمد رافع يونس محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 146، 147.

² محمد الفاتح محمد بشير المغربي، مرجع سبق ذكره، ص 12.

³ عبد المناس سيوطي، إسماعيل عبد الله، الوقف الإسلامي: دراسة في الأركان وطرق التعامل معه، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والاصولية، المجلد 01، العدد 01، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2017، ص 10.

⁴ عبد المناس سيوطي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

الفرع الثالث: أقسام وخصائص الوقف.

لوقف أقسام عديدة، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص.

أولاً: أقسام الوقف.

لوقف تقسيمات عديدة نذكر منها مايلي:

1. تقسيم الوقف حسب الغرض منه: يقسم الوقف حسب غرضه إلى ثلاث أقسام:

أ. الوقف الأهلي: وهو ما يطلق عليه الوقف الذري، وهو تخصيص ريع الوقف لصالح الواقف أولاً ثم لأبنائه ثم يتم توجيهه إلى جهة بر لا تنقطع.¹ وبهذه الطريقة يتم تحقيق الفائدة للواقف وأسرته ويضمن في نفس الوقت استمرار الدعم الخيري لجهة بر مستحقة. ومن بين أشكاله نذكر ما يلي:²

• الوقف على النفس: من الوقف الأهلي ما يستثنى فيه الواقفون بشروط يشترطون فيها انتفاع الواقف بالوقف مدة حياته وهو الكثير الغالب.

• الوقف الأهلي ابتداءً خيرياً مآلاً: هو الوقف الذي يوقف في ابتداء الأمر على نفس الواقف أو أي شخص أو أشخاص، ولو جعل آخره لجهة خيرية، كأن يقف على نفسه، ثم على أولاده، ثم من بعده على عمل خيري.

ب. الوقف الخيري: هو الذي يوقف على جهة بر لا تنقطع، كأن يوقف أرضه على مسجد أو مستشفى أو مدرسة أو الفقراء والمساكين.³

ت. الوقف المشترك: وهو نوع من الوقف يتم فيه الجمع بين الوقف الأهلي والوقف الخيري، حيث يتم تخصيص منافعه لجهة خيرية محددة.⁴

¹ العياشي الصادق فداد، الوقف- مفهومه-شروطه-أنواعه، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2001، ص 113.

² عزالدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية (دراسة حالة بعض البلدان)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016، ص 17.

³ عبد القادر عبد الله حسين الجواحري، استبدال الوقف وبيعه، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015، ص 46.

⁴ محفوظ بن صغير، نظام الوقف في الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري (المفهوم والخصائص)، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 07، جامعة الشلف، الجزائر، 2015، ص 91.

2. تقسيم الوقف باعتبار نوع الأموال ومحل الوقف: ويتضمن ما يلي:¹

أ. أوقاف العقارات: تتضمن أوقاف العقارات تحويل الملكية الفعلية للعقار إلى وقف وتشمل الأراضي المتنوعة والمباني المتعددة الاستخدامات.

ب. أوقاف الأموال المنقولة: تعني تخصيص أموال منقولة أو ممتلكات قابلة للتحويل لأغراض وقفية وتشمل أصناف كثيرة كالآلات والمعدات والأجهزة ووسائل النقل وغيرها.

ت. أوقاف النقود والأسهم والسندات: توقف النقود للاستفادة منها عن طريق إقراضها، أو استثمارها في صناديق استثمارية وتوزيع منافعها على الفئات الموقوف عليها، أو في شكل إيقاف دائم أو دوري لإيرادات نقدية معنية للجهات المستفيدة، ويمكن إيداع مبالغ نقدية في البنوك الإسلامية بصرف عائدها على جهة ما وأخذ حديثا بجواز وقف الأسهم والسندات.

3. تقسيم الوقف من حيث استعمال المال الموقوف: وينقسم إلى:

أ. الوقف المباشر: ويشير إلى تخصيص الأصول المالية مباشرة لتحقيق الغرض من الوقف، مثل المسجد للصلاة، والمدرسة للتعليم، والمستشفى لعلاج المرضى وإيوائهم.²

ب. الوقف الاستثماري: وهو نوع آخر من الوقف يجمع بين مبدأ الاستثمار والخير، يستعمل أصله في إنتاج إيراد وينفق الإيراد على غرض الوقف.³

4. تقسيم الوقف باعتبار المدة: ينقسم الوقف باعتبار المدة إلى وقف مؤبد ووقف مؤقت.

أ. الوقف المؤبد: وهو أن يكون الوقف دائم ومستمر، ويكون الموقوف على جهة لا تنقطع ولا تنقرض كالفقراء والمساكين والمساجد.⁴

ب. الوقف المؤقت: وهو الوقف الذي يحبسه الواقف مدة معينة في سبيل الله، ينتهي بانتهائها الوقف ويرجع المال إلى ملكية الواقف أو ورثته مرة أخرى.⁵ بمعنى أن يتم تخصيص أموال أو ممتلكات من طرف الواقف لدعم أو

¹ سعاد فقيحي، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي (دراسة مقارنة بين الكويت، ماليزيا، والجزائر)، أطروحة

مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020، ص 22.

² منذر قحف، الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2000، ص 159.

³ ماهر أحمد عبد المجيد يعقوب، دور الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية في فلسطين واستراتيجيات تطويره (دراسة حالة

المحافظات الجنوبية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية،

غزة، فلسطين، 2012، ص 27.

⁴ عبد القادر عبد الله الجواحري، مرجع سبق ذكره، ص 47.

⁵ محمد سعيد محمد البغدادي، الوقف وأثره في تنمية الاقتصاد الإسلامي، منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل

الخيري، الامارات العربية المتحدة، 2017، ص 33.

تمويل مشروع ما خلال فترة زمنية محددة يتم فيها استخدام المال أو الممتلكات الموقوفة لتحقيق الغرض الخيري منها، وعند انتهاء الفترة المحددة للوقف تعود هذه الأموال والممتلكات إلى ملكية الواقف أو ورثته.

ثانياً: خصائص الوقف.

يمكن بيان أهم خصائص الوقف كالآتي:¹

- الوقف هو عبادة وشعيرة دينية، وهو أحد أنواع الصداقات التي تستمر بالنفع والثواب على مر الزمان وبالتالي يصبح صدقة جارية، فيقوم الإنسان بإقامة الوقف ليكون وسيلة للتقرب من الله عزوجل؛
 - حبس الأصل هذه الخاصية جزء من تعريف الوقف لدى جميع المذاهب وهذا يعني بلغة الاستثمار أن إنشاء الوقف في حد ذاته عملية استثمار وبلغة المحاسبة أنه مال غير قابل للإنفاق، وبالتالي يجب العمل على أن يضل الوقف بحالته التي أنشئ عليها من حيث المحافظة على قدرته الإنتاجية؛
 - تسهيل الثمرة إذ يجب أن يتم استثمار مال الوقف للحصول على الغلة، وأن هذه الغلة ملكا للمستحقين بالاتفاق ولا تعود لأصل الوقف، فالغلة في المحاسبة مال قابل للإنفاق، بمعنى أنه يلزمه صرفها أولاً بأول على وجهه المستحقة؛
 - الملكية حيث أن الملكية عين الوقف مختلف فيها بين الفقهاء فالحنفية يقولون بزوال ملكية الوقف عن عين الوقف وانتقالها إما إلى ملك الموقوف عليهم إن كانوا معينين أو إلى ملكية الله عزوجل، وأياً كان التصور لملكية الوقف فإن المتفق عليه عدم التصرف في عين الوقف بالبيع أو الهبة؛
 - كون الوقف مالا والمال فقها واقتصادا كل شيء نافع وهذا النفع قد يكون بزوال المال المنتفع به وهذا يجوز وقفه وقد يكون ببقائه قادراً على إدراك المنافع مرات في زمن مستقبلي وهذا يجوز وقفه.
- وبالتاب نستنتج بأن للوقف أقسام كثيرة متفق عليها بين أهل العلم من شتى المذاهب، ومن خلال ما سبق يمكن القول الوقف يقسم وفق عدة اعتبارات، فباستبار الوقف حسب الغرض منه نجد الوقف الأهلي والوقف الخيري ويرجع الفرق بينهما إلى الجهة التي تسبل المنفعة لصالحها، وباستبار نوع الأموال ومحل الوقف نجد وقف العقارات والأموال المنقولة ووقف النقود، بالإضافة إلى تقسيمات أخرى تتمثل في اعتبار الوقف من حيث استعمال المال الموقوف و باعتبار المدة. وللوقف العديد من الخصائص التي تميزه فهو غرض خيري لا يخدم مصالح

¹ عبد الحليم عمر، الاستثمار في الوقف وغلاله وريعه، بحث مقدم إلى الدورة الخامسة عشر لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مسقط، سلطنة عمان، 2004، ص ص 3، 4.

شخصية، كما أنه من أعمال البر التي أوصى بها الله عزوجل وشعيرة من شعائر الإسلام التي تقرب بها العبد لربه.

الفرع الرابع: أهمية وأهداف الوقف.

للقوف أهمية بالغة تتبع من كونه عمل من أعمال البر والخير.

أولاً: أهمية الوقف.

يمكن ذكر أهمية الوقف وحصرها فيما يلي:¹

- الوقف مصدر تمويل دائم، يلبي من خلاله احتياجات ومصالح الأفراد المستفيدين منه، ويساهم في تحقيق الخير والفائدة للمجتمع بأكمله، فالوقف وعاء يتم فيه استقبال تبرعات الأفراد وتستخدم الأموال والموارد في دعم المشاريع الخيرية وتحقيق الفائدة الاجتماعية؛
- إن الوقف أوسع أبواب الترابط الاجتماعي بما ينسجه داخل المجتمع الإسلامي من خيوط محكمة في التشابك، وعلاقات قوية للترابط، يغذي بعضها بعض، تبعث الروح في خلايا المجتمع حتى يصير كالجسد الواحد؛
- الوقف يضمن استمرارية الأجر والثواب، ويعتبر وسيلة لتكفير الذنوب حيث لا ينقطع أجر الوقف، وما يقصد بذلك أن إقامة الوقف والاستثمار في الأعمال الخيرية يجلب الأجر والثواب الدائم حيث يستمر تأثير الوقف في جمع الحسنات وتكفير الذنوب على مر الزمان؛
- يتميز الوقف بالاستمرارية في الانتفاع بفوائده الخيرية وذلك بسبب عم انقطاعه عند تحويل الملكية، ويعني ذلك أن الوقف يظل يعمل وينتفع به الناس على مر الأجيال ولا ينقطع مهما تغيرت الملكية وهذا يضمن استمرارية الخدمات الخيرية والفوائد المقدمة بواسطته، ويحافظ على استدامة الخير والخدمة العامة فالمجتمع؛
- البقاء والمحافظة على المال الذي هو عصب الحياة، ما يؤمن أجزاء من المال للتوزيع على الأجيال القادمة؛
- الوقف يساهم في دعم وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال تمويل المشاريع التي تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي، وتحسين جودة حياة الناس وتوفير فرص تعليمية للأفراد وتحسين جودة التعليم، فيساهم الوقف في توفير مصادر تمويل إضافية للمشاريع، وتخفيف الضغط على الحكومات خاصة التي تعاني من عجز في ميزانيتها.

¹ ربيعة بن زيد، خيرة الداوي، الصكوك الوقفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية بالجزائر)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف)، في تحقيق التنمية المستدامة، البلدة، الجزائر، 2013، ص 07.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الإسلام قد جعل الوقف في منزلة كبرى فأعطه أهمية كبيرة فهو يعد أحد أهم ركائز التبرع والصدقة الجارية في الإسلام حيث تستمر فوائده وثوابه حتى بعد وفاة الواقف، كما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتحقيق التوازن في المجتمع، أيضا تبرز أهمية الوقف في توجيه الثروة للخير بدلا من إضاعتها واستخدامها في أمور غير مفيدة.

ثانيا: أهداف الوقف.

لوقف مقاصد نبيلة وغايات عظيمة من أهمها:¹

- ◀ يهدف الوقف لنشر دعوة الإسلام من خلال بناء المساجد والجوامع فهذه المنشآت توفر فرصة للتعليم والتواصل الديني وتساهم في نشر القيم والتوجيه الصالح؛
- ◀ يساهم الوقف في نشر العلم بين أبناء المسلمين من خلال إنشاء ودعم المدارس والجامعات والمراكز التعليمية الأخرى، بهدف تمكينهم من التعلم والمشاركة الفعالة في المجتمع؛
- ◀ المساهمة في توفير الأمن الغذائي للمجتمع، والقضاء على الجوع والعوز، من خلال وقف الأراضي والبساتين التي يعود ريعها إلى الفقراء والمساكين؛
- ◀ تحقيق غاية الإسلام في تعزيز التقدم الشامل في الأمة وفي مقدمته التقدم العلمي والتقني.

من خلال ما سبق يمكن القول أن الوقف من أهم وسائل تحقيق الخير والمنفعة في المجتمع، للوقف أهداف سامية أهمها أخذ الأجر والثواب من الله عزوجل، تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع وتطوير المجتمعات، كما يسعى أيضا إلى تعليم وتنقيف الأفراد من خلال إقامة المدارس والجامعات وكذلك تعزيز التقدم العلمي والتكنولوجي من خلال دعم المشاريع البحثية والابتكارات التكنولوجية.

المطلب الثاني: أساسيات حول الاستثمار.

تعرضنا في مطلبنا هذا إلى تعريف الاستثمار لغة واصطلاحا، ثم تطرقنا إلى دليل مشروعيته بالإضافة إلى ذكر أنواع الاستثمار وضوابطه وفي الأخير بينا مجموعة من خصائصه.

الفرع الأول: مفهوم ومشروعية الاستثمار.

سنتناول في هذا الفرع التعاريف المختلفة للاستثمار ودليل مشروعيته.

¹معن حسين نعا، محمد أنس سرميني، الصيغ الشرعية المعاصرة للاستثمار الوقفي (مفهومها، تطبيقاتها)، مجلة الشهاب، المجلد 07، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص ص 257 ، 258.

أولاً: الاستثمار لغة: من الثمر، يقال ثمر ماله نماء: يقال ثمر الله مالك أي أكثره، وأثمر الرجل كثر ماله ويقال مال ثمر أي مال كثير.¹ وثمر الرجل ماله: أحسن القيام عليه.²

ثانياً: الاستثمار اصطلاحاً: تعددت تعاريف الاستثمار بحسب الجهة التي قامت بتعريفه.

ثالثاً: عند الفقهاء: فإن لفظ الاستثمار لم يستخدمه الفقهاء القدامى وإنما استخدموا مرادفاته مثل: التثمين، والاستنماء، والنماء والانتفاع والاستغلال.³ ولكن مع هذا فثمة تعريفات للاستثمار ينسبها الباحثون للفقهاء الإسلاميين أو الاقتصاد الإسلاميين، ولعلمهم لا يقصدون في ذلك تعريف اصطلاحياً بقدر ما يقصدون المعنى الإجمالي العام له من ذلك مثلاً: " تشغيل المال لزيادة الإنتاج والاستزادة من نعم الله، وذلك لتحقيق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية " أو تنمية المال بشرط مراعاة الأحكام الشرعية.⁴

رابعاً: وكذلك يعرفه علماء الاقتصاد الإسلاميين بأنه: توظيف أو استغلال المال بكافة صورته في المشروعات الاقتصادية، بهدف الحصول على عائد حلال طيب، لتنمية ماله وليعيينه في حاجاته في المستقبل.⁵

خامساً: عند الاقتصاديين: لقد اختلفت تعريفات هؤلاء للاستثمار تبعاً لاختلاف نظرة كل واحد لعملية الاستثمار، والهدف من ورائه، والظروف التي يتم فيها. ويوجد تعريف للاستثمار من طرف مجمع اللغة العربية في القاهرة وفقاً للاصطلاح الاقتصادي الحديث كما يلي: استخدام الأموال في الإنتاج، أما مباشرة بشراء الآلات والمواد الأولية، وإما بطريقة غير مباشرة كشراء الأسهم والسندات. وهناك من عرف الاستثمار بأنه اقتناء أصل معين بهدف تحقيق عائد منه في المستقبل.⁶

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد السادس، ص، ص503،504.

² نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2008، ص51.

³ مادوغي بن سيدي سيلا، استثمار أموال الوقف في الشريعة الإسلامية صيغته، مخاطره، ضوابطه (دراسة مقارنة مع قنون الوقف في إمارة الشارقة)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد 16، العدد 02، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص557.

⁴ عمر مصطفى جبر إسماعيل، ضمانات الاستثمار في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص22.

⁵ إبتسام صولي، الضوابط الشرعية للاستثمار، مجلة الحقوق والحريات، العدد 03، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016، ص394.

⁶ أحمد لمين مناجلي، نظام استثمار الوقف، أطروحة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الدكتوراه، في علوم الحقوق، كلية العلوم السياسية والحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2020، ص ص44، 45.

من خلال ما سبق يمكن القول أن تعريف الاستثمار وفق الشريعة الإسلامية بأنه عملية توجيه الموارد والأموال لتحقيق العاد الاقتصادي والفوائد بطريقة مشروعة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بحيث يمثل الاستثمار إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحظر الغش والمصلحة الربوية والأنشطة غير القانونية.

ثانياً: مشروعية الاستثمار.

جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من الأدلة التي يمكن ان استدل بها، نذكر منها:

1. من القرآن الكريم:

قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ". سورة الملك الآية 15.

وجه الدلالة في هذه الآية أنها أمرت بالمشي في الأرض، مما دل على وجوب المشي في الأرض والتحرك فيها والذي هو أول خطوات الاستثمار، فلا يتم استثمار المال بدون مشي وتحرك.¹

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سورة الجمعة الآية 9.

أما وجه الدلالة فهذه الآية فقد أمرنا الله عزوجل بالانتشار في الأرض بعد صلاة الجمعة وهو أمر بالاستثمار.²

2. من السنة النبوية:

ما روي عن رسول صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الامام احمد رضي الله عنه قال: من باع دارا او عقارا فلم يجعل ثمنها في مثله كان قمنا أن لا يبارك له فيه. والحديث يدل بوضوح على وجوب استثمار المال محافظة عليه من الضياع وحرصا على تنميته، ذلك أن بقاءه في يد صاحبه دون تنمية يسبب في تعجيل تبديده ونزع البركة منه.³

¹ زياد إبراهيم مقداد، الضوابط الشرعية لاستثمار الأموال، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول، بعنوان الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005، ص6.

² زينب بوشريف، استثمار الوقف وعلاقته بالتنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية لمدينة باتنة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، 2017، ص89.

³ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله، سنن ابن ماجه، كتاب الرهون، باب من باع عقارا ولم يجعل ثمنه في مثله، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الجزء الأول، (دون تاريخ نشر)، ص 832.

ويستدل أيضا مما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة. ويدل الحديث على حرص الإسلام على استثمار أموال اليتامى حتى لا تأكلها الصدقة أي الزكاة.¹

إن الاستثمار بشكل عام هو عملية إيداع الأموال في مشروع معين بهدف تحقيق الأرباح في المستقبل، وفي الإسلام يعد الاستثمار مشروعاً شرعياً، يشترط أن يتم بطريقة تتوافق مع القواعد والمبادئ الشرعية، وأن يتم تحقيق الربح بطريقة حلال خالية من مصادر الربح المحرمة.

الفرع الثاني: أنواع وخصائص الاستثمار.

سنتطرق في هذا الفرع إلى أنواع الاستثمار وكذلك خصائصه.

أولاً: أنواع الاستثمار.

توجد العديد من أنواع الاستثمار يمكن أن نذكر منها ما يلي:

❖ حسب طبيعة الاستثمار:

يمكن تقسيم الاستثمار حسب طبيعته إلى:²

- أ. الاستثمار المادي أو الحقيقي: هو استخدام الأموال للحصول على الأصول المادية الملموسة فقط مثل الأراضي، المباني، المعدات.....
- ب. الاستثمار المالي: هي عبارة عن حقوق تنشأ عن معاملات مالية بين الأشخاص (طبيعية أو معنوية) وتتمثل في الأصول المالية وهي عبارة عن وثائق أو مستندات تبرهن على حق حاملها في مطالبة الجهة المصدرة بقيمتها أو عوائدها، فهي إذا دليل الملكية للمستثمر كما أنها تحدد حقوقه القانونية.

¹ محمد علي سميران، تحفيز الاستثمار في الفقه الإسلامي "دراسة مقارنة بالقانون العام"، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد 01، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2020، ص108.

² هند مهداوي، الاستثمار في البورصة رؤية من منظور إسلامي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2008، ص108.

❖ حسب من يملك الاستثمار.

يقسم إلى ثلاثة أقسام كما يلي:¹

- أ. الاستثمار الفردي: يقوم به الفرد وذلك بتوجيه مدخراته، أو مدخرات الغير إلى تكوين رأس مال حقيقي جديد.
 - ب. استثمار الشركات: تقوم به الشركات وذلك بتكوين رأس مال حقيقي جديد.
 - ت. استثمار حكومي: تقوم به الحكومة (القطاع العام) بتكوين رأس مال حقيقي جديد.
- ❖ أنواع أخرى للاستثمار.

هناك عدة أنواع أخرى للاستثمار حسب عدة معايير كالآتي:²

- أ. حسب القائم بالاستثمار: نجد المستثمر الطبيعي والمستثمر الاعتباري.
- ب. حسب الشكل القانوني: نجد الاستثمار العام والاستثمار الخاص.
- ت. حسب الانتماء الجغرافي: نجد الاستثمارات المحلية والاستثمارات الأجنبية

ثانيا: خصائص الاستثمار.

يعد الاستثمار عمل مستقبلي، لذا فإنه يتسم ببعض الخصائص نذكر منها:³

- يعتبر الاستثمار نشاط ذو نتائج غير مضمونة حيث يمكن أن يحقق ربح أو يتكبد خسائر، فلا يمكن التنبؤ بالعوائد او المخاطر المرتبطة بالاستثمار؛
- يعمل المستثمرون في ظروف عدم التأكد، مما يعني أنه من الصعب على المستثمر أن يحدد بالضبط العائد المتوقع للاستثمار، بل يتوقف ذلك على توقعاتهم الشخصية بناء على المعلومات المتوفرة وهذا ما يمثل أساسا محاسبة ناظر الوقف؛
- يتطلب من المستثمر وقتا مستقبليا لتحقيق العائد على الاستثمار، وخلال هذا الفترة قد تحدث تغيرات تؤثر على حجم العائد الذي سيحققه المستثمر؛
- يعمل المستثمر في ظل مجموعة من المخاطر، بعضها لا يمكن توقعها أو التحكم فيها، ويشمل ذلك مخاطر السوق، وتقلبات القوة الشرائية للنقود، ومخاطر.

¹ عبد الحفيظ بن ساسي، ضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في الاقتصاد الإسلامي، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009، ص ص23، 24.

² هند مهداوي، مرجع سبق ذكره، ص ص3، 4.

³ حسين السيد حامد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص5.

مما سبق يمكن استنتاج للاستثمار جملة من الخصائص تتمثل في المخاطرة أي المستثمر يمكن أن يتكبد خسائر مالية نتيجة أحداث غير متوقعة، عدم تأكد المستثمر من العائد المالي الذي سوف يحققه مستقبلا.

الفرع الثالث: ضوابط وأهداف الاستثمار.

نتعرف في هذا الفرع على ضوابط الاستثمار وأهم أهدافه.

أولا: ضوابط الاستثمار.

وتتمثل هذه الضوابط في:¹

1. **ضابط الحلال:** أن تكون المعاملة الاقتصادية للمشروع الاستثماري معاملة شرعية غير محرمة، يهدف هذا الضابط إلى حماية المستثمر من الممارسات غير المشروعة والمحرمة مثل الربا والمعاملات المشبوهة، فيتعين على المستثمر ضمان أن جميع الأنشطة والصفقات تتم وفقا للقوانين والقيم الإسلامية.
2. **مراعاة المقاصد الشرعية:** أي النظر إلى مال المشروع، ولأثاره على الأمة، بمعنى آخر أن يقوم المستثمر بتقييم أي مشروع استثماري، ودراسة كيف يمكن لهذا المشروع أن يؤثر على المجتمع والأمة بشكل عام.
3. **التنوع:** يقصد به الحرص على توفير مجموعة متنوعة من المشاريع لصالح المجتمع، حيث يتم التركيز أولا على تلبية الاحتياجات الأساسية، ومن ثم الحاجة، ثم التحسينية.
4. **مراعاة عنصر السلامة الاستثمارية:** أي المحافظة على المال العام والخاص والتقليل من الخسائر المحتملة للمشروع الاستثمار، ولا يتحقق ذلك إلا بالتخطيط السليم وحسن المفاضلة بين مجالات الاستثمار وأساليبه.

ثانيا: أهداف الاستثمار.

توجد أهداف خاصة بالاستثمار الإسلامي وهي كالتالي:²

- ربط الاستثمار بالقيم العقائدية والأخلاقية وحصر مجال الاستثمار في السلع والخدمات النافعة؛
- ربط الاستثمار بالصدقات وسائر التبرعات المرغوب فيها، فالإسلام يلزم المستثمر المسلم بصفته قادرا في المجتمع بكفاية المحتاجين ماديا فالاستثمار يسعى لتجسيد مبدأ التكافل الاجتماعي؛

¹ عبد القادر بن عزوز، فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام (دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفقه والأصول، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004، ص 80 و81.

² عبد الحفيظ بن ساسي، مرجع سبق ذكره، ص 32.

- يهدف الاستثمار في الإسلام إلى إعطاء البديل الأكثر نجاعة لسعر الفائدة ألا وهو نظام المشاركة الذي اكتسح مجالات استثمارية جد مهمة عبر مجموعة من المصارف والمؤسسات المالية الاستثمارية الإسلامية الأمر الذي أكسبه احترام الكثير من الاقتصاديين الوضعيين.

وكخلاصة لما سبق يتميز الاستثمار في الإسلام بأنه يخضع لضوابط وشروط معينة، تهدف إلى ضمان مشروعية طريقة الاستثمارات وتوافقها مع أحكام الشرعية وتأتي هذه الضوابط استناداً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية متمثلة في ضابط الحلال، مراعاة المقاصد الشرعية، التنوع، وأخيراً مراعاة عنصر السلامة الاستثمارية. كما يهدف الاستثمار في الإسلام إلى حث المستثمرين على الالتزام بقواعد الشريعة وتجنب الأنشطة المحرمة، كذلك تحسين الحياة الاجتماعية وتحقيق الربح الحلال.

المبحث الثاني: العلاقة بين الاستثمار والوقف.

يعد الاستثمار الوقفي من المسائل التي نالت اهتمام كبيراً من طرف الباحثين في الآونة الأخيرة، نظراً لأهميته في الحياة الاقتصادية وظهور صيغ حديثة خاصة بالاستثمار الوقفي سهلة ومشرفة في الدين الإسلامي.

المطلب الأول: ماهية الاستثمار الوقفي.

تضمن هذا المطلب مفهوم الاستثمار الوقفي ومشروعيته بالإضافة مجالات وضوابط الاستثمار الوقفي.

الفرع الأول: مفهوم ومشروعية الاستثمار الوقفي.

نتعرف في هذا الفرع على مفهوم الاستثمار الوقفي ومشروعيته.

أولاً: تعريف الاستثمار الوقفي.

يمكن تعريف الاستثمار الوقفي عدة تعاريف.

✓ **التعريف الأول:** هو استثمار أموال الوقف عقاراً كان، منقولاً، أو استثمار الربح الناتج عن استغلال الوقف.¹

¹ صباح قروي، وهيبة خولوفي، دور الاستثمار في تحقيق التنمية (تجربة هارفارد الأمريكية نموذجاً)، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد 02، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2022، ص145.

✓ **التعريف الثاني:** ما يبذله ناظر الوقف من جهد فكري ومالي من أجل الحفاظ على الممتلكات الوقفية وتنميتها بالطرق المشروعة وفق مقاصد الشريعة ورغبة الواقفين بشرط ألا تعارض نصا شرعيا.¹

✓ **التعريف الثالث:** الانفاق على أصول ثابتة من ممتلكات الوقف بغية تحقيق عائد مالي على مدى فترات مختلفة.²

وكتعريف شامل يمكن القول: الاستثمار الوقفي هو تحقيق أعلى ربح أو عائد مالي من خلال الطرق الشرعية للاستثمار.

ثانيا: مشروعية استثمار الوقف.

يستدل العلماء في إقرار مشروعية استثمار الوقف من القياس والمصلحة كما يلي:³

1. **من القياس:** يستدل العلماء في إقرار مشروعية استثمار الوقف بدليل القياس، فلقد قاس العلماء استثماره أو تنميته على مشروعية استثمار مال اليتيم، فكما لا يجوز لوكيل اليتيم أن يترك مال موكله دون استثماره والاجتهاد في تنميته، وإلا ضاع المال. فكذلك بالنسبة للوقف فحكمه حكم اليتيم الذي هو بحاجة إلى من يرعى ماله وينميه حتى يستمر هذا المال وتستمر منافع استغلاله لمن أوقف عليهم وحفاظا عليه من الضياع.

2. **المصلحة:** تقتضي المصلحة الشرعية المحافظة على مال الوقف وزيادة نمائه حتى يستمر في تأدية المقاصد الاجتماعية والاقتصادية المحوطة به.

يمكن القول الاستثمار الوقفي هو أحد أنواع الاستثمارات في الإسلام حيث يتم استثمار أموال الوقف لتحقيق الأهداف الخيرية التي وضع الوقف من أجلها مثل بناء المساجد والمدارس...، ويسعى الاستثمار الوقفي إلى تحقيق الفائدة العامة للمجتمع من خلال تمويل مختلف المشاريع.

¹ انتصار مجوح، التنظيم القانوني للاستثمار الوقفي (الواقع والمأمول)، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسة، المجلد 01، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2017، ص 41.

² عمر حوتية، عبد العزيز سلومي، دور الاستثمار الوقفي في تنويع مصادر التمويل وتعزيز جهود التنمية المحلية بالدول العربية النفطية (مع التركيز على حالي الجزائر والسعودية)، مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، المجلد 07، العدد 01، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية وجدة، المغرب، 2017، ص 188.

³ سمية أحمد ميلي، صيغ وضوابط استثمار أموال الوقف الحديثة (دراسة حالة الجزائر)، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 01، العدد 02، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، 2020، ص 174.

الفرع الثاني: مجالات وضوابط الاستثمار الوقفي.

نتعرض في فرعنا هذا على أهم مجالات الاستثمار الوقفي وضوابطه الشرعية.

أولاً: مجالات الاستثمار الوقفي.

تتعدد مجالات الاستثمار الوقفي، فيما يلي أهمها:

1. **الاستثمار العقاري:** هو عملية شراء وتملك العقارات بغرض الاستفادة منها على سبيل المثال: شراء العقارات، وتأجيرها، واستبدالها، وترميم المباني القديمة وصيانتها، وإعادة بناء المباني المتهاكلة، وإنشاء الأبنية الجديدة السكنية والصناعية والتجارية على أراضي الوقف، إما مباشرة أو من خلال نظام الاستصناع أو المشاركة المنتهية بالتملك.¹
2. **الاستثمار في إنشاء المشروعات الإنتاجية:** وهي المشاريع المهنية والحرفية الصغيرة التي يراد منها أن تدر دخلاً مجزياً كما أنها في الوقت ذاته تقوم بمهمة التنمية.²
3. **الاستثمار الزراعي:** وهو عبارة عن استثمار لموارد وأموال في القطاع الزراعي بهدف تحقيق عائد مالي من خلال شراء الأراضي الزراعية وزراعة المحاصيل، وهذا المجال تنتمي إليه كثير من الاستثمارات الوقفية القديمة خاصة في البلدان التي تعتمد الزراعة حرفة أساسية لأبناء المجتمع، والاستثمار الوقفي المعاصر ما كانت فيه تعديلات على عقود الاستثمار الزراعي التي جاءت في النصوص الشرعية هي نفسها.³
4. **الاستثمار في المشروعات الخدمية:** والمعنى هنا هو استثمار المال والموارد في مشاريع وأنشطة تقدم خدمات للمجتمع بدلاً من إنتاج سلع مادية كالخدمات التعليمية والطبية والاجتماعية ويدخل في نطاق ذلك مكاتب تحفيظ القرآن، المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية والمستوصفات، المراكز الصحية الشعبية وما في حكم ذلك.⁴

¹ عبد القادر باخو، عطاء الله غريبي، دور الاستثمار الوقفي وأهم صيغته المستحدثة في دعم الصناعة المالية (الشركة الوقفية نموذجاً)، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2022، ص 89.

² ماجد بن محمد الكندي، الاستثمار الوقفي: شروطه وواقعه في عمان، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد 09، العدد 01، ماليزيا، 2018، ص 73.

³ ماجد بن محمد الكندي، مرجع سبق ذكره، ص 73.

⁴ جيهان الطاهر محمد عبد الحليم، ضوابط استثمار أموال الوقف ومخاطره في المجتمع الإسلامي، مجلة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد 09، العدد 34، جامعة الأنبار، العراق، 2018، ص 562.

5. الاستثمار في الأوراق المالية: تمثل الأوراق المالية المضبوطة بالشريعة وذات العوائد المستقرة نسبيا أرضا خصبة للاستثمار خاصة للأشخاص الذين لا قدرة لهم على الاستثمار المباشر مثل: صكوك صناديق الاستثمار الإسلامي، سندات المشاركة ذات الطبيعة الآمنة والمستقرة.¹
6. الاستثمار في المؤسسات المالية والإسلامية: من خلال الحسابات الاستثمارية لأجل، كدفاتر التوفير الاستثماري تحت الطلب، والمنافع الاستثمارية لأجل، والشهادات الاستثمارية ذات الأجل المحدد المطلقة، وذات الأجل المحدد المقيدة.²

ثانيا: الضوابط الشرعية لاستثمار الوقف.

يحكم الاستثمار الوقفي مجموعة الضوابط المستخلصة من الشريعة الإسلامية، والتي تتلخص فيما يلي:

1. أساس المشروعية: أن تكون عمليات استثمار أموال الوقف مطابقة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والتي تعتبر المرجعية الأولى في هذا النشاط، حيث يتم تجنب استثمار الأموال الوقفية في المجالات المحرمة شرعا ومنها: الإيداع في البنوك بفوائد، أو شراء أسهم شركات تعمل في مجال الحرام، أو الاستثمار في بلاد تحارب الإسلام والمسلمين أو تتعاون مع من يحاربهم.³
2. أساس الطيبات: أي أن توجه أموال الوقف نحو المشروعات الاستثمارية التي تعمل في مجال الطيبات وتجنب مجالات الاستثمار في الخبائث، لأن الوقف عبادة، ويجب أن تكون طيبة، لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، ولا تُقبل صدقة من غلول.⁴
3. أساس الأولويات الإسلامية: ويقصد بها ترتيب المشروعات الاستثمارية المراد تمويلها من أموال الوقف وفقا لسلم الأولويات الإسلامية الضرورية، فالحاجيات، فالتحسينات، وذلك حسب احتياجات المجتمع الإسلامي والمنافع التي سوف تعود على الموقوف عليهم، وفي كل الأحوال يجب توظيف الأموال الوقفية في مجال الترتيبات.⁵

¹ ماجد بن محمد الكندي، مرجع سبق ذكره، ص 74.

² عمر علي أبو بكر سلطان، التأمين التعاوني واستثمار أموال الوقف، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد 11، ماليزيا، 2015، ص 392.

³ عجيلة محمد، مصطفى عبد النبي، مصطفى بن نوي، مداخلة بعنوان: استثمار الوقف وضوابطه الشرعية مع الإشارة لحالة الجزائر، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، بدون سنة، ص 05.

⁴ حسن حسين شحاتة، استثمار أموال الوقف، بحث مقدم لمنندى قضايا الوقف الفقهية الأول، الكويت، 2003، ص 159.

⁵ المرجع نفسه، ص 159.

4. أساس المحافظة على الأموال وتنميتها: ويكون ذلك بعدم تعويض الأموال الوقفية لدرجة عالية من المخاطر، والحصول على الضمانات اللازمة المشروعة لتقليل من تلك المخاطر، كما يجب اجراء التوازن بين العوائد والأمان، وتجنب اكتناز الأموال، لأن ذلك مخالف لمبادئ الشريعة الإسلامية.¹
5. أساس التنمية الإقليمية: وذلك بأن توجه الأموال للمشروعات المحلية ثم الإقليمية ثم البيئة المحيطة بالمؤسسة الوقفية، ثم إلى الأقرب فالأقرب، ويمنع توجيهها إلى الدول الأجنبية والوطن الإسلامي في حاجة لها.²
6. أساس تحقيق النفع الأكبر للجهات الموقوف عليهم ولاسيما الطبقات الفقيرة منهم: أي أن تكون منافع الأموال المستثمرة وأرباحها للمستحقين للوقف فقط، وذلك بأن يوجه جزءا من الاستثمارات نحو المشروعات التي تحقق نفعاً للطبقة الفقيرة، وإيجاد فرص عمل لأبنائها بما يحقق التنمية الاجتماعية، لأن ذلك من مقاصد الوقف.³
7. ألا تؤدي صيغ الاستثمار إلى انتقال ملكية العين الموقوفة إلى الغير: وأن تكون مأمونة لا مخاطرة فيها، فمثلا لا يجوز استبدال الوقف بالنقود، بل بالعقار مثله، خشية العبث بملكية الأصول الموقوفة.⁴
8. أن يتم تغطية الحاجات المستعجلة للموقوف عليهم: فإن فاضت أموال الوقف وزادت عن سد الحاجات الأساسية للمستحقين لها، فحينئذ يجوز استثمار أموال الوقف، أما إن كانت الأموال لا تكفي إلا لسد الحاجة فلا يجوز استثمارها لأن ذلك يفوت المصالح وقد يؤخرها كثيرا، مع ضرورة أن تكون منافع الاستثمار وأرباحها للمستحقين للوقف فقط.⁵
9. أساس التوازن: ويقصد بذلك تحقيق التوازن من حيث الأجل والصيغ والأنشطة والمجالات لتقليل المخاطر وزيادة العوائد، فلا يجوز التركيز على منطقة أو مدينة وحرمان أخرى، أو التركيز على الاستثمارات القصيرة الأجل وإهمال المتوسطة والطويلة، أو التركيز على صيغة تمويلية دون الأخرى.⁶
10. أساس توثيق العقود: ويقصد بذلك أن يعلم كل طرف من أطراف العملية الاستثمارية مقدار ما سوف يحصل عليه من عائد أو كسب، ومقدار ما سوف يتحمل من خسارة إذا حدثت، وأن يكتب ذلك في عقود موثقة حتى لا

¹ عزالدين عبد الدائم، استثمار الأموال الوقفية وضوابطه الشرعية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 17، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2022، ص 955.

² عزالدين عبد الدائم، مرجع سبق ذكره، ص 954.

³ التجاني عاد، الاستثمار الوقفي بين الضوابط الشرعية والمعايير الاقتصادية والمالية، مجلة الشهاب، المجلد 07، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص 322.

⁴ رشيدة بركات، الصيغ الاقتصادية المعاصرة لتطوير الوقف (دراسة تحليلية)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، 2021، ص 143.

⁵ التجاني عاد، مرجع سبق ذكره، ص 322.

⁶ جيهان الطاهر محمد عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص 582.

يحدث جهالة أو غرراً أو يؤدي إلى شك وريبة ونزاع، وتأسيساً على ذلك يجب إدارة استثمار أموال الوقف إبرام عقود الاستثمار ومراجعتها من الناحية الشرعية والقانونية والاستثمارية بمعرفة أهل الاختصاص وذلك محافظة على المال من الاعتداء عليه.¹

11. تجنب الاستثمار في الدول المعادية للإسلام: وذلك لكونها تستخدم جزء من عائداتها الاقتصادي المتحقق في محاربة الإسلام، ولعدم تقوية اقتصاديات تلك الدول.²

يمكن أن يتم استثمار الوقف في مجالات متعددة ومختلفة، وذلك يعتمد على الأهداف التي وضع لأجلها، فبعض الوقف يُستثمر في مجالات التعليم والبعض الآخر في مجالات الصحة والرعاية الاجتماعية، والبعض الآخر يستثمر في الأوراق المالية، ويمكن أيضاً الاستثمار في الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها من المجالات، وتتضمن الشريعة الإسلامية عدداً من الضوابط التي يجب الالتزام بها في استثمار الوقف والهدف من هذه الضوابط هو حماية وضمان أن مال الوقف يتم استثماره بشكل يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

الفرع الثالث: أهمية الاستثمار الوقفي.

تتمثل أهمية الاستثمار الوقفي في:³

- ◀ يهدف إنشاء الوقف إلى تحقيق الغرض منه، وهو توفير مصدر دخل ثابت مخصص للأغراض التي تم وقف الممتلكات والأموال من أجلها؛
- ◀ استثمار الوقف وتوجيه عوائده لخدمة التنمية الاجتماعية يساهم في تخفيف الأعباء المالية على الحكومة؛
- ◀ خلق كيانات اقتصادية غير ربحية تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق تنمية مستدامة مثل الجامعات والمستشفيات.

¹ نادر محمد أحمد القضاة، صور استثمار الوقف وحكمها في الشريعة الإسلامية، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد 02، العدد 01، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، 2021، ص 26.

² كامل عبد القادر حسين، الاستثمار الاقتصادي لأموال الوقف، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 11، العدد 01، كلية العلوم الإسلامية، العراق، 2020، ص 180.

³ سمية جعفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2014، ص 24.

المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي المستعملة في تمويل الوقف.

لاستثمار الوقف صيغ حديثة عديدة جاءت كبديل لطرق التقليدية للاستثمار، في هذا المطلب سنتعرض إلى صيغ وقفية قائمة على المشاركات والبيوع بالإضافة إلى صيغ أخرى.

الفرع الأول: صيغ وقفية قائمة على المشاركات.

نبين في هذا الفرع الصيغ القائمة على المشاركة والمتمثلة في: المشاركة، المضاربة، المزارعة، المساقاة، المغارسة.

أولاً: عقد المشاركة.

فيما يلي نذكر تعاريف عقد المشاركة، مشروعيتها، شروطه، وأهم أنواعه.

1. تعريف المشاركة لغة: بمعنى الاختلاط، والشركة: مخالطة الشريكين، يقال: اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشترك

الرجلان وتشاركنا وشرك أحدهما الآخر.¹

2. تعريف المشاركة اصطلاحاً: المشاركة تعني اشتراك شخصين (طرفين)، أو أكثر في القيام بمشروع معين من

خلال مساهمة كل شخصين كل منهم فيه سواء برأس المال أو العمل، وتقاسم ما ينجم عن نشاطه من ربح وخسارة.²

3. مشروعية عقد المشاركة.

لقد ثبتت مشروعية المشاركة بالكتاب والسنة والاجماع.

أ. من القرآن الكريم.

• قال الله تعالى: "فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۗ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍ ۗ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهِ عَلِيمٌ حَلِيمٌ" سورة النساء الآية 12.

• وقال الله تعالى: " وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ "سورة ص الآية 24.

ب. من السنة النبوية.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه، فإن خان أحدهما صاحبه، خرجت من بينهما.³

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد العاشر، ص 448.

² فليح حسن خلف، البنوك الإسلامية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 261.

³ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب الشركة، المكتبة العصرية، بيروت، الجزء الثالث، (دون تاريخ نشر)، ص 256.

- عن السائب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: كنت شريك في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني ولا تماريني.¹
- 4. أركان عقد المشاركة.
- وتتمثل أركان المشاركة في:²
 - أ . العاقدان: وهما الطرفين المشاركين في العقد؛
 - ب . صيغة العقد: وهي الصيغة التي يتلفظ بها العاقدان كدليل على القبول والإيجاب؛
 - ج . محل العقد: موضوع العقد (المال والعمل).
 - 5. شروط المشاركة.
- يشترط في صيغة المشاركة ما يلي:
 - أ . شروط رأس المال: يشترط فيه:³
 - أن يكون رأس المال نقدياً، لا أن يكون من العروض إلا إذا جرى تقويمها بالنقود وقت المشاركة؛
 - أن يكون رأس المال عينا لا ديناً، وأن يكون حاضراً بدء المعاملة.
 - ب . شروط توزيع الربح والخسارة: يتم توزيعها كما يلي:⁴
 - يوزع الربح كحصة شائعة بين الشركاء بحسب الاتفاق؛
 - تقسم الخسارة حسب نسب ملكية رأس المال فقط، ولا يجوز على تحميل الخسارة بنسب مختلفة عن نسب المشاركة.
 - ج . شروط العمل: يشترط في العمل ما يلي:⁵
 - أن يكون كل شريك أهلاً للتوكيل متمتعاً بالأهلية التي تمكنه من أن يكون أصيلاً عن نفسه ووكيلاً عن غيره من الشركاء.

¹ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله، مرجع سبق ذكره، كتاب التجارات، باب المشاركة والمضاربة، ص 768.

² أحمد شوقي سليمان، المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 58، سوريا، 2017، ص 113.

³ عريقات حربي محمد، عقل سعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2012، ص 163

⁴ محمد الأمين اباه، صيغ التمويل بالمشاركة في البنوك الإسلامية بدائل لطرق التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 01، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي، الجزائر، 2022، ص 292.

⁵ المرجع نفسه، ص 292.

6. أنواع عقد المشاركة.

يمكن أن نميز نوعين من صيغة المشاركة هما:¹

- المشاركة الثابتة: وهو نوع من المشاركة التي تقوم على مساهمة البنك أو المؤسسة في جزء من رأس مال مشروع معين وبالتالي تكون شريكا في ملكية المشروع.
 - المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك: هي اتفاق بين طرفين أو أكثر، على أساس اشتراكهما في رأس مال معلوم، تنتقل بمقتضاه حصة أحدهم إلى الآخر تدريجيا، حتى تؤول ملكية هذه الشركة إليه بشروط مخصوصة.
- ثانيا: عقد المضاربة.

يعد عقد المضاربة من أهم عقود الصيغ الإسلامي.

1. تعريف عقد المضاربة لغة: مأخوذة من ضرب في الأرض: خرج فيها تاجرا أو غازيا، يقال: ضرب في الأرض: إذا سار فيها مسافرا.²

2. تعريف عقد المضاربة اصطلاحا: هو عقد بين طرفين، أحدهما يدعى رب المال يقدم رأس المال والطرف الآخر يدعى رب العمل (المضارب) يقدم الجهد والعمل، في حالة الربح يقسم بينهما، أما في حالة الخسارة فإن رب المال يخسر رأس المال والمضارب يخسر الجهد.³

3. مشروعية عقد المضاربة.

جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية والعديد من الأدلة التي يمكن أن نستدل بها.

أ. من القرآن الكريم.

- قوله تعالى: " وَأَخْرُوجُ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " سورة المزمّل الآية 20.
 - وقوله سبحانه وتعالى: " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " سورة الجمعة الآية 10.
- ب. من السنة النبوية.

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم (ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل والمقارضة وخط البر بالشعير للبيت لا للبيع).⁴

¹ رشيدة بركات، مرجع سبق ذكره، ص ص 149 155.

² محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، مرجع سبق ذكره، المجلد الرابع، ص 545.

³ Bensalem Saadia, Hakim Bouherb, *Analysis on Islamic Banking financing Difficulties SMEs Using Musharakah and Mudaraba Financing Instruments*, Al- Bashaer Economic Journal, volume 07, N° 02,2021, page 883.

⁴ محمد بن يزيد ماجه القزويني أبو عبد الله، مرجع سبق ذكره، كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة، ص 2241.

4. أركان عقد المضاربة.

للمضاربة ثلاثة أركان تتمثل في:¹

- أ . الطرفان: وهما صاحب المال، وصاحب العمل أو المضارب، ويجب أن تتوفر فيهما شروط الأهلية للتعاقد.
- ب . الصيغة: سواء كانت لفظية أو مكتوبة، وتتمثل في الإيجاب والقبول، ويجب أن تعبر بوضوح عن إرادة الطرفين على إبرام عقد المضاربة بالتراضي.
- ج . المحل: وهو أهم ركن في المضاربة ويتكون من ثلاث عناصر:²
 - رأس المال: يشترط فيه أن يكون نقدا من الدراهم والدنانير، وأن يكون معلوم العين والمقدار، وأن يكون عينا لا دينا في ذمة المضارب، ويجب أن يسلم رأي المال إلى المضارب.
 - العمل: ويشترط أن يكون العمل بقصد تنمية المال، وعدم تضيق رب المال على العامل في عمله، وذلك حتى لا يخل بالمقصود من العقد وأن يكون العمل من اختصاص المضارب.
 - الربح: ويشترط فيه أن يكون مقداره معلوما بنسبة معينة لكل من صاحب المال والعامل وأن يكون هذا المقدار جزءا شائعا من الربح، لا من رأس المال.

5. أنواع عقد المضاربة.

يمكن تقسيم المضاربة إلى ثلاث أنواع رئيسية.

1. حسب معيار الشروط:

وتنقسم إلى مضاربة مطلقة ومضاربة مقيدة:³

- أ . المضاربة المطلقة: وهي التي يدفع فيها المالك المال مضاربة إلى العامل من غير تقييد العمل والمكان والزمان ومن يتعامل المضارب معه.

¹ موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل النقدي في ظل الازمة المالية العالمية، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2013، ص 123.

² محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الخامس بعنوان، التمويل الإسلامي - ماهيته، صيغته، مستقبله - رام الله، فلسطين، 2014، ص ص 7، 8.

³ زيد بن محمد الرماني، عقد المضاربة في الفقه الإسلامي وأثره على المصارف وبيوت التمويل الإسلامية، دار الصميعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2000، ص 45.

ب. المضاربة المقيدة: وهي التي يدفع فيها المالك المال إلى العامل مضاربة ويعين له العمل أو المكان أو الزمان أو من يتعامل معه المضارب.

2. حسب معيار دوران رأس المال:

تنقسم المضاربة باعتبار دوران رأس مالها إلى قسمين هما: ¹

أ. المضاربة المؤقتة: تنتهي بدوران رأس المال دورة واحدة ويمكن أن تتكرر مرة واحدة.

ب. المضاربة المستمرة: غير محددة بصفة وتتميز بدوران رأس المال عدة مرات.

3. حسب معيار تعدد أطرافها: تصنف إلى نوعين: ²

أ. المضاربة الثنائية: وتكون بين فقط، صاحب المال وصاحب العمل، ولا تتعداهما إلى طرف ثالث، ويصح أن يكون صاحب المال شخصا واحدا، أو أشخاصا متعددين، أو شخصية اعتبارية، وكذلك صاحب العمل يصح أن يكون شخصا، أو أشخاص متعددين، أو شخصية اعتبارية.

ب. المضاربة المتعددة: وصورتها أن يأخذ صاحب العمل المال من صاحب رأس المال، ثم يعطيه إلى صاحب عمل آخر مضاربة، فيكون صاحب العمل الأول، صاحب مال بالنسبة إلى صاحب العمل الثاني، على خلاف على خلاف في جواز هذا النوع والراجح جواز ذلك، وهو رأي الجمهور.

ثانيا: عقد المزارعة.

لعقد المزارعة العديد من التعريف وله أركان خاصة به تتماشى مع طبيعة العقد

1. تعريف عقد المزارعة لغة: مفاعلة من الزرع،³ زرع الحب يزرعه زراعا وزراعة: بذرة والاسم الزرع وقد غلب على

البر والشعير، وجمعه زروع، وقيل الزرع نبات كل شيء يحترث، وقيل: الزرع طرح البذر.⁴

2. تعريف عقد المزارعة اصطلاحا: اتفاق بين طرفين يقدم أحدهما الأرض ويقدم الثاني الجهد والعمل على المزروع،

على أن يشتركا بجزء معلوم من المحصول حسب الاتفاق.⁵

¹ محمد دباغ، أساليب الاستثمار في المصارف الإسلامية - عقد المضاربة نموذجا - محاضرة مقدمة لملتقى الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، الجزائر، 2011، ص 6.

² محمد أحمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 9.

³ أحمد الشرباصي مرجع سبق ذكره، ص 418.

⁴ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد الثامن، ص 141.

⁵ Hakimah Yaacob, Commercialising MUZARA'A model contract through islamic finance to help Malaysia borignes, Internationl Journal Of Business Economics and Law, volume 2, N°03,2013, page 75.

3. مشروعية عقد المزارعة.

المزارعة مشروعية بالكتاب والسنة والإجماع.

أ . من القرآن الكريم.

• قوله تعالى: " كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " سورة البقرة الآية 261.

ب . من السنة النبوية.

• ما روي عن ابن عمر أن الرسول صلى الله عليه وسلم: عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع.¹
د . من الاجماع.

عمل بها الخلفاء الراشدون ومنه اجمع العلماء والفقهاء من الحنابلة والشافعية والحنفية على جواز العمل بالمزارعة.

4. أركان عقد المزارعة.

تتمثل أركان المزارعة في:²

أ. العاقدان: هما طرفا العقد، ويشترط فيهما الأهلية الكاملة.

ب. المنفعة أو العمل: بمعنى الفائدة أو النفع ويشترط فيه:

- بيان الأرض المعقود عليها؛

- أن تكون المنفعة مشروعية؛

- صلاحية الأرض للزراعة؛

- معرفة البذر من حيث الجنس، النوع والصفة؛

- معرفة من عليه من البذر؛

- بيان نصيب العاقدين من الغلة ويكون جزءا مشاعا؛

- أن يكون الناتج من الزرع معلوما غير مجهول.

ج. الصيغة: هي اللفظ الدال على عقد المزارعة.

¹ فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، دار هوميه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 154.

² عزالدين شرون، استثمار الوقف الإسلامي " المفاهيم وعقود التمويل"، مطبعة لولو، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2019، ص 68.

رابعاً: عقد المساقاة.

لصيغة المساقاة تعاريف وأركان تميزه عن غيره من صيغ المشاركة.

1. تعريف المساقاة لغة: مفاعلة من السقي، وهي لغة أن يستعمل رجلاً في نخيل أو كرم، ليقوم بإصلاحها. على أن يكون له سهم مما تغله.¹

2. تعريف المساقاة اصطلاحاً: هي تقديم الثروة النباتية (الزرع والأشجار المثمرة) المحددة لمالك معين إلى عامل ليقوم باستغلالها وتنميتها (الري أو السقي والرعاية) على أساس أن يوزع الناتج في الثمار بينهما بحصة نسبية متفق عليها.²

3. مشروعية عقد المساقاة.

• دليل ثبوتها ماورد في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: لا، فقالوا: تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة فقالوا: سمعنا وأطعنا.³

4. أركان وشروط عقد المساقاة.

تتكون المساقاة من الأركان التالية:⁴

- أ. العاقدان: ويشترط فيهما الأهلية كاملة.
- ب. العمل أو المنفعة: ويشترط فيه:
 - أن يكون قبل بدأ الإصلاح؛
 - بيان محل العمل، أي نوع الشجر أو الزرع المراد سقيه؛
 - تحديد صفة العمل، ويحمل غالباً على عرف البلد أو يحدد عند العاقد؛
- ج. الصيغة: وهي اللفظ الدال على المساقاة، نحو عاملت وساقيت أو بما يدل عليه العرف من صيغ على المساقاة.

¹ أحمد الشرباصي، مرجع سبق ذكره، ص 422.

² صالح صالح، عبد الكريم غربي، كفاءة صيغ التمويل في احتواء الازمات والتقلبات الدورية، الملتقى العلمي الدولي حول: الازمة المالية والاقتصادية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2009، ص 7.

³ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صحيح البخاري، كتاب المزارعة، إذا قال اكفني مؤونة النخيل وغيره وتشركني في الثمر، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 2002، ص 559.

⁴ عبد القادر بن عزوز، مرجع سبق ذكره، ص 165.

خامسا: عقد المغارسة.

يختلف عقد المغارسة عن باقي المزارعة والمغارسة فيما يلي.

1. تعريف المغارسة لغة: غرس الشجر والشجرة يغرستها غرسا، والغرس: الشجر الذي يُغرس، والجمع أغراس ويقال للنخلة أول ما تنبت: غريسة.¹
2. تعريف المغارسة اصطلاحا: يمكن تعريف المغارسة بأنها عقد يُسلم بمقتضاه صاحب الأرض أرضه لمن يغرستها بأشجار معلومة ثابتة الأصل مثمرة، والعناية بالغراس لمدة معينة على أن تكون الأرض والأشجار، أو الأشجار وحدها بنسبة معينة بعد انتهاء العقد.²
3. مشروعية عقد المغارسة.

أثبت الفقهاء مشروعية المغارسة بأحاديث من السنة النبوية.

- عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: قال ما من مسلم يغرر غرسا إلا ما أكل منه صدقة، وما سرق منه صدقة، وما أكل السبع، فهو له صدقة، وما أكلت الطير، فهو له صدقة.³
- 4. أركان وشروط عقد المغارسة.

يتكون عقد المغارسة من الأركان التالية:⁴

- أ. من العاقدان: ويشترط فيهما الأهلية الكاملة؛
- ب. العمل أو المنفعة: ويشترط فيهما معلومة الحبس أو القدر، وأن تكون في الأصول الثابتة نحو شجر الزيتون والكرم؛
- ج. العوض: ويشترط فيه تحديد جنسه وقدره وأن يكون مشاعا.

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد السادس، ص 154.

² محمد رافع يونس، المغارسة في أرض الوقف (دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي)، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد 15، العدد 52، جامعة الموصل، العراق، 2017، ص 84.

³ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، مرجع سبق ذكره، كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، ص 1188.

⁴ عبد القادر بن عزوز، مرجع سبق ذكره، ص 173.

تعد الصيغ الوقفية القائمة على المشاركة من الصيغ الاستثمارية المهمة التي تتبع المنهج الاسلامي في الاستثمار، وتستند إلى مفهوم المشاركة بين جميع الأطراف في عملية الاستثمار وتتمثل هذه الصيغ في المشاركة، المضاربة، المزارعة، المساقاة، والمغارسة، وتختلف هذه الصيغ في أركانها وشروطها.

الفرع الثاني: صيغ وقفية قائمة على البيوع.

يضم هذا الفرع جميع الصيغ القائمة على البيوع والتي تجمع كل من المربحة، الإستصناع، والسلم.

أولاً: عقد المربحة.

يعد عقد المربحة من أحد أهم العقود القائمة على البيوع.

1. تعريف المربحة لغة: مأخوذة من كلمة ربح وتعني النماء في التجارة.¹

2. تعريف المربحة اصطلاحاً: وهو بيع السلعة بمثل الثمن الأول الذي اشتراها البائع مع زيادة ربح معلوم متفق عليه.²

3. مشروعية المربحة.

المربحة مشروعة بالكتاب والسنة.

أ . من القران الكريم.

- في قوله تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" سورة البقرة الآية 275.
- وقوله أيضاً: "لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ" سورة البقرة الآية 198.

ب . من السنة النبوية.

- ما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الذهب بالذهب والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد".³

¹ أحمد الشرباصي، مرجع سبق ذكره، ص 188.

² محمد عبد الرؤوف حمزة، البيع في الفقه الإسلامي (مشروعيته وأنواعه)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد والمصارف الاسلامية، جامعة سانت كليمنتس، الامارات العربية المتحدة، 2007، ص 15.

³ أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، مرجع سبق ذكره، كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً، ص 1210.

4. أركان عقد المرابحة.

تعتبر المرابحة صحيحة ومشروعة إذا توفرت فيها الأركان التالية:¹

- أ . الصيغة: أي الإيجاب والقبول؛
- ب . العاقدان: أي البائع والمشتري؛
- ج . المعقود عليه: أي الثمن والمثمن.

صيغة عقد المرابحة تتمثل في القبول والإيجاب، بحيث الإيجاب يعني موافقة الطرف الثاني بمعنى أنه إذا قال البائع أولاً بعث فهو الإيجاب، وإذا ابتداء المشتري الكلام فقال اشترت فهو الإيجاب، أما القبول فيعني موافقة الطرف الثاني فالعقد على ما أوجبه الأول. والعاقدان هما البائع والمشتري ويشترط فيهما أن يكونا بالغان راشدان، أما المعقود عليه فهو الثمن أو المثمن ويشترط فيه أن يكون الانتفاع به انتفاعاً شرعياً وأن يكون المبيع موجوداً فلا يصح عقد البيع على المعدوم.

5. شروط عقد المرابحة.

يجب توفر الشروط التالية حتى تكون المرابحة صحيحة وتتمثل هذه الشروط في:²

- أن يكون الثمن الأول معلوماً للمشتري الثاني في مجلس العقد حتى يقبل البيع أو يتركه، فإذا افترقا وهو لا يعلم العقد بطل العقد، لتقرر الفساد بجهالة الثمن؛
- يجب أن يتم تحديد الربح بشكل معلوم، فهو جزء من الثمن، ومعرفة الثمن هي شرط ضروري لصحة البيوع؛
- أن يكون رأس المال من ذوات الأمثال والمقصود بها أن تكون مصادر رأس المال مشابهة تماماً للمادة التي سيتم بيعها، لأن المرابحة بيع بمثل الثمن الأول وزيادة، فيقتضي ذلك أن يكون الثمن الأول مما له مثل؛
- أن يكون العقد الأول صحيحاً، فإذا كان فاسداً لم يجز بيع المرابحة، لأن البيع الفاسد يفيد الملك إن أفاد بقيمة المبيع أو بمثله.

¹ فياض عبد المنعم حسنين، بيع المرابحة في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996، ص 19.

² جاسم بن سالم الشامسي، ضوابط المصارف الإسلامية والمعاملات فيها وفق القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 1985: في شأن المصارف والمؤسسات المالية والشركات الاستثمارية الإسلامية، ملتقى البحث العلمي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، بدون سنة نشر، ص 27.

6. أنواع عقد المرابحة.

تنقسم المرابحة إلى:

- **المرابحة البسيطة:** وتعني بيع المالك لسلعة يملكها أصلا بمثل الثمن الأول وزيادة.¹
- **المرابحة للأمر بالشراء:** اتفاق بين طرفين أحدهما يسمى أمرا، والآخر مأمورا يطلب الأمر من المأمور أن يشتري له سلعة على أن يشتريها منه بثمن مؤجل ويربحة فيها مبلغا محددًا، ويوقعان على التزام كل منهما بالوفاء بما اتفقا عليه.²

ثانياً: عقد السلم.

نتطرق إلى تعريف السلم لغة واصطلاحاً ومشروعيته وذكر أهم أنواعه.

1. **تعريف السلم لغة:** يقال السلف، بمعنى أسلم الرجل في الطعام أي أسلف فيه.³
2. **تعريف السلم اصطلاحاً:** يعرف السلم بأنه بيع شيء موصوف بالذمة، بثمن مقبوض، مؤجل التسليم، ويسلم الشيء المباع بعد أجل ويسدد الثمن في مجلس العقد، هذا الأخير يقوم على أساس أن الطرف الأول يغطي الثمن عند التعاقد والطرف الآخر يسلم السلعة مؤجلاً حسب الاتفاق بينهما.⁴
3. **مشروعية عقد السلم.**

ثبتت مشروعية السلم من الكتاب والسنة والإجماع.

أ . من القرآن الكريم.

- قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ " سورة البقرة الآية 282.

¹ محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 159.

² حسين مطاوع الترتوري، بيع المرابحة للأمر (للواعد) بالشراء، بحث مقدم لمؤتمر كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006، ص 03.

³ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد الثاني عشر، ص 295.

⁴ حمزة سايح، حكيم نشاد، الهندسة المالية المعاصرة وإدارة مخاطرها "صيغة السلم نموذجاً"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، ص 248.

ب. من السنة النبوية.

- عن ابن عباس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قدم المدينة والناس يسلفون التمر السنتين والثلاث، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أسلف في شيء، ففي كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم).¹

ج. من الإجماع.

استدل الفقهاء من الأئمة الأربعة على مشروعية السلم.

4. أركان عقد السلم.

لصيغة السلم ثلاثة أركان هي:²

أ . العاقدان: وهما رب السلم (المشتري) والمسلم إليه (البائع)؛

ب . الصيغة: الإيجاب والقبول؛

ج . المعقود عليه: وهو المسلم فيه ورأس المال.

5. شروط السلم.

تتمثل شروط السلم في:³

- يشترط في السلم معلومية رأس المال من حيث الجنس والقدر لنفي الجهالة وتجنب الخصومة والنزاع؛
- يشترط أن يسلم رأس المال (الثلث) في مجلس العقد؛
- لا يجوز أن يكون الدين رأس مال السلم؛
- أن يكون المسلم فيه (المبيع) في الذمة وموصوفاً ومعلوم القدر؛
- أن يكون المسلم فيه مؤجلاً ومعلوم الأجل؛
- يجوز تسليم المبيع دفعة واحدة أو عدة دفعات؛

¹ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، مرجع سبق ذكره، كتاب السلم، باب السلم في وزن معلوم، ص 534.

² هيفاء شفيق الدويكات، عقد السلم كأداة للتمويل في المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2003، ص ص 27، 28.

³ خديجة عرقوب، دور أدوات المالية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة (التجربة الماليزية نموذجاً في الفترة 2000-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2017، ص 100.

- الإنفاق على طريقة تسليم المبيع ومكان التسليم ويمكن السكوت عن مكان التسليم فهذا لا يفسد العقد.
6. أنواع عقد السلم.

السلم نوعان هما:¹

- السلم الأصلي: فهو الذي يبرمه الطرفان ابتداء بين منتج وتاجر دون سابقة تعامل في بعض الأشياء أو المواد الموصوفة في الذمة.
- السلم الموازي: هو إبرام المشتري عقد سلم آخر، يكون فيه هو البائع لبضاعة اشتراها بالسلم الأول وبمواصفاتها ذاتها، دون أي ربط بين العاقدين، فيصير المشتري بالسلم الأول هو البائع المسلم إليه في السلم الثاني أو الموازي الجديد، من غير بطله بالسلم الأول.

ثالثا: عقد الإستصناع.

لعقد الاستصناع العديد من الشروط نتعرف قبل ذلك على تعريفه ودليل مشروعيته.

1. تعريف عقد الإستصناع لغة: مصدر استصنع، أي طلب الصنعة، واستصنع الشيء: دعا إلى صنعه.²
 2. تعريف عقد الإستصناع اصطلاحا: عقد بيع بين المستصنع (المشتري) والصانع (البائع) بحيث يقوم الثاني بصناعة سلعة موصوفة (المصنوعة)، والحصول عليه عند أجل التسليم على أن تكون مادة الصنع وتكلفة العمل من الصانع، وذلك في مقابل الثمن الذي يتفقان عليه وكيفية سداه.³
- ج. مشروعية عقد الإستصناع.

يعتبر الإستصناع جائز شرعا.

أ. من القرآن الكريم.

- قوله تعالى: " قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا " سورة الكهف الآية 94.

¹ عبد القادر حوة، الدور التمويلي لبيع السلم وتطبيقه في المصارف الإسلامية، مجلة دفاتر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2013، ص 113.

² محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد الثامن، ص 209.

³ عبد القادر حفاي، رحمة شخوم، الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية وخدماتها " بنك فيصل الإسلامي السودان نموذجا "، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 03، جامعة بشار، الجزائر، 2019، ص 376.

- وقوله عزوجل: " فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَفْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا " سورة الكهف الآية 77.
- ب. من السنة النبوية.

- عن سهل، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة من الأنصار مري غلامك النجار، يعمل لي أعوادا، أجلس عليهن.¹
- 3. أركان عقد الإستصناع.

تتمثل أركان الإستصناع فيما يلي:²

- أ. المتعاقدان: وهما طرفي العقد المستصنع والصانع.
- ب. المعقود عليه: وهي السلعة المستصنعة والتمن المدفوع مقابلها.
- ج. الصيغة: وهي الإيجاب والقبول.
4. أنواع عقد الإستصناع.

يمكن أن نتطرق لنوعين من الإستصناع:

- الإستصناع العادي: وهو أن يقوم البنك بنفسه بصناعة السلعة محل العقد.³
- الإستصناع الموازي: وهو الذي يتم بموجبه قيام من يطلب منه الإستصناع بالطلب من طرف آخر يقوم بهذه المهمة، ويوقع معه عقد استصناع آخر جديد بذات المواصفات المطلوبة، ويتقاسم الطرف الثاني وهو الذي طلب منه الإستصناع أولاً، والطرف الثالث الذي طلب منه الإستصناع ثانياً من قبل الطرف الثاني، الأرباح التي تتحقق نتيجة عملية الإستصناع هذه، أي أن الإستصناع في هذه الحالة يكون غير مباشر ومتعدد الأطراف.⁴

¹ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، مرجع سبق ذكره، كتاب الصلاة، باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد، ص 121.

² أشرف علي عبد الحليم، مقاصد الشريعة في العقود المالية: عقد الإستصناع نموذجاً، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 13، العدد الخاص، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص، ص 12، 13.

³ عديلة خنوسة، دور عقد الاستصناع في تمويل البنى التحتية " عرض تجارب دولية "، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14، العدد 19، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2018، ص 15.

⁴ فليح حسن خلف، مرجع سبق ذكره، ص 385.

5. شروط عقد الإستصناع.

- يمكن تلخيصها فيما يلي:¹
- أن يتمتع طرفي العقد بالأهلية الكاملة؛
- يشترط في عقد الإستصناع أن يذكر بوضوح النوع، النوعية والكمية وجميع المواصفات المطلوبة لأنه يجب أن تكون السلعة المباعة معروفة من قبل الأطراف المعنية لتجنب الجهالة التي قد تؤدي إلى خلاف فيما بعد؛
- أن تكون البضائع المصنعة الموصى بها من الأشياء التي يتعامل بها الناس عادة في مجال التصنيع، خلاف ذلك فإن عقد الإستصناع يصبح باطل؛
- يشترط تحديد موعد التسليم سواء كان قصيرا أو طويلا وذلك تجنباً للجهالة التي قد تؤدي إلى حدوث خلاف بين الطرفين؛
- يجب أن تكون المواد المستخدمة موفرة من قبل الصانع، فإذا تم توفيرها من قبل المشتري (المستصنع)، فإن العقد يعتبر إجارة وليس إستصناع؛
- يشترط تحديد مكان التسليم إذا احتاجت السلعة إلى مصاريف التحميل أو النقل.

تعتبر الصيغ الوقفية القائمة على البيوع من الصيغ الأساسية في الشريعة الإسلامية، وتتنوع الصيغ القائمة على البيع، إذ تشمل عدة صيغ مثل المرابحة، السلم، والإستصناع، تركز هذه الصيغ على البيع والشراء كما تهدف إلى تحقيق الربح بشكل مشروع.

الفرع الثالث: صيغ وقفية أخرى.

بالإضافة إلى الصيغ السابقة هناك صيغ أخرى تعتبر طرق لاستثمار الوقف نبيها في هذا الفرع.

أولاً: عقد الإجارة.

وهو من أهم العقود الإسلامية التي تنظم العلاقة بين المؤجر والمستأجر نتعرف عليه فيما يلي.

1. تعريف الإجارة لغة: الإجارة من أجر يأجر، وهو ما أعطيت من أجر في عمل.²

¹ Joni Tamkin Borhan, **Istisna in Islamic Banking Concept and Application**, Journal Syariah, Volume 10, Isuss 02, Malaysia, 2002, page 103.

² محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد الأول، ص 59.

2. تعريف عقد الإجارة اصطلاحاً: عقد على منفعة معلومة مباحة من عين معينة، أو موصوفة في الذمة، أو على عمل معلوم بعوض معلوم مدة معلومة.¹

3. مشروعية عقد الإجارة.

ثبتت مشروعية الإجارة بالأدلة من الكتاب والسنة والإجماع.

أ. من القرآن الكريم.

• قال الله تعالى: " وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ " سورة البقرة الآية 233.

• وقوله تعالى: " قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ، قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ ۖ فَإِنْ أَنْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۗ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ " سورة القصص الآية 26 - 27.

ب. من السنة النبوية.

• ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجراً أجير، فاستوفى منه، ولم يعطه أجره.²

ج. من الإجماع.

فقد أجمعت الأمة على جواز الإجارة ولم تتكرها وقد شرعت لحاجة الناس.³

4. أركان عقد الإجارة.

للإجارة أربعة أركان هي: العاقدان، الصيغة، الأجرة، المعقود عليه ولكل هذه الأركان شروط يجب توفرها حتى تصح الإجارة وهي:⁴

أ. العاقدان: يشترط فيهما أن يكونا رشيدين مختارين فلا تتعد الإجارة مع صبي أو مجنون أو سفیه أو مكره.

ب. الصيغة: ويشترط فيها لفظ يشعر بالإجارة نحو قول للمؤجر أجرتك كذا، فيقول المستأجر على الفور: قبلت.

¹ فاتن أحمد محسن العوامي، ضوابط التأجير المنتهي بالتمليك في الفقه الإسلامي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الفقه، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012، ص 13.

² محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله، مرجع سبق ذكره، كتاب الرهن، باب أجر الأجراء، ص 816.

³ خديجة عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص 104.

⁴ محمد عبد العزيز حسين زيد، الإجارة بين الفقه الإسلامي والتطبيق المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1996، ص ص 16، 17.

ج. الأجرة: ويشترط فيها كونها معلومة جنسًا وقدرًا وصفة.

د. المعقود عليه: ويشترط فيه ما يأتي:

- أن تكون متقومة أي لها قيمة في اعتبار الشرع فلا يصح استئجار كلب ولو للحراسة؛
- أن تكون المنفعة معلومة؛
- أن تكون المنفعة المعقود عليها مباحة لا محرمة فلا تصح الإجارة مثلا على المعاصي.

5. أنواع عقد الإجارة:

هناك نوعين من الإجارة هما:

- الإجارة التشغيلية: وهي أن يقوم مالك عين بتأجيرها لمدة معينة بأجرة معلومة إلى شخص على أن يتم إعادة هذه العين المؤجرة لمالكها في نهاية مدة الإيجار، ليقوم بإعادة تأجيرها لشخص آخر أو تجديد العقد مع نفس المستأجر إذا كان يرغب في ذلك.¹
- الإجارة المنتهية بالتملك: وعي عقد يقوم على فكرة تمويل الزبون (المتعامل) بغية الحصول على ما يريده من معدات وأصول مختلفة حيث يقوم الممول باقتنائها ويؤجرها له، مع إمكانية تملكه إذا أراد ذلك خلال مدة الإيجار أو عند نهايتها.²

ثانيا: عقد الجعالة.

نتعرف عليه فيما يلي.

1. تعريف الجعالة لغة: الجُعَل، والجعال، والجَعيلة، والجُعالة، والجعالة، والجعالة، كل ذلك: ما جعل له على عمل.³
2. تعريف الجعالة اصطلاحا: هي التزام بدفع جُعل معين جزاء انجاز عمل معين، أو معلوم، أو عمل معين مجهول.⁴
3. مشروعية عقد الجعالة.

الجعالة جائزة عند الجمهور وقد استدلوا على ذلك من الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

¹ خديجة عرقوب، مرجع سبق ذكره، ص 105.

² فارس مسدور، تمويل واستثمار الأوقاف في الجزائر وعدد من الدول العربية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، الطبعة الأولى، 2011، ص 82.

³ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، المجلد الثالث، ص 159.

⁴ حامد حسن محمد، مشاركة المساهمين في الفائض التأميني بين البيع والجواز، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 18، العدد 02، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، المملكة العربية السعودية، ص 57.

أ . من القرآن الكريم.

- قوله تعالى: " قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ " سورة يوسف الآية 72.
- ب . من السنة النبوية.

• عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إنني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتقل عليه ويقراً الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبه قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسمو فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسمو واضربوا لي معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.¹

4. أركان عقد الجعالة.

للجعالة أربعة أركان هي:²

أ . المتعاملان: أي الجاعل والمجعول له (العامل).

ب . الجعل: هو المال الذي يحدده الجاعل لمن يقوم بعمل ما.

ج . العمل: العمل ركن من أركان الجعالة بحيث لا يتم دون القيام بعمل ما من شخص معين أو مبهم.

د . الصيغة: الأصل في العقود أن تكون الصيغة مكونة من إيجاب وقبول، ولكن الصيغة هنا تكفي فيها الإيجاب من الجاعل.

¹ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، كتاب الإجارة، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، مرجع سبق ذكره، ص 544.

² شوقي أحمد دنيا، الجعالة والإستصناع تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، الطبعة الثالثة، 2003، ص ص 12 13.

5. شروط عقد الجعالة.

يشترط لصحة الجعالة عدة شروط وهي:¹

- أهلية العاقدين، فيشترط فالجاعل الأهلية (البلوغ، العقل، الرشد)، ويشترط ذلك العامل إذا كان معيناً، وإن كان غير معين يكفي علمه بالإعلان عن الجعل؛
- يشترط أن يكون الجعل مائلاً متقوماً معلوماً؛
- أن يكون العمل (المنفعة) مباحة ومعلومة.

بالإضافة إلى الصيغ الوقفية القائمة على المشاركة والبيع هناك صيغ وقفية أخرى تتمثل في الإجارة، الجعالة، وتختلف هاتين الصيغتين في أن عقد الجعالة عقد مشترك في تحمل المخاطر والأرباح والخسائر، بينما الإجارة يتحمل المخاطر المؤجر (المالك).

¹ أحمد محمد السعد، فقه المعاملات، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الجزء الأول، 2018، ص 143.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

لقد تعددت الدراسات التي عالجت موضوع الوقف وأساليب استثماره الحديثة، وفي هذا المبحث سنذكر بعض هذه الدراسات سواء كانت محلية أو عربية، مع ابراز القيمة المضافة التي أضفناها في هذه الدراسات.

المطلب الأول: الدراسات المحلية.

تعددت الدراسات المحلية حول الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف، وتم أخذ بعض الدراسات السابقة من أجل إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع.

الفرع الأول: دراسة رشيدة بركات، الصيغ الاقتصادية المعاصرة لتطوير الوقف (دراسة تحليلية)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص الشريعة الإسلامية والقضايا المعاصرة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2021.

إشكالية الدراسة: ماهي أهم الصيغ الاقتصادية المعاصرة التي يمكن من خلالها تطوير قطاع الأوقاف ومؤسساته؟

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بنظام الوقف الإسلامي بمفهومه المعاصر، ودراسة ومراجعة صيغ إعمار الأوقاف التقليدية، كذلك هدفت هذه الدراسة إلى توضيح وتقديم بعض الصيغ التمويلية المعاصرة لتمويل الوقف، وطرح فكرة إنشاء بنك الأوقاف، كمؤسسة وقفية تجمع بين صيغ تمويل وصيغ استثمار الوقف.

كما توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها الوقف صدقة جارية، يتقرب بها العبد إلى ربه، والمراد منها استدامة الثواب وعدم انقطاعه بعد الموت، كما تم توضيح المقصود بالصيغ الاقتصادية المعاصرة لتطوير الوقف، هو: تلك الأساليب والطرق التمويلية والاستثمارية المستجدة في قطاع الأوقاف ومؤسساته، التي لم يكن لها وجود في كتب الفقهاء قديما، وأيضا توصلت الدراسة إلى أن الصكوك الوقفية تعتبر من الطرق المعاصرة لتمويل مشاريع الأوقاف. بالإضافة إلى تحديد القصد من استثمار الوقف هو تحقيق أكبر عائد، للوقف أو تأمين أعلى ربح أو ريع من الأصل.

الفرع الثاني: دراسة زينب بوشريف، استثمار الوقف وعلاقته بالتنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية بمدينة باتنة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع ديني، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2017.

إشكالية الدراسة: ماهي الكيفية التي يستغل بها الوقف لتفعيل التنمية الاجتماعية في مدينة باتنة؟

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية استثمار الوقف وإمكانية إسهامه في التنمية الاجتماعية، وربط الوقف بالتنمية والحاجة في ذلك إلى التأصيل الشرعي، بالإضافة بيان الآفاق المستقبلية لتطوير مؤسسة الوقف حتى تحقق التنمية المرجوة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة توصلت الدراسة هي تنوع وعاء الوقف في مدينة باتنة، إضافة إلى المساجد والمدارس والتي تمثل نسبة كبيرة من الأوقاف، كما أوضحت الدراسة أن طرق استثمار الوقف متنوعة، فهناك طرق قديمة معروفة في الفقه الإسلامي، ونص عليها القانون الجزائري، وطرق جديدة كالتمول الذاتي، الخارجي.

الفرع الثالث: أحمد قاسمي، الوقف ودوره في التنمية البشرية (دراسة حالة الجزائر)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.

إشكالية الدراسة: ما هو دور الوقف في دفع عجلة التنمية البشرية بوجه عام، وبصورة أخص الجزائر؟

هدفت الدراسة إلى إيجاد إطار عام يبرز أهم المعالم التي تكشف عن حقيقة كل من الوقف والتنمية البشرية، وإبراز أهم الوظائف التي يضطلع نظام الوقف بتحقيقها، لاسيما تلك التي لها علاقة بدعم التنمية البشرية، بالإضافة إلى بناء قاعدة معلوماتية تساعد في بلورة إستراتيجية، من شأنها أن توظف وتفعّل نظام الوقف عامة، وبالجزائر على وجه الخصوص لتحقيق التنمية الشاملة المتكاملة المنشودة.

وأوضحت هذه الدراسة النتائج التالية الوقف تشريع إسلامي أصيل، يستمد مشروعيته من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن عمل الصحابة والإجماع، وتأسيس الوقف يتوقف على توفر أركانه وشروطه المعتمدة، كذلك بيان بأن التنمية في الإسلام سياسة شاملة ومتوازنة ومتكاملة، تقرر على الفرد والمجتمع الأخذ بجميع أسباب النماء والارتقاء المادي والمعنوي.

المطلب الثاني: الدراسات العربية.

تمت دراسة أساليب استثمار الوقف في العديد من البلدان العربية، بحيث اخترنا بعض الدراسات المختلفة، ومن بين هذه الدراسات مايلي:

الفرع الأول: ماهر عبد المجيد يعقوب، دور الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية في فلسطين واستراتيجيات تطويره (دراسة حالة المحافظات الجنوبية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2021.

إشكالية الدراسة: ما هو دور الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية في محافظات الجنوبية من فلسطين واستراتيجيات تطويره؟

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع الوقف الإسلامي في المحافظات الجنوبية بهدف تطويره واستثماره بشكل أمثل، واستعراض مصادر الأموال الوقفية في غزة. بالإضافة إلى التعرف على دور الأوقاف الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية في المحافظات الجنوبية.

وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف الواقع التشريعي الناظم للوقف في فلسطين، بسبب تعدد التشريعات التي ورثتها السلطة الفلسطينية، ضعف أداء وكفاءة إدارة الوقف القائمة على استثمار وتنمية الوقف في قطاع غزة. أيضا ضعف دور الوقف في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، رغم وجود جهود تبذل في دعم الفقراء والمحتاجين.

الفرع الثاني: مادوغي بن سيدي سيلا، استثمار أموال الوقف في الشريعة الإسلامية، صيغه، مخاطره، ضوابطه (دراسة مقارنة مع قانون الوقف في إمارة الشارقة)، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 16، العدد 02، الامارات العربية المتحدة، 2019.

إشكالية الدراسة: ما مدى إمكانية استثمار أموال الوقف بالصيغ الاستثمارية والمعاصرة، وفق لضوابط الشرعية والاقتصادية، والتي تحكم عملية الاستثمار في الشريعة الإسلامية؟

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف بما في ذلك بيان حقيقة استثمار أموال الوقف ومشروعيته، وإبراز مخاطر استثمار أموال الوقف، بالإضافة إلى توضيح وضع الضوابط الشرعية والاقتصادية لاستثمار أموال الوقف.

توصلت الدراسة إلى استثمار أموال الوقف، يعني تنمية الأموال الوقفية سواء أكانت أصولا أم ريعا بوسائل استثمارية مباحة شرعا، كذلك تتعرض أموال استثمار الوقف إلى مجموعة من المخاطر تتمثل في احتمال عدم قدرة المستأجر على الوفاء بالتزاماته والمخاطر المتعلقة بعد السداد، استثمار الأموال في الشريعة الإسلامية تحكمه مجموعة من الضوابط المستنبطة من الشريعة الإسلامية.

الفرع الثالث: دراسة نادر محمد أحمد القضاة، صور استثمار أموال الوقف وحكمها في الشريعة الإسلامية، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد 09، العدد 01، الأردن، 2021.

إشكالية الدراسة: ماهي الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة باستثمار أموال الوقف؟

تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم الوقف والاستثمار، وتوضيح الاحكام الشرعية المتعلقة بصور الاستثمار بأموال الوقف، أيضا بيان الضوابط الشرعية المتعلقة بصور الاستثمار بأموال الوقف.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ضرورة التوسع في استثمار أموال الوقف في صورة جديدة لمواكبة تطورات العصر، يجب عدم تعريض أموال الوقف للمخاطر وتقديم الضمانات من قبل المستثمرين بأموال الوقف، يوجد عدد من الضوابط الشرعية التي تساعد على تقديم أفضل المنتجات الوقفية الشرعية، يجب التوازن في الاستثمارات الشرعية التي تساعد على تقديم أفضل المنتجات الوقفية التدرجية.

المطلب الثالث: القيمة المضافة.

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة المحلية والعربية تبين لنا أن هذه الدراسة كانت مختلفة ومكملة للدراسات السابقة في نفس الوقت.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بكونها مكملة لها في تناول موضوع الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف بحيث تطرقت جميع الدراسات السابقة إلى مفهوم الوقف والاستثمار وبينت بعض الدراسات العلاقة بينهما، وقد اختلفت مع العديد من الدراسات من حيث المنهج المستخدم إذ اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري المرتبط بجمع المعلومات حول موضوع البحث وأما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا فيه على منهج دراسة حالة حول تجربة الوقف العلمي في جامعة هارفارد خلال الفترة (2015-2022) و تجربة الأوقاف في الكويت خلال فترات زمنية مختلفة، بالإضافة إلى دراسة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى الوقف في جامعة هارفارد يعتبر مصدر دخل دائم وثابت وقد استمرت عائدات هارفارد من الوقف بالزيادة طول فترة الدراسة، أيضا نجاح تجربة الأمانة العامة للأوقاف الكويتية في استثمار الوقف من خلال الصناديق الوقفية، كما يعد البنك الإسلامي الأردني أول من اعتمد على التعامل بالصكوك الوقفية تحت مسمى سندات المقارضة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تم ضبط المفاهيم الأساسية والمتعلقة بالوقف حيث تبين أن الوقف هو حبس الأصل وتسبيل المنفعة، والاستثمار نوع من الانفاق، وقد تمت الإشارة إلى العلاقة الموجودة بين الوقف والاستثمار، وبالتالي الاستثمار الوقفي هو تحقيق أكبر عائد للوقف وتأمين أعلى ربح أو ريع من الأصل الوقفي. وتسعى العملية الاستثمارية إلى تحقيق عدة أهداف منها محاولة الحفاظ على أصل الوقف من الاندثار، والسعي إلى الحصول على أكبر عائد للوقف، وذلك من خلال ضبط عملية الاستثمار وفق جملة من الضوابط الشرعية، ومن أجل الوقوف على الوقف وحمايته من الاندثار حاول فقهاء الشريعة الإسلامية والاقتصاديين وضع جملة من الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف، لتواكب التقدم الحضاري وتستجيب لمتطلبات العصر.

الفصل الثاني:

تجارب الدول في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة

تمهيد الفصل الثاني:

أن التطور الكبير الذي شهده استثمار الوقف في العقود الأخيرة والنجاحات التي حققها ومنافعه الكثيرة جعلت العديد من الدول الإسلامية والغربية تُقدم على تفعيل، الاستثمار الوقفي والذي يتعلق بتوجيه الأصول والموارد المالية التابعة للأوقاف نحو الاستثمار بهدف تحقيق عوائد وتعظيم الفوائد، وتعتبر التجارب التي سيتم دراستها في هذا الفصل من أنجح تجارب استثمار الوقف، حيث استخدمت هذه الدول أساليب حديثة ومتقدمة في إدارة واستثمار الوقف وعليه سنتطرق في هذا الفصل:

- تجربة الوقف العلمي بجامعة هارفارد.
- تجربة الأوقاف في الكويت.
- تجربة الصكوك الوقفي في البنك الإسلامي الأردني.

المبحث الأول: تجربة الوقف العلمي في جامعة هارفارد.

إن الوقف العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية يعتبر جزء عام من نظام التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة هارفارد تعد نموذجا للوقف العلمي المزدهر، بحيث سنتعرف في مبحثنا هذا على لمحة تاريخية حول جامعة هارفارد وكيفية استثمار أوقافها.

المطلب الأول: لمحة حول جامعة هارفارد.

سننطلق في مطلبنا هذا إلى تعريف جامعة هارفارد ومجلس إدارتها ومجلس المشرفين عليها، وكذا مصادر دخلها واستثماراتها الوقفية.

الفرع الأول: تعريف جامعة هارفارد.

تأسست جامعة هارفارد في 8 سبتمبر 1636 وهي أول كلية في أمريكا كما تعد من أقدم وأعرق الكليات في العالم، أسسها القس البروتستانتي جون هارفارد في مدينة كامبردج عن طريق التصويت من قبل المجلس النيابي العام لمحكمة مستعمرة ماساتشوستس، حيث تبرع جون هارفارد بنصف ثروته و400 كتاب من مكتبته.¹

كما تتكون جامعة هارفرد من 15 كلية في مجالات متعددة مثل الطب، الهندسة، والقانون، والصحة، والتصميم، والتربية والفنون، واللاهوت، بالإضافة إلى الأعمال والإدارة الحكومية، وتضم أيضا 141 مركزًا بحثيًا يتوزعون على الكليات بنسب مختلفة، بالإضافة إلى 12 مدارس عليا ومعهد هارفارد رادكليف.²

كما تلقت جامعة هارفارد على مدار قرنين من الزمن تمويلا كبيرا من الحكومة الأمريكية، ولكن في سنة 1824م صدر قانون يحرم تقديم أي تمويل حكومي للجامعات الخاصة، ومن خلال هذا القانون فُتحت الأبواب لجامعة هارفارد لتلقي مختلف التبرعات.³ وقد قدر الوقف المالي لجامعة هارفارد سنة 2022 بـ 56.26 مليار دولار.

¹ <https://www.harvard.edu/about/history/> , 03/06/2023, 9:46.

² <https://www.harvard.edu/academics/schools/>, 03/06/2023,10:30.

³ <https://arabic.cnn.com/>, 03/06/2023, 10:47.

ويدير أوقاف جامعة هارفارد شركة هارفارد لإدارة الأصول المالية وهي شركة أسستها الجامعة عام 1974 بهدف دعم الجامعة عن طريق استثمار أصولها المالية من أجل توفير تمويل طويل الأجل لتطوير الأهداف التعليمية والبحثية للجامعة، وتدير الشركة الأوقاف بالاعتماد على خبراء استثمار من داخل الشركة وكذلك مختصين من خارجها.¹

وتتميز جامعة هارفارد بالتنافسية للالتحاق بها، فهناك العديد من الشروط التي يجب توفرها ضمن معايير مرتفعة لتحقيق طلب القبول بها، مع العلم بأن 5 فقط من كل 100 متقدم لهذه الجامعة يحظون بفرصة الالتحاق بها، لكن ينصب الاهتمام الكبير على أمرين مهمين عند تقديم طلب القبول؛ وهما المعدل التراكمي لسنوات الدراسة الثانوية، وعلامات امتحانات السات SAT و ACT.²

كما تحتل جامعة هارفارد المرتبة الأولى بين جامعات ومعاهد الولايات المتحدة، ويوضح الجدول التالي ترتيب أعلى 10 جامعات ومعاهد أمريكية نصيباً من الأوقاف لعام 2022.

الجدول رقم 01: أعلى 10 جامعات ومعاهد أمريكية نصيباً من الأوقاف في بداية السنة المالية 2022

الترتيب	الجامعة/ الكلية	المبلغ بالدولار	الترتيب	الجامعة/ الكلية	المبلغ بالدولار
1	جامعة هارفارد	53.26 مليار	6	جامعة بنسلفانيا	20.50 مليار
2	جامعة يال	42.30 مليار	7	جامعة نوتردام	18.40 مليار
3	جامعة ستانفورد	37.80 مليار	8	جامعة تكساس A&M	16.90 مليار
4	جامعة برينستون	37.00 مليار	9	جامعة ميتشغان	16.80 مليار
5	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	27.4 مليار	10	جامعة واشنطن	13.70 مليار

Source: 10 National Universities With the Biggest Endowments | The Short List: Colleges | U.S. News (usnews.com), 28/05/2023.

¹ محمد علي محمود حسن، الوقف كمصدر من مصادر التمويل مع التطبيق على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر، 2014، ص 98 .

² <https://mawdoo3.com/>, 04/06/2023, 19 :30.

يظهر لنا من خلال الجدول رقم 01 المتمثل في أن جامعة هارفارد تحتل المرتبة الأولى من حيث حجم المبالغ التي تحصلت عليها من الأوقاف والتي بلغت قيمتها 53.26 مليار دولار في بداية السنة المالية 2022، تليها جامعة يال بمبلغ 42.30 مليار دولار في نفس السنة، ثم جامعة ستانفورد بمبلغ 37.80 مليار دولار، ثم جامعة برينستون بمبلغ 37.00 مليار دولار، أما فالمرتبة الخامسة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بمبلغ 27.4 ومن ثم جامعة بنسلفانيا بـ 20.50 مليار دولار، ثم بقية الجامعات بمبالغ متقاربة نوعا ما.

الفرع الثاني: مجلس الإدارة ومجلس المشرفين لجامعة هارفارد.

ويمكن توضيحهما كما يلي: ¹

مجلس المشرفين: يتكون من 30 عضوًا بمن فيهم رئيس الجامعة وأمين الصندوق ينتخبون من قبل خريجي الجامعة ومعهد رادكليف للدراسات المتقدمة، ويتمتع مجلس المشرفين بصفة الائتمان حيث يقوم من خلال لجانه الدائمة بمهام الاطلاع والاشراف على الأنشطة التعليمية للجامعة والموافقة على الإجراءات الهامة للجامعة بعد دراستها.

مجلس الإدارة: أو ما يعرف بمجلس تسيير شركة هارفارد وهو عبارة عن مجلس منتخب من قبل شركة هارفارد بالإضافة إلى عضوية الرئيس وأمين الصندوق في الشركة.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن الأصول الوقفية لجامعة هارفارد تشرف عليها شركة إدارة هارفارد وقد تم تحقيق نموًا كبيرًا في رأس مال الشركة، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم 02: تطور رأس مال شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفارد.

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
رأس المال	36.55	25.66	27.55	31.72	30.43	32.33	35.88	36.44

المصدر: سفيان قموية، جعفر هاني محمد، مرجع سبق ذكره، ص 163.

يمثل الجدول أعلاه (الجدول رقم 02) تطور رأس المال شركة إدارة استثمارات أوقاف جامعة هارفارد، حيث يتضح لنا التطور المستمر في لرأس مال الجامعة، إذ بلغ في سنة 2008 ما يفوق 36 مليار دولار، ثم تراجع إلى 25.66 مليار

¹ سفيان قموية، جعفر هاني محمد، تقنيات وأدوات إدارة استثمارات المؤسسات الوقفية - تجارب دولية-، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلوي الشلف، الجزائر، ص 163.

دولار سنة 2009 وسبب هذا التراجع هو الأزمة المالية التي شهدها العالم سنة 2008، إلا أنه سرعان ما بدأ رأس مال شركة إدارة استثمارات أوقاف في الارتفاع سنة 2010 إلى أن وصل إلى 36.44 مليار دولار سنة 2015.

ويمكن أن نرجع هذا الارتفاع إلى:¹

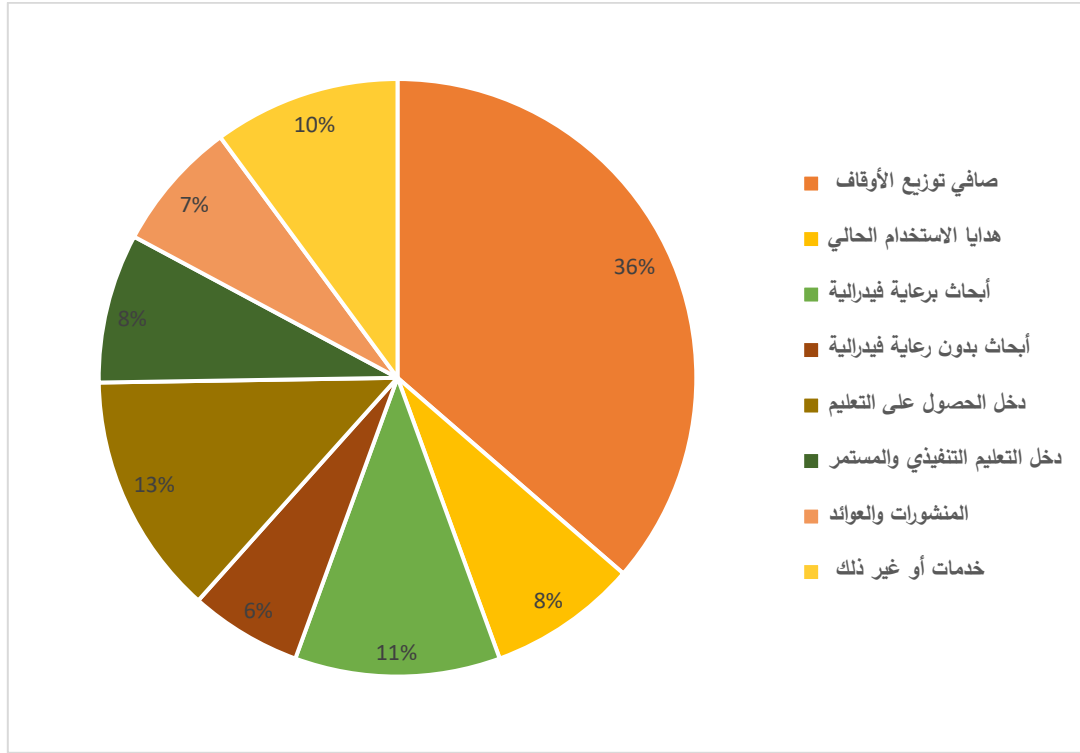
- ❖ اعتماد جامعة هارفارد على مختصين في المجالات المالية والإعلامية لتطوير الخطط الاستثمارية وبرامج جمع التبرعات وتعتمد في ذلك على خطط الاستقطاب الوقفيات الجديدة؛
- ❖ تعامل جامعة هارفارد بشفافية مع الواقفين والمستفيدين حيث تعمل الأجهزة المختصة في استثمار وتوزيع العوائد الوقفية وفقاً لقوانين محددة، وتكريم الواقفين الجدد سنوياً وإعلان الإنجازات في مجالات استقطاب الأوقاف الجديدة أو صرف المنح؛
- ❖ تخضع الجامعات الأمريكية إلى الرقابة الشديدة، بالإضافة إلى تشديد الأجهزة الضريبية رقابتها على المؤسسات التي تستفيد من الإعفاءات الضريبية، إذ تقوم الجامعات الأمريكية وخاصة الوقفية بنشر وثائقها المالية على مواقعها الإلكترونية وجعلها متاحة للجمهور الواسع؛
- ❖ اعتماد الابتكار والابداع في مجال الدعوة للوقف من خلال برامج متنوعة، وتسهيل طرق التبرع.

¹ طارق عبد الله، هارفارد وأخواتها: دلالات الوقف التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة أوقاف، العدد 20، الكويت، 2011، ص ص 58 60.

المطلب الثاني: مصادر دخل جامعة هارفارد.

يعد الوقف مصدر تمويل دائم بجامعة هارفارد والذي بدوره يحافظ على مهمة التعليم والبحث العلمي في الجامعة، وبالتالي سنتعرف في مطلبنا هذا على مرونة الانفاق على الوقف مصادر دخل جامعة هارفارد لسنة 2022 بالإضافة إلى تطور حجم أصولها وعوائد استثماراتها.

الشكل رقم 01: مصادر جامعة هارفارد لسنة 2022.

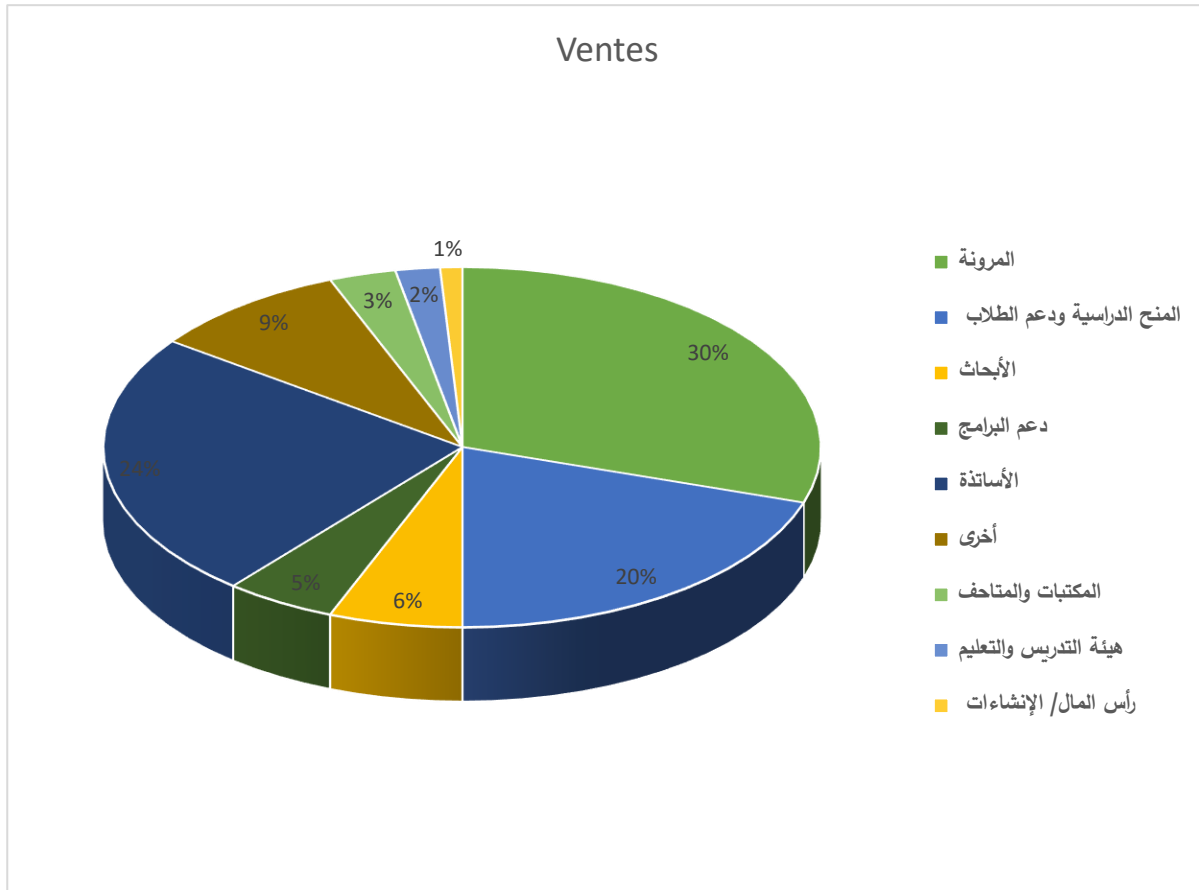


Source : https://finance.harvard.edu/files/fad/files/fy22_harvard_financial_report.pdf, p 6.

يظهر لنا من خلال الشكل السابق الشكل رقم 01 أن جامعة هارفارد اعتمدت على مصادر دخل متعددة خلال السنة المالية 2022، حيث نلاحظ أن التعليم يمثل ما نسبته 21%، منها 13% دخل الحصول على التعليم و 8% للتعليم المستمر والتنفيذي. ويرجع ذلك إلى أن النشاط الأساسي للجامعة هو التعليم حيث تشكل الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب جزءًا من مصادر دخل الجامعة، كذلك تقوم الجامعة العديد من البرامج التعليمية ودورات التعلم عن بعد في مختلف المجالات فتشكل بدوره مصدر دخل إضافيا للجامعة في مجال التعليم، أما الناتج عن الأبحاث فقد مثل ما يعادل 17% من إجمالي الدخل، منها 11% أبحاث برعاية فيدرالية و 6% أبحاث بدون رعاية فيدرالية أسباب الفرق بينهما هو عمل الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية على توجيه تمويل الأبحاث نحو مجالات ذات أهمية استراتيجية

للبلاد، كلك كون جامعة هارفارد احدى المؤسسات الأكاديمية التي تتمتع بسمعة عالمية في مجال البحث العلمي وبالتالي فهي تجذب العديد من فرص التمويل من الحكومة الفيدرالية، في حين مثلت مصادر أخرى ما نسبته 17% منها 7% من المنشورات والعوائد و10% خدمات أو غير ذلك، في حين تشكل التبرعات أعلى نسبة في مصادر دخل جامعة هارفارد بما يعادل 45%، منها 36% خاصة بصافي توزيع الوقف و9% للهدايا، وذلك لكون جامعة هارفارد تضم نخبة من الطلاب والخريجين المشهورين على مستوى العالم ويعتبرونها جامعة مرموقة وبالتالي يسعون دائماً لتقديم الدعم المالي لها، كذلك تنوع برامج ومشاريع الجامعة التي قد تجذب المتبرعين بالإضافة إلى تاريخ هارفارد الطويل في مجال التبرعات. ومن خلال تعرفنا على أهم مصادر الوقف لجامعة هارفارد سنبين في الشكل الموالي نسبة الانفاق على الوقف في جامعة هارفارد كما يلي:

الشكل رقم 02: مرونة الانفاق على الوقف جامعة هارفارد 2022.



Source : https://finance.harvard.edu/files/fad/files/fy22_harvard_financial_report.pdf, p12.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 02 أن مرونة الانفاق على الوقف تمثل 30% من اجمالي الانفاق وهي أعلى نسبة، وذلك لسعي الجامعة للمحافظة على موارد الوقف ومحاولة الاستفادة منها على المدى الطويل، ثم تليها الانفاق على

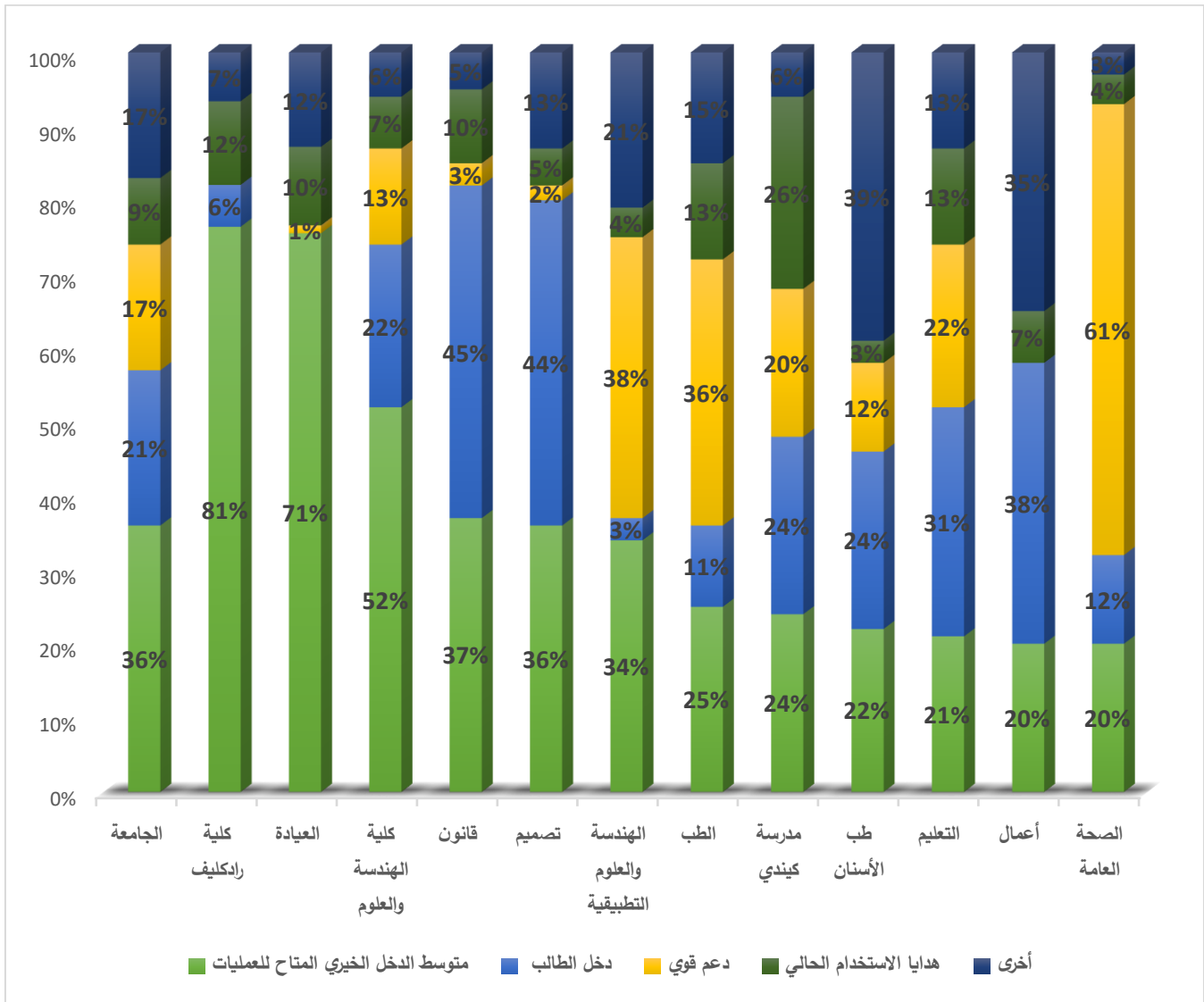
الأساتذة بنسبة تقدر بـ 24% بحيث تهدف الجامعة على المحافظة على الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة العالية مما يتطلب منها تخصيص نسبة كبيرة من نفقاتها لدعم أجور الأساتذة والموظفين الإداريين وتقديم العديد من المزايا لهم. ثم نسبة 20% للمنح الدراسية ودعم الطلاب وهي ثالث أعلى نسبة إنفاق لسنة 2022 وذلك لكون جامعة هارفارد تهدف

دائماً إلى توفير فرص تعليم مميزة للطلاب فتستثمر بشكل كبير في توفير المنح الدراسية والمساعدات المالية للطلاب، في حين تشكل نسبة الانفاق على احتياجات أخرى 9%، ومن ثم نسبة مرونة الانفاق على الأبحاث 6%، دعم البرامج 5، المكتبات والمتاحف 3%، هيئة التدريس والتعليم 2%، ومثلت نسبة الانفاق على رأس المال/الإنشاءات 1% وهي أقل نسبة وذلك لوجود أولويات واحتياجات مالية أخرى يتم الإنفاق عليها بشكل كبير.

ومن خلال ما تطرقنا له سابقاً من تعريف لجامعة هارفارد ومصادر دخلها يمكن أن نحدد كليات الجامعة بمختلف مجالاتها التي تعود على الجامعة بدخل.

والشكل التالي يبين لنا مصادر الدخل التشغيلي في كليات جامعة هارفارد.

الشكل رقم 03: مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفارد للسنة المالية 2022.



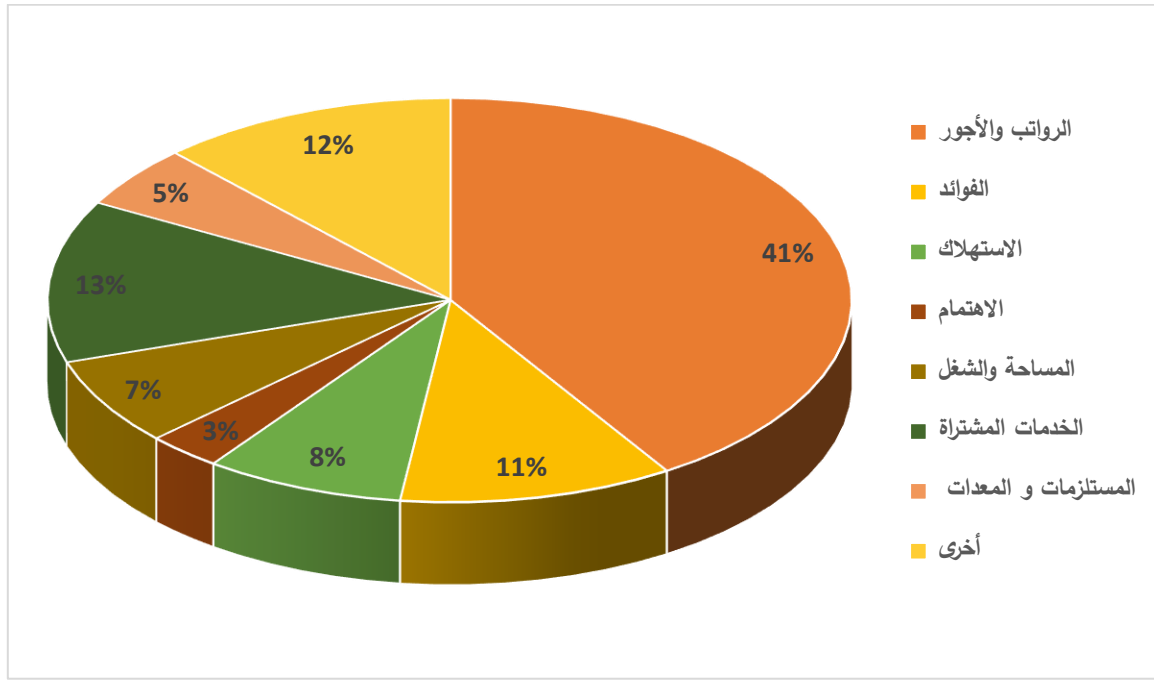
Source : https://finance.harvard.edu/files/fad/files/fy22_harvard_financial_report.pdf, p 6.

يمثل الشكل رقم 03 مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد للسنة المالية 2022، حيث نلاحظ أن الدخل الخيري المتاح للعمليات هو أعلى مصادر الدخل التشغيلي لجامعة هارفرد وذلك بسبب أن العمل الخيري يشكل 45% من مصادر الدخل مقسمة بين هدايا وأوقاف، يليه دخل الطالب كثاني مصدر تشغيلي لجامعة هارفرد، ثم باقي المصادر من دعم قوي، هدايا الاستخدام الحالي، ومصادر أخرى بنسب متفاوتة.

ولجامعة هارفارد مجموعة من النفقات يتوجب عليها تغطيتها مثل تكاليف الأجور والرواتب وتكاليف شراء المعدات واللوازم اللازمة للتدريس والبحث

والشكل التالي يوضح نسبة النفقات التشغيلية لجامعة هارفارد للسنة المالية 2022.

الشكل رقم 04: نفقات التشغيل لجامعة هارفارد للسنة المالية 2022.

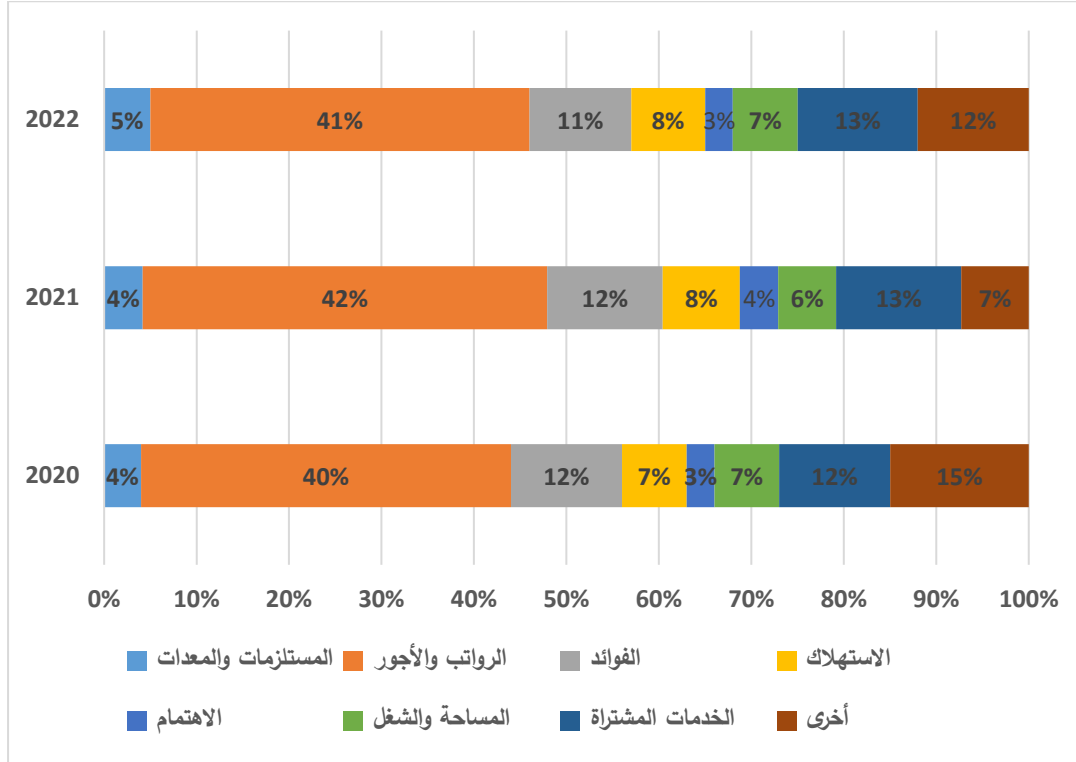


Source : https://finance.harvard.edu/files/fad/files/fy22_harvard_financial_report.pdf, p6.

يمثل الشكل رقم 04 نفقات التشغيل لجامعة هارفارد للسنة المالية 2022، حيث نلاحظ أن 52% من النفقات توجه لتغطية تكاليف الأفراد مقسمة بين الأجور والرواتب التي تمثل نسبتها 41% وسبب في ذلك وكما تطرقنا سابقاً أن الرواتب و المزايا التي تمنح للأساتذة و الموظفين الإداريين تمثل ثاني نسبة من اجمالي الانفاق في جامعة هارفارد، وبالتالي فمن الطبيعي أن تكون نسبة النفقات التشغيلية على تكاليف الأفراد هي أكبر نسبة و 11% للفوائد، كما يتم صرف 13% على الخدمات المشتراة و ذلك لأنه في بعض المرات يتطلب على الجامعة توفير خدمات ومهارات غير متوفرة داخل الجامعة وبالتالي فيكون أكثر فعالية شراء خدمات من الخارج ، وتنفق 5% على المستلزمات والمعدات، في حين يتم انفاق 18% من النفقات التشغيلية على فضاء الجامعة بنسبة 3% على الاهتمام، 7% على المساحة والشغل، 8% على الاستهلاك، وتوجه 12% من النفقات على نفقات تشغيلية أخرى، وبالتالي فإن أكثر النفقات تكون على الأفراد.

ومن المعروف أن نفقات التشغيل لا تكون ثابتة بل تختلف من سنة إلى أخرى بل تختلف حسب أوضاع كل سنة، وبالتالي سوف نقوم بمقارنة بين سنة 2020، 2021، 2022.

الشكل رقم 05: مقارنة بين النفقات التشغيلية لجامعة هارفارد لثلاثة سنوات على التوالي 2020، 2021، 2022.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لجامعة هارفارد (2020، 2021، 2022).
<https://finance.harvard.edu/annual-report>.

يوضح الشكل رقم 05 الفرق بين النفقات التشغيلية لجامعة هارفارد لثلاثة سنوات على التوالي 2020، 2021، 2022 حيث نلاحظ أن نفقات التشغيل التي يتم انفاقها على الرواتب والأجور هي أعلى نسبة خلال الثلاث سنوات بنسب متقاربة وذلك كون جامعة هارفارد تسعى للحفاظ على مكانتها كواحدة من أفضل الجامعات من خلال جذب والاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس المتميزين من خلال تقديم مزايا متعددة كل هذه العوامل تدفع الجامعة لدفع مبالغ كبيرة لتغطية تكاليف الأجور والرواتب، أما بالنسبة لسنة لباقي النفقات فقد كانت أيضا بنسب متقاربة خلال السنوات الثلاثة. وبالتالي نستنتج أن الموارد المالية لجامعة هارفارد توزع بشكل استراتيجي لتحقيق أهداف الجامعة وتلبية احتياجاتها.

وفي الجدول التالي نبين تطور صافي أصول الوقف لجامعة هارفارد خلال الفترة (2015-2022).

الجدول رقم 03: تطور صافي أصول الوقف لجامعة هارفارد خلال الفترة (2015-2022)

الوحدة (مليار دولار)

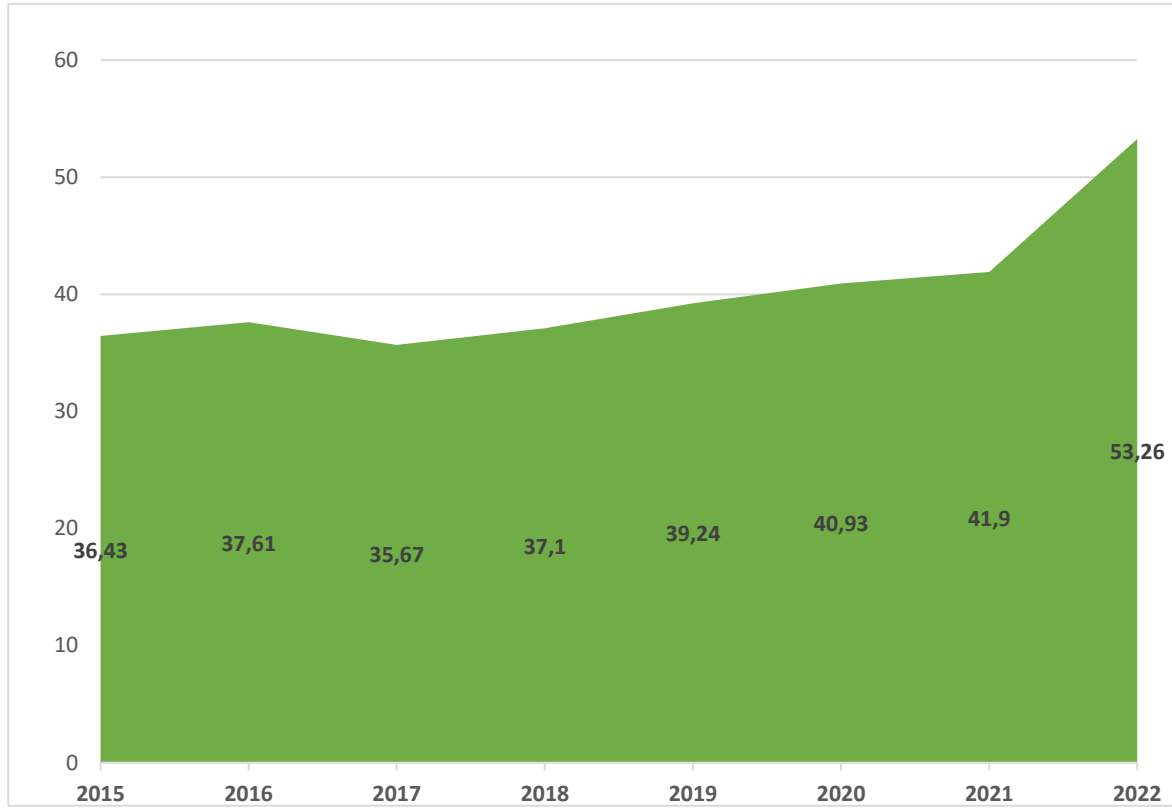
التواريخ في بداية السنة المالية

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
بدون قيود المانحين	6.14	6.18	5.85	6.15	6.76	7.09	7.38	9.42
مع قيود المانحين	30.29	31.43	29.82	30.95	32.48	33.84	34.52	43.74
المجموع	36.43	37.61	35.67	37.10	39.24	40.93	41.90	53.26

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لجامعة هارفارد (2015-2022). <https://finance.harvard.edu/annual-report>.

يمثل الجدول رقم 03 تطور صافي أصول الوقف لجامعة هارفارد خلال الفترة (2015-2022)، حيث نلاحظ أن الأوقاف المقيدة والتي تعني الأموال والأصول المخصصة لغرض معين من قبل الواقف، وقد استمرت في التزايد حتى بلغت 43.74 مليار دولار سنة 2022 يكون سبب تزايد هو التبرعات المقدمة إلى جامعة هارفارد والتي يمكن للمانحين تخصيص تبرعاتهم لأغراض محددة، كما نلاحظ أيضا تزايد الأوقاف غير المقيدة خلال الفترة (2015-2022).

الشكل رقم 06: تطور صافي أصول الوقف لجامعة هارفارد خلال الفترة (2015-2022).



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 03.

ويظهر لنا من خلال الشكل رقم 06 والجدول رقم 03، أن حجم أصول الوقف استمر فالتزايد، حيث كان يبلغ في سنة 2015 ما قيمته 36.43 مليار دولار ليصل سنة 2022 إلى 53.26 مليار دولار ورغم جائحة كورونا سنة 2020 إلا أنه لم يتأثر بشكل كبير ويمكن أن نرجع السبب إلى الأداء الجيد لاستثمارات الوقف حيث اتبعت الجامعة مجموعة من الاستراتيجيات الاستثمارية الناجحة التي تؤدي إلى زيادة أصول الجامعة.

المطلب الثالث: استثمارات وأوقاف جامعة هارفارد.

تهدف جامعة هارفارد إلى تحقيق أكبر عائد ممكن، فتجدها تسعى دائما إلى تنويع مجالات استثمارها والتركيز على الاستثمارات ذات القيمة المتوقعة العالية، سنتطرق في مطلبنا هذا إلى عائدات استثمار الوقف ومعرفة القيمة السوقية للوقف خلال السنة 2022.

الفرع الأول: تطور عوائد الوقف والقيمة السوقية لجامعة هارفارد.

في هذا الفرع نتعرف على التطور الحاصل في عائدات الوقف خلال الفترة (2015-2022)، بالإضافة إلى القيمة السوقية لوقف جامعة هارفارد سنة 2022.

الجدول رقم 04: تطور عائدات استثمار الوقف خلال الفترة (2015-2022).

التواريخ في نهاية السنة المالية الوحدة (مليار دولار)

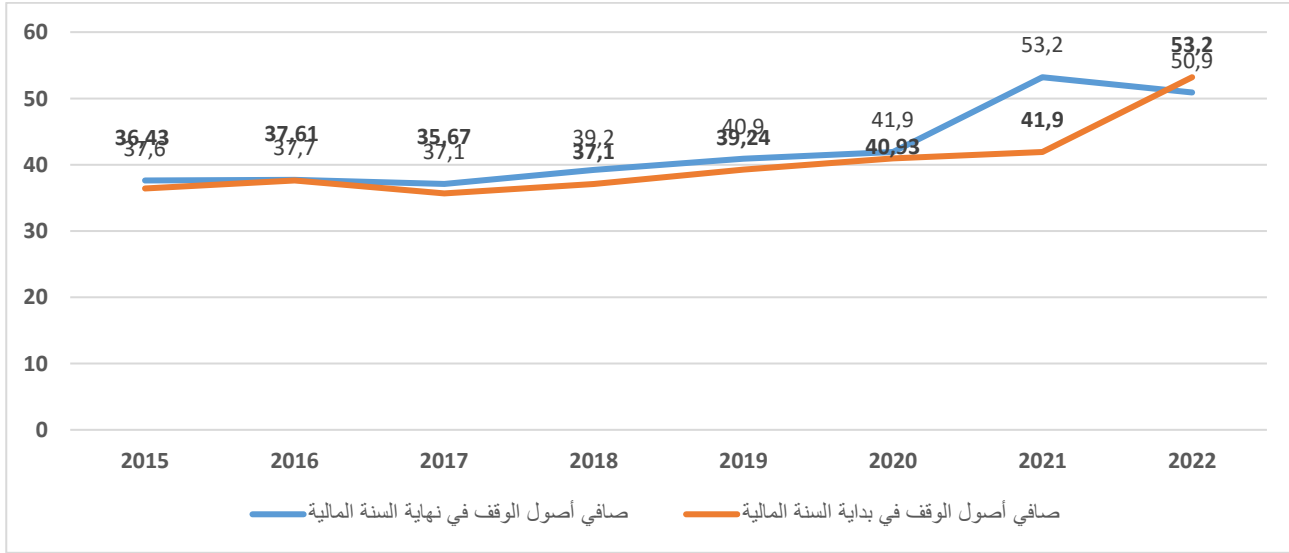
السنوات	2015	2016	2017	2017	2019	2020	2021	2022
المبالغ	37.6	35.7	37.1	39.2	40.9	41.9	53.2	50.9

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لجامعة هارفارد (2015-2022)،

<https://finance.harvard.edu/annual>

ونلاحظ من خلال الجدول رقم 04، أن عائدات الوقف لجامعة هارفارد قد حققت تطورا ملحوظا خلال الفترة (2015-2022)، حيث بلغت 37.6 مليار دولار في نهاية السنة المالية 2015، و انخفضت سنة 2016 أين بلغ العائد 35.7 مليار دولار مسجلا انخفاضا بقيمة 1.9 مليار دولار مقارنة بنهاية السنة المالية 2015، ثم حققت ارتفاعا ملحوظ يصل إلى 53.2 مليار دولار سنة 2021 وسبب في ذلك هو تطور أساليب وسياسات الاستثمار المستخدمة من طرف جامعة هارفارد، ليعاود الانخفاض سنة 2022 إذ بلغ 50.9 مليار دولار مسجلا انخفاضا بقيمة 2.3 مليار دولار مقارنة بنهاية السنة المالية 2021 وحسب تقرير جامعة هارفارد لعام 2022 فإن سبب الانخفاض هو تأثر الجامعة بالأداء الضعيف لأسواق الأسهم العالمية.

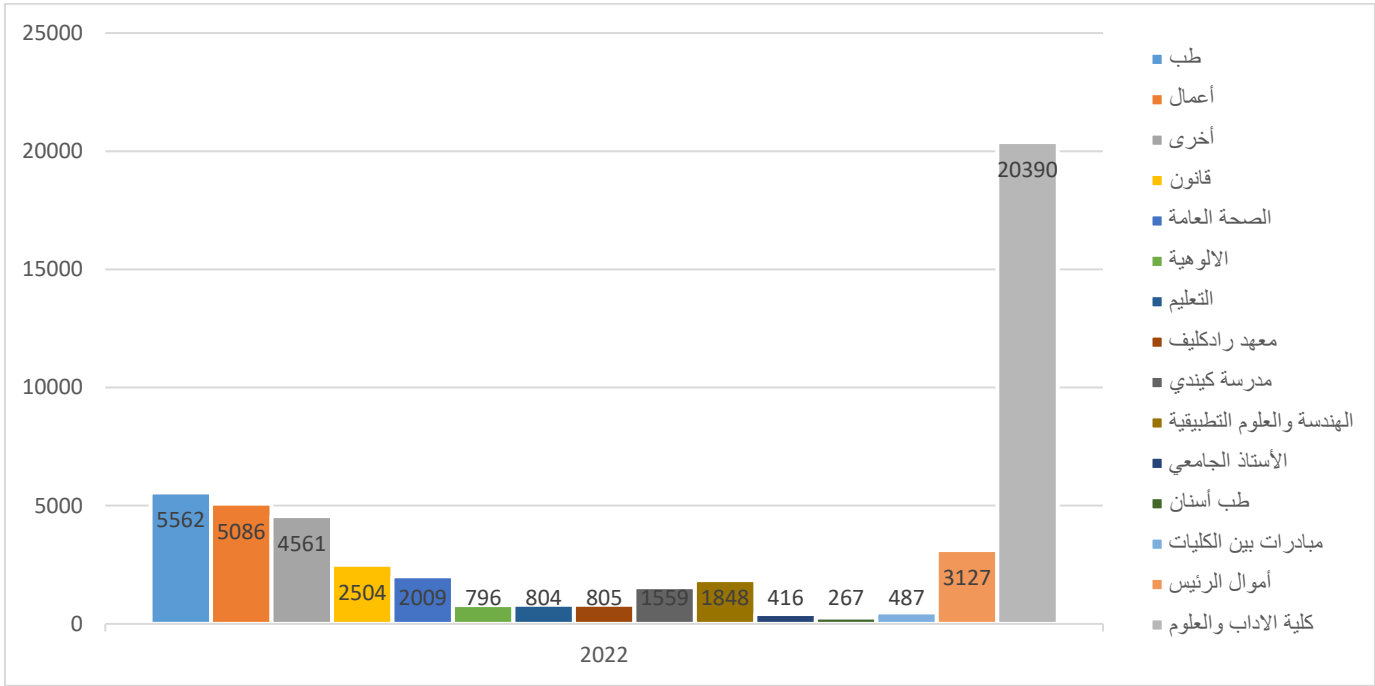
الشكل رقم 07: مقارنة بين تطورات صافي أصول الوقف في جامعة هارفارد في بداية السنة المالية ونهايتها خلال الفترة (2015-2022).



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدولين رقم (3،4).

يمثل المنحنى رقم 07 مقارنة تطورات صافي أصول الوقف في جامعة هارفارد خلال الفترة (2015-2022)، حيث نلاحظ أن هذه الأصول حققت تطورا إيجابيا خلال هذه الفترة ماعدا سنة 2016 أين انخفضت قيمة الأصول الوقفية في نهاية السنة المالية مقارنة ببدايتها، وحسب التقرير السنوي لجامعة هارفارد 2016 فإن ذلك راجع إلى انخفاض أسعار الفائدة وتقلبات السوق الحاصلة آنذاك، أما في نهاية السنة المالية 2021 ارتفع صافي أصول الوقف في نهاية السنة حيث بلغ 53.2 مليار دولار مقارنة ببداية السنة المالية، ويرجع السبب في هذا الارتفاع إلى الأداء القوي للأسواق، ثم انخفض من جديد في نهاية السنة المالية حيث بلغ 50.9 مليار دولار.

الشكل رقم 08: القيمة السوقية لوقف جامعة هارفارد لسنة 2022.



Source : https://finance.harvard.edu/files/fad/files/fy22_harvard_financial_report.pdf, p11.

يمثل الشكل أعلاه القيمة السوقية لجامعة هارفارد لسنة 2022، حيث نلاحظ أن كلية الآداب والعلوم تمثل أعلى قيمة سوقية لسنة 2022 بمبلغ مالي قدره 20.390 مليون دولار، ثم الطب بمبلغ 5.562 مليون دولار، لنجد بعدها مجال الأعمال بـ 5.086 مليون دولار خلال سنة 2022، ثم كليات أخرى بقيمة 5.461 مليون دولار، ثم باقي الكليات بمبالغ مختلفة، وقد تختلف القيمة السوقية من سنة إلى سنة وذلك حسب الأوضاع.

الفرع الثاني: نتائج دراسة الوقف العلمي في جامعة هارفارد.

وتوصلنا في هذا المبحث إلى:

- ❖ تصنف جامعة هارفارد في المرتبة الأولى علمياً من حيث حجم المبالغ التي تتحصل عليها من خلال الأوقاف والتي بلغت 50.9 مليار دولار في نهاية السنة المالية 2022.
- ❖ اعتماد جامعة هارفارد على أساليب تساعد في جلب أموال الوقف، مثل تسهيل طرق التبرع واعتماد الشفافية والإفصاح حول أموال الوقف والهبات التي تتلقاها من الواقفين.
- ❖ شركة هارفارد للإدارة هي المسؤولة عن إدارة الأوقاف.
- ❖ تراجع عائدات استثمار الوقف سنة 2022 بقيمة 2.3 مليار دولار.

- ❖ تشكل الأوقاف المقيدة حصة كبيرة من إجمالي الأوقاف في جامعة هارفارد بقيمة 43.74 مليار دولار سنة 2022.
- ❖ يأتي أغلب دخل جامعة هارفارد من العمل الخيري كالهدايا والأوقاف.
- ❖ أكبر نفقات جامعة هارفارد تكون على تكاليف الأجور والرواتب والفوائد.

المبحث الثاني: تجربة الوقف في الكويت.

يعتبر الوقف في الكويت منظومة مهمة لتعزيز التطور وتوفير الفرص والخدمات للمجتمع بشكل عام، كما أن استثمار الوقف في الكويت يشهدا تطورا مستمرا وقد تبنى أساليب حديثة لتحقيق أقصى إستفادة من الأوقاف.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الوقف في الكويت.

نتعرف في هذا المطلب على مراحل نشأة الأوقاف في دولة الكويت، وأهم الغايات الإستراتيجية وأهداف الأمانة العامة للأوقاف.

الفرع الأول: مراحل نشأة الوقف في الكويت.

تتمثل مراحل نشأة الوقف في الكويت في:

أولاً: مرحلة الإدارة الأهلية (ما قبل 1921م).

في بداية تأسيس الأوقاف في الكويت كان الوقف يخضع لإدارة أهلية، وفي هذه المرحلة تميزت بإدارة مباشرة لأول وقف تم إنشاؤه في سنة 1695م وهو مسجد بن بحر، وقد كانت هناك مراقبة للأوقاف من قبل الواقفين أنفسهم أو من يعينوهم كمسؤولين عن الوقف، وقاموا بأعمال النظارة لإدارة الوقف تحت إشراف القضاة الشرعيين، أما بالنسبة لأغراض الوقف في تلك المرحلة فكانت متنوعة وتعتمد على متطلبات البيئة والمجتمع، فعلى سبيل المثال كانت الأوقاف تشمل بناء وصيانة المسجد والدكاكين، وحفر الآبار وزراعة أشجار النخيل، وكانت إيرادات الوقف توزع وفقا لاشتراطات الواقف.¹

ثانياً: مرحلة الإدارة الحكومية (1921-1990).

قسمت هذه المرحلة إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي كالآتي:

❖ مرحلة الإدارة الحكومية الأولى (1921-1938).

قبل بداية القرن العشرين، كان جهاز الدولة بسيطاً، وكان معظم النشاط يتم على مستوى الأفراد والمجتمعات المحلية وكانت الإدارة الحكومية مركزة بشكل أساسي على الدفاع والأمن وتنظيم التجارة والجمارك والنشاط البحري. لكن مع بداية القرن العشرين وما صاحب ذلك من تغيرات عالمية وإقليمية وصرعات وحروب وتزايد التحديات الاقتصادية

¹ إقبال عبد العزيز المطوع، مشروع قانون الوقف الكويتي في إطار استثمار وتنمية الموارد الوقفية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت

والاجتماعية التي واجهت الدولة الكويتية، تأثرت إدارة الأوقاف في الكويت بهذه التغيرات فبدأت في إظهار اهتماما متزايد بإدارة وتنظيم الأوقاف فقامت بوضع قوانين ولوائح جديدة لتنظيم الوقف، وإنشاء العديد من الإدارات بما في ذلك دائرة الأوقاف التي تعنى بتطوير و تنمية الأوقاف.¹

❖ مرحلة الإدارة الحكومية الثانية (1949-1965).

لم تكتفي الحكومة الكويتية بالخطوة الأولى التي اتخذتها لوضع بداية للكيان المؤسسي للقطاع الوقفي، فقامت بتوسيع صلاحيات دائرة الأوقاف بشكل يفعل دور الوقف في المجتمع ، كما عززت في نفس الوقت المشاركة الأهلية في الاشراف على الوقف وقد تم ذلك من خلال إنشاء مجلس الأوقاف، و ثم إنشاء أول مجلس للأوقاف سنة 1949، وتم إعادة تشكيله للمرة الثانية في سنة 1951، وبعد ذلك تم إعادة للمرة الثالثة في سنة 1956 وللمرة الرابعة سنة 1957م، أحد أهم أعمال المجلس الأول للأوقاف الموجودة، مهما كانت طبيعة الأوقاف وقد حصل المجلس على حكم من المحكمة الشرعية يجعل دائرة الأوقاف المرجع الأول في أمور الوقف، وفي عام 1951م أصدر المرسوم الذي ينظم عمل دائرة الأوقاف والذي يتضمن تنظيمًا لعدة أعمال تشمل: فحص حجج الوقف وتوثيقها، مراقبة حسابات الوقف.²

❖ مرحلة الوزارة (1962-1990).

في سنة 1962 تحولت دائرة الأوقاف العامة إلى وزارة الأوقاف وفي سنة 1965 تم دمج الشؤون الإسلامية مع وزارة الأوقاف، حيث أصبحت تسمى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتم إنشاء قطاع مستقل للأوقاف داخل الوزارة سنة 1982، ومع ذلك كانت قضايا الوقف تعامل كجزء من القضايا العامة ولم تحظى بأي خصوصية أو تميز، وتتميز هذه المرحلة بتراجع المشاركة الأهلية في إشراف الوقف.³

¹ سمية جعفر، مرجع سبق ذكره، ص 177.

² محمد أحمد مهدي، نظام الوقف في التطبيق المعاصر - نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية-، الطبعة الأولى، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2003، ص91.

³ سمية جعفر، مرجع سبق ذكره، ص 178.

ثالثاً: مرحلة الأمانة العامة للأوقاف (بداية 1993م).

تم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف بموجب المرسوم الأميري رقم 257 الصادر في 13 نوفمبر 1993. ووفقاً للمرسوم تم منح الأمانة الاختصاصات المقررة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال الوقف، وبهذا التشريع تأسست الأمانة العامة للأوقاف كهيئة مستقلة تتولى إدارة وتنفيذ سياسات الوقف بما يتماشى مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للدولة.¹

المطلب الثاني: الأمانة العامة للأوقاف الكويتية.

سننظر في مطلبنا هذا إلى تعريف الأمانة العامة للأوقاف وهيكلها التنظيمي بالإضافة مهامها وأهدافها، بالإضافة إلى التعرف على الصناديق الوقفية كأسلوب للاستثمار.

الفرع الأول: تعريف الأمانة العامة للأوقاف.

عُرفت الأمانة العامة للأوقاف كمايلي:

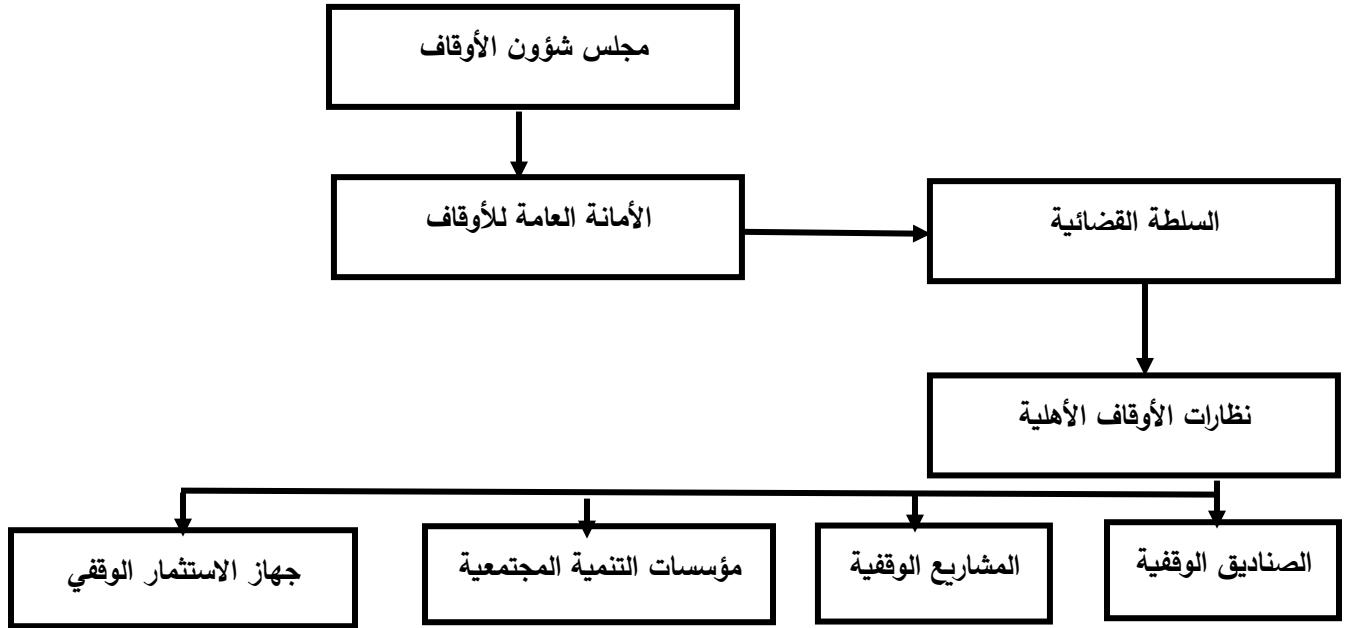
هي هيئة حكومية مستقلة تتمتع بدرجة نسبية من الاستقلالية في اتخاذ القرارات، تتولى هذه الهيئة رعاية شؤون الأوقاف في الداخل والخارج وتشمل مهامها الدعوة للإسلام وكل ما يتعلق بشؤون الأوقاف بما في ذلك إدارة أموالها واستثمارها وصرف ريعها وفقاً لشروط الواقفين، وبما يعزز التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، وتخفيف العبء عن الفئات المحتاجة في المجتمع.²

وفي الشكل التالي الهيكل المؤسسي التنظيمي للأمانة العامة للأوقاف بالكويت

¹ العمري عمرو، تطوير أساليب الاستثمارات الوقفية -دراسة مقارنة بين التجربة الجزائرية والتجربة الكويتية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2022، ص 239.

² سمية جعفر، مرجع سبق ذكره، ص 118.

الشكل رقم 09: الهيكل المؤسسي التنظيمي للأمانة العامة للأوقاف الكويتية.



المصدر: عزالدين شرون، مرجع سبق ذكره، ص 218.

الفرع الثاني: الأهداف والغايات الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف.

ينقسم هذا الفرع إلى أهداف الأمانة العامة للأوقاف فالكويت والاستراتيجيات العامة للأمانة العامة للأوقاف الكويتية

أولاً: أهداف الأمانة العامة للأوقاف الكويتية.

وتكمن هذه الأهداف في:¹

1. احياء سنة الوقف، أي السعي إلى تعزيز وتنشيط مفهوم وقيمة الوقف والحفاظ على استمراريته واستدامته؛
2. تفعيل الدور التنموي للوقف عن طريق توظيف الريع الوقفي بطرق تتوافق مع ضوابط الاستثمار المشروعة وشروط الواقفين؛

¹ كمال منصور، فارس مسدور، نحو نموذج مؤسسي متطور لإدارة الأوقاف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2006، ص 10.

3. يتم استثمار الأصول الوقفية وفقاً لرؤية متوازنة تجمع بين معايير السوق والدور التنموي المرجو لرأس المال الوقفي؛
 4. تعميق البحث العلمي في الجوانب الشرعية والقانونية والتنموية للوقف؛
 5. بناء علاقات عمل متميز، مع المؤسسات الوقفية المماثلة سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي.
- من خلال ما سبق يتضح لنا الأمانة العامة للأوقاف الكويتية تسعى إلى التركيز والتذكير بأهمية الوقف ودوره الإيجابي في المجتمع، وبالتالي استثمار الأوقاف واستخدام عائداته بطرق تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، فيتم توجيه الجهود لإجراء دراسات وأبحاث تركز على فهم وتحليل الأبعاد الشرعية والقانونية للوقف، وتحديد المسائل ذات الصلة بإدارة الوقف، وتهدف الأمانة العامة للأوقاف أيضاً إلى تطوير التعاون بينها وبين مؤسسات الوقف الأخرى التي تتشارك معها في نفس الرؤية والأهداف من خلال تبادل المعرفة والخبرات والأفكار بين المؤسسات الوقفية المماثلة.

ثانياً: الغايات الإستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف الكويتية.

تعددت غايات الأمانة العامة للأوقاف نذكر منها ما يلي:¹

1. تعزيز الوقف كنموذج فعال للإنفاق الخيري، بمعنى أن هناك جهوداً تبذل من طرف الأمانة العامة للأوقاف في سبيل تعزيز الوقف؛
2. تحقيق الأهداف والأغراض التي وضعها الواقف وفقاً للشريعة الإسلامية؛
3. الجذب المستمر لأوقاف جديدة، وهذا يعني أن هناك استمرار في جذب المستثمرين والمانحين الذين يرغبون في تأسيس أوقاف جديدة وتوجيه أموالهم لأغراض خيرية؛
4. توجيه الربح لتنمية المجتمع ونهضته، ونعني بذلك توجيه العائدات المالية التي تنشأ عن الاستثمارات الوقفية لتعزيز التنمية والارتقاء بالمجتمع؛
5. الإدارة الكفؤة والفعالة للأموال الوقفية تعكس القدرة على تنظيمها واستثمارها بطريقة مثلى لتحقيق أهداف الوقف بكفاءة وفعالية.

للأمانة العامة للأوقاف الكويتية جملة من الغايات التي تهدف لتحقيقها فتهدف إلى تعزيز دور الوقف الإسلامي في دعم المشاريع، وتنمية موارد الوقف من خلال توسيع مصادر التمويل الوقفي وزيادة إيرادات الأوقاف، وأيضاً تحسين وتطوير الخدمات الوقفية المقدمة للمجتمع ومن أجل ذلك تسعى إلى استقطاب المزيد من الأوقاف الجديدة والمساهمات

¹ كمال منصور، فارس مسدور، مرجع نفسه، ص 11.

الوقفية من خلال توعية الناس وتثقيفهم حول قيمة الوقف، وتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة للأشخاص الراغبين في إنشاء أوقاف جديدة، وتسعى إلى التنظيم الفعال للوقف والإدارة الجيدة، حيث يجب أن تكون هناك إجراءات وآليات سهلة وشفافة والابتكار والتطوير المستمر لعمليات الإدارة للأموال الوقفية.

الجدول رقم 05: البيانات المالية للأصول الوقفية بالكويت في الفترة بين 1996-2016.

الوحدة مليون دينار كويتي.

السنة	الموجودات	المطلوبات	موفور ريع السنة	رأس المال اخر السنة	الزيادة في رأس المال	نسبة الزيادة في رأس المال
1996	125.189.265	6.640.512	8.823.438	109.725.315		
1997	130.594.926	8.753.626	8.311.120	113.530.180	3.804.8	3.47%
1998	134.608.118	10.359.562	8.602.513	115.646.043	2.115.863	1.86%
1999	139.005.694	12.162.306	7.538.498	119.304.890	3.658.847	3.16%
2000	145.973.252	9.777.105	15.565.906	120.630.241	1.325.351	1.11%
2001	149.082.894	10.386.825	16.575.533	122.120.516	1.490.275	1.24%
2002	151.848.335	18.533.390	9.338.060	123.976.885	1.856.369	1.52%
2003	165.445.989	24.862.384	6.744.850	123.838.765	-138.120	-0.11%
2004	165.609.225	20.222.003	7.082.418	138.293.804	14.455.039	11.67%
2005	168.998.429	18.902.560	8.504.089	141.591.780	3.297.976	2.38%
2006	186.407.606	21.093.720	18.823.200	146.490.686	4.898.906	3.46%
2007	220.162.978	42.999.921	21.902.511	155.260.546	8.769.860	5.99%
2008	236.929.784	38.256.531	27.038.122	171.635.131	16.374.585	10.55%
2009	241.641.113	35.865.073	25.800.126	179.975.914	8.340.783	4.86%
2010	235.411.837	24.522.650	20.473.923	190.417.364	10.439.350	5.80%
2011	255.833.761	17.787.377	15.693.297	222.353.087	31.937.823	16.77%
2012	302.185.055	13.734.912	16.219.533	272.230.610	49.877.523	22.4%
2013	347.422.606	25.125.740	25.862.703	296.434.163	24.203.533	8.9%
2014	360.700.762	25.228.389	33.492.307	301.980.066	5.545.903	1.87%
2015	374.740.068	23.573.559	45.346.364	305.820.145	3.840.079	1.27%
2016	398.324.924	23.340.843	50.454.100	324.529.981	18.709.836	6.12%

المصدر: سمير دهيليس، الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بناءً على تجارب بعض الدول، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2020، ص 104.

يمثل الشكل رقم 10 البيانات المالية للأصول الوقفية بالكويت في الفترة بين (1996-2016)، حيث نلاحظ أن منذ عام 1996 وقيمة رأس المال في تزايد حيث بلغت سنة 2012 أعلى قيمة لرأس المال قدرت بـ 49.877.523 مليون دينار كويتي بما يعادل نسبة 22.4%، كما نلاحظ استمرار ارتفاع حجم الموجودات منذ تأسيس الأمانة العامة للأوقاف سنة 1996 لتصل إلى ذروتها سنة 2016 بقيمة 398.324.924 مليون دينار كويتي.

ونفسر هذا التطور الحاصل في أصول الوقف الكويتية بنمو الاقتصاد الذي حققته دولة الكويت خلال الفترة (1996-2016)، فمع تحسن الاقتصاد وزيادة الثروة الوطنية ازداد اهتمام الأفراد والمؤسسات بإنشاء وتعزيز الأوقاف، كذلك تقديم الحكومة الكويتية دعماً قوياً لتنمية الأوقاف من خلال إطلاق مبادرات وبرامج لتشجيع إقامة الأوقاف وتوفير المساعدات والتسهيلات للمؤسسات الوقفية، وإصدار جملة من القوانين واللوائح التي تسهل إنشاء وإدارة الأوقاف وتحمي حقوق الواقفين كقانون الأوقاف العامة الذي يهدف إلى تنظيم شؤون الوقف.

الفرع الثالث: الصناديق الوقفية الكويتية.

تعد الصناديق الوقفية من الأساليب المعاصرة لاستثمار الوقف، ولدولة الكويت تجربة مميزة فيها.

أولاً: تعريف الصناديق الوقفية.

تعددت تعاريف الصناديق الوقفية نذكر منها.

- عرفت الأمانة العامة للأوقاف الصناديق الوقفية على أنها عبارة عن قالب تنظيمي ذي طابع أهلي يتمتع بذاتية الإدارة، ويشارك في مسيرة التنمية الوقفية والدعوة للوقف والقيام بالأنشطة التنموية من خلال رؤية متكاملة تراعي احتياجات المجتمع وأولوياته، وتأخذ في الاعتبار ما تقوم به الجهات الرسمية والشعبية من مشروعات.¹
- وعرفت أيضاً بأنها تجميع الأموال من الأفراد والمؤسسات على سبيل التبرع أو الأسهم، لاستثمار هذه الأموال المجمعثة ثم إنفاق غلتها وريعها على مصارف تحقق النفع للفرد والمجتمع، بهدف احياء سنة الوقف وتحقيق أهدافه الخيرية التي تعود على الأمة والمجتمع والأفراد بالنفع، وتكوين إدارة لهذا الصندوق تعمل على رعايته والحفاظ عليه، والإشراف على استثمار الأصول وتوزيع أرباحها.²

¹ سمير دهيليس، مرجع سبق ذكره، ص 105.

² محمد الزحيلي، الصناديق الوقفية المعاصرة -تكييفها، أشكالها، حكمها، ومشكلاتها-، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الثاني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 4.

وبالتالي نستنتج من التعاريف السابقة بأن الصناديق الوقفية من الأساليب الحديثة لاستثمار وإدارة الوقف، تأسست بهدف جمع الأموال وإدارتها لدعم المشاريع والأعمال الخيرية، يتم تمويل هذه الصناديق عن طريق التبرعات التي يقدمها الأفراد والمؤسسات.

ثانياً: مصادر الصناديق الوقفية الكويتية.

تتكون مصادر الصناديق الوقفية من الوردات التالية:¹

- تبرعات الأفراد عادة، وأصحاب رؤوس الأموال خاصة ورجال الأعمال بشكل خاص؛
- تبرع المؤسسات والشركات من القطاع العام، والقطاع الخاص، كمؤسسة التأمينات الاجتماعية أو صناديق التقاعد، مؤسسات التأمين؛
- مساهمة الدولة من خزينتها أو عن طريق ضريبة أو طابع مخصص للصناديق الوقفية؛
- ريع الصناديق الوقفية العامة؛
- ريع الاستثمار الوقفي لأموال الصناديق والأنشطة والخدمات التي تقدمها؛
- تبرع المنظمات الدولية كاليونيسيف، اليونسكو، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، بنك التنمية الإسلامي؛
- مشاركة مؤسسات الوقف الإسلامي، وزارة الأوقاف، الأمانة العامة للأوقاف، بما يخص بها من ريع الأوقاف.
- ريع الأوقاف الجديدة التي تتفق أغراضها مع أهداف الصندوق؛
- الهبات والتبرعات والإعانات والوصايا التي تتفق مع طبيعة الوقف وأهداف الصندوق وسياساته وأغراضه ويكون الوقف على أهداف الصندوق ومجالاته.

ومما سبق نستنتج بأن المصادر المالية للصناديق الوقفية الكويتية متنوعة، وأحد أهم هذه المصادر هي التبرعات الخاصة حيث يتبرع الأفراد والمؤسسات بمبالغ مالية أو عينية لدعم الأوقاف، بالإضافة إلى ذلك تقدم الحكومة الكويتية والهيئات العامة تبرعات لدعم الصناديق الوقفية. وتعتبر العوائد المالية من استثمار أموال الوقف أيضاً مصدراً هاماً، وتبرعات المنظمات الدولية التي قد يكون لها دور في دعم الصناديق الوقفية من خلال تمويل المشاريع الخيرية، كما أن ريع الأوقاف الجديدة والذي هو عبارة عن دخل تم تحقيقه من أوقاف تم تأسيسها ويتم استخدامها كمصدر لتمويل الصناديق الوقفية. وأخيراً الهبات والتبرعات والوصايا التي يتم تقديمها من قبل الأفراد والمؤسسات للصندوق الوقفي فيتم توجيهها لتأسيس أوقاف جديدة أو توسيع ودعم الأوقاف الحالية التي تتماشى مع مجالات وأهداف الصناديق الوقفية.

¹ سمية جعفر، مرجع سبق ذكره، ص 53.

ثالثا: أهداف الصناديق الوقفية.

تحقق الصناديق الوقفية الأهداف التالية:¹

- توفير التمويل الكافي لتنفيذ المشروعات التي تفتقر إلى القدرة على تمويل نفسها من جهات حكومية أو شعبية؛
- احياء دور الوقف ليساهم في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية باستعمال صيغ التمويل الإسلامية المناسبة؛
- المساهمة في المشروعات التنموية في المجالات التي لا تنال اهتمام جهات أخرى.

رابعا: أنواع الصناديق الوقفية الكويتية.

قامت الأمانة العامة للأوقاف بصفتها الجهة الرسمية المسؤولة عن الوقف، في دولة الكويت بإنشاء 11 صندوق وقفي بين 1994 و1996، ثم في سنة 2005م تم تقليص ودمج الصناديق الوقفية لتصبح أربعة صناديق وهي:²

أ. الصندوق الوقفي للتنمية الصحية:

في عام 2001م تم اصدار قرار وزاري رقم 6 يقتضي بإنشاء الصندوق الوقفي للتنمية الصحية، حيث تم دمج ثلاثة صناديق سابقة مع بعض تتمثل في: الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة، والصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة، والصندوق الوقفي للتنمية الصحية، منذ انشائه عام 2001م قام الصندوق بدعم العديد من المشاريع والبرامج التنموية وذلك لدعم جوانب التوعية والتنمية الصحية، كذلك تعزيز إمكانيات المؤسسات الصحية والبيئية القائمة، وتفعيل الدور الشعبي والقطاع الخاص من أجل تحقيق شعار الصحة للجميع.

ب. الصندوق الوقفي لرعاية القرآن الكريم وعلومه:

أسس هذا الصندوق بمقتضى القرار الوزاري رقم 3 الصادر في 1955م، ويهدف هذا الصندوق إلى خدمة كتاب الله عزوجل، وخدمات جميع العلوم ذات الصلة المباشرة به.

¹ سفيان ذبيح، الصناديق الوقفية كآلية لتفعيل الدور التنموي للوقف وتحقيق الأمن الاجتماعي (قراءة قانونية في التجريبتين الجزائرية والكويتية)، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2022، ص595.

² سمير دهيليس، مرجع سبق ذكره، ص ص 108، 109، 112.

ج. الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية:

يعتبر هذا الصندوق مرتكزا أساسيا في البناء التنموي للمجتمع الكويتي، بسبب تباين المجالات التي يتعامل معها، وتم دمج ثلاثة صناديق وقفية سابقة تتمثل في الصندوق الوقفي للتنمية العلمية، والصندوق الوقفي لرعاية الأسرة والصندوق الوقفي للثقافة والفكر، وقد اهتم الصندوق بدعم مجالات التعليم والثقافة والأسرة والفكر.

د. الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة:

وهو من بين أهم الصناديق التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف لتحقيق أهداف وضعتها الأمانة العامة للأوقاف من أجل تحقيق دعم مختلف الجوانب الدعوية ومساعدة المحتاجين، إذ يخصص ريعه لدعم وتقديم مختلف جهود الإغاثة الموجهة للمنكوبين في الكوارث الطبيعية من مختلف الدول والمجتمعات الإسلامية.

ونلخص مما سبق للصناديق الوقفية أربعة أنواع بعد أن تم دمجها مع بعض سنة 2005، وأول صندوق هو الصندوق الخاص بالتنمية الصحية ويهدف إلى دعم وتنمية القطاع الصحي في البلاد فيتم تخصيص أموال هذا الصندوق لتمويل مشاريع وبرامج تهدف إلى تطوير وتحسين البنية التحتية الصحية بالإضافة إلى إنشاء وتشغيل مستشفيات ومراكز طبية، أما الصندوق الثاني فهو صندوق وقفي لرعاية القرآن الكريم وعلومه خصص لدعم وتعزيز دراسة وتعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية المتعلقة، أما ثالث صندوق فهو صندوق خاص للدعوة والإغاثة مخصص لتقديم المساعدات للمحتاجين والمتضررين من الكوارث الطبيعية، وآخر نوع من أنواع الصناديق الوقفية الكويتية هو الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية يهدف هذا الصندوق إلى دعم وتطوير العلوم والبحث العلمي، بالإضافة إلى تعزيز النمو الاجتماعي.

رابعا: عوائد استثمار الصناديق الوقفية الكويتية.

نبين في الجدول الموالي عوائد استثمار الصناديق الوقفية خلال الفترة (1996-2017).

الجدول رقم 06: عوائد استثمار الصناديق الوقفية.

الوحدة مليون دينار كويتي.

السنة	المبلغ	النسبة
1996	0.80	% 8.93
1997	2.30	%22.03
1998	3.00	%22.29
1999	2.30	%16.92
2000	0.60	%10.71
2001	0.10	%0.47
2002	0.30	%2.33
2003	0.60	%3.98
2004	1.00	%5.83
2005	0.60	%3.19
2006	0.60	%2.73
2007	0.80	%5.17
2008	0.90	%3.04
2009	0.40	%3.83
2010	0.30	%1.26
2011	0.50	%2.10
2012	1.30	%5.09
2013	0.30	%1.25
2014	0.40	%1.60
2015	0.60	%2.29
2016	0.50	%1.87
الإجمالي	18.80	%4.50
المتوسط	0.85	%6.07

المصدر: السيد محمد أحمد السيرتي، ناصر هادي فرحان العجمي، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لاستثمارات الصناديق الوقفية وعلاقتها بالنفقات الاجتماعية في الكويت، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية المصرية، العدد 3، المجلد 6، 2019، ص 396.

ونلاحظ من خلال الجدول رقم 06 عوائد استثمار الصناديق الوقفية أن قد بلغ مجموع عوائد استثمار الصناديق الوقفية 18.80 مليون دينار كويتي بما يعادل نسبة 4.50% من إجمالي العوائد وبلغ المتوسط السنوي لهذه العوائد 0.85 مليون دينار كويتي أي ما يقدر بنسبة 6.07% من إجمالي العوائد.

المطلب الثالث: تقييم أداء استثمارات الأمانة العامة للأوقاف.

نبين في هذا المطلب تطور موجودات وإيرادات الأمانة العامة للأوقاف خلال الفترة (1996-2017).

أولاً: تطور موجودات الأمانة العامة للأوقاف.

ونوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 07 : تطور موجودات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية (1996-2017).

السنوات	قيمة الموجودات	التطور (دك)	معدل النمو%
1996	125.2	9.0	%5.00
1997	130.6	5.4	%4.31
1998	134.6	4.0	%3.06
1999	139.0	4.4	%3.27
2000	146.0	7.0	%5.04
2001	149.1	3.1	%2.12
2002	151.9	2.8	%1.88
2003	165.5	13.6	%8.95
2004	165.6	0.1	%0.06
2005	169.0	3.4	%2.05
2006	186.4	17.4	%10.30
2007	220.2	33.8	%18.13
2008	237.0	16.8	%7.63
2009	241.6	4.6	%1.94
2010	235.4	6.2-	%2.57-
2011	255.8	20.4	%8.67
2012	302.2	46.4	%18.14
2013	347.4	45.2	%14.96
2014	395.3	47.9	%13.79
2015	441.6	46.3	%11.71
2016	495.5	53.9	%12.21
2017	553.9	58.4	%11.79
المجموع	5722.5		
المتوسط	228.9	17.9	%6.98

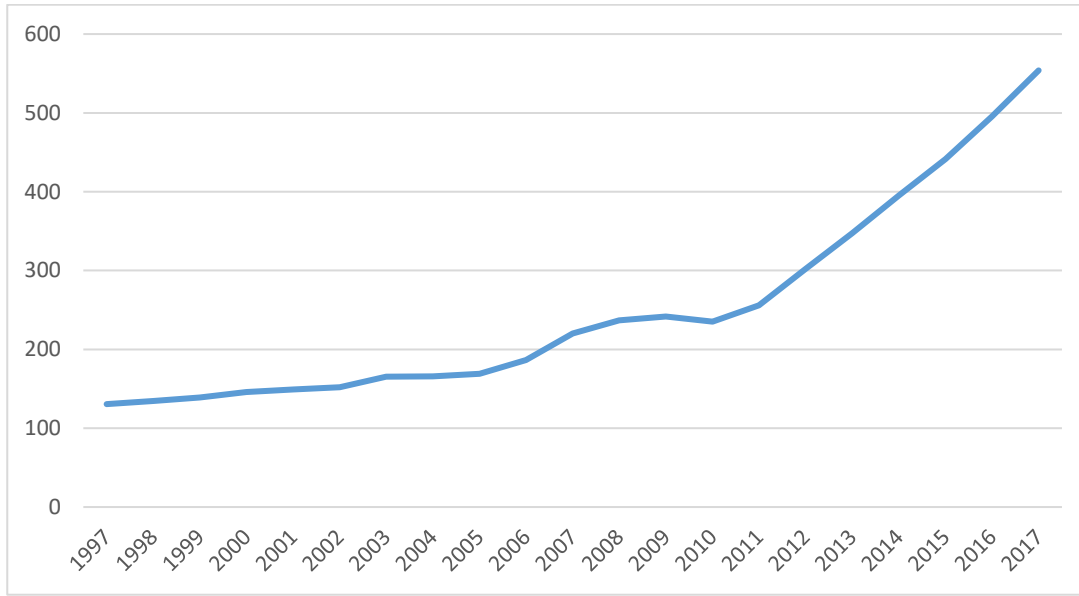
المصدر: السيد محمد أحمد السريتي، ناصر هادي فرحان العجمي، مرجع سبق ذكره، ص 396.

ونلاحظ من خلال الجدول السابق استمرار ارتفاع موجودات الأمانة العامة للأوقاف خلال الفترة (2017-1996) حيث كانت تبلغ في 125.2 مليون دينار كويتي في سنة 1996 لتصل إلى 553.9 مليون دينار كويتي سنة 2017، ونفسر هذا التطور بزيادة تلقي التبرعات من الهيئات والأفراد والمؤسسات، بالإضافة إلى النمو الاقتصادي المستمر الذي عرفته دولة الكويت، إلا أن سنة 2010 شهدت انخفاض في قيمة الموجودات من 241.2 مليون دينار كويتي إلى

235.4 مليون دينار كويتي ويعود سبب الانخفاض إلى انخفاض الاستثمارات ، كما نلاحظ أن المتوسط السنوي لمجموع قيمة الموجودات قد بلغ 228.9 مليون دينار كويتي أي ما يعادل نمو قدره 6.98%.

نوضح ما سبق في الشكل التالي:

الشكل رقم 10: تطور قيمة موجودات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية خلال الفترة (2010-2016).



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 07.

ثانيا: تطور إيرادات الأمانة العامة للأوقاف.

يظهر لنا الجدول التالي تطور إيرادات الأمانة العامة للأوقاف خلال الفترة (2010 - 2020).

الجدول رقم 08: تطور إيرادات الأمانة العامة للأوقاف الكويتية خلال الفترة (2010-2020).

السنوات	مبالغ الإيرادات	نسبة النمو (%)
2010	18.784	
2011	17.745	5.53
2012	76.173	329.26
2013	45.846	39.81
2014	46.757	1.99
2015	99.766	113.37
2016	67.388	32.45
2017	1.732.680	2471.20
2018	106.652	93.84
2019	87.397	18.05
2020	73.866	15.48
المجموع	2.373.054	
المتوسط	215.732	% 246.66

المصدر: العمري عمرو، مرجع سبق ذكره، ص 293.

نلاحظ من خلال الجدول رقم تطور إيرادات الأمانة العامة للأوقاف خلال الفترة (2010-2020)، اختلاف الإيرادات خلال الفترة المدروسة بين الارتفاع والانخفاض، وفي سنة 2017 حققت أعلى نسبة إيرادات قدرت بـ 1.732.680 دينار كويتي مقارنة بالسنوات السابقة أو التي تليها، قدرن نسبة الزيادة بينها وبين سنة 2016 بـ 2471.20%، كما نلاحظ أن إيرادات الأمانة العامة للأوقاف في سنة 2020 قد حققت انخفاض مقارنة بالسنوات السابقة ويرجع هذا الانخفاض إلى أزمة كوفيد التي أدت إلى تراجع النشاط الاقتصادي فقد تم فرض العديد من القيود الاقتصادية وتم إغلاق العديد من الأعمال التجارية والمؤسسات، وبالتالي نقول أن متوسط إجمالي الإيرادات قد بلغ 215.732 دينار كويتي.

المبحث الثالث: تجربة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني.

تعد الصكوك الوقفية واحدة من صيغ التمويل الإسلامي المستخدمة لتمويل المشاريع الوقفية، وتظهر تجربة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي محل دراستنا في هذا المبحث.

المطلب الأول: ماهية الصكوك الوقفية.

سنتعرف في مطلبنا هذا على تعريف الصكوك الوقفية لغة واصطلاحاً، ومن ثم التطرق الى أنواع الصكوك الوقفية.

الفرع الأول: تعريف وأنواع الصكوك الوقفية.

تعد الصكوك الوقفية مصطلح مركب من لفظين هما الصكوك والوقف، وقد قدمنا سابقاً الإطار المفاهيمي للوقف وفيما يلي نتعرف مصطلح الصكوك والصكوك الوقفية بالإضافة إلى أنواع هاته الصكوك.

أولاً: تعريف الصكوك الوقفية.

1. تعرف الصكوك لغة: الصك هو الكتاب، فارسي معرب والصك الذي يكتب للعهد، معرب أصله جك، ويجمع صكاكاً وصكوكاً لأنها تخرج مكتوبة.¹

والصك وثيقة بمال أو نحوه، أو هو مثال مطبوع بشكل خاص يستعمل المودع في أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به.²

2. تعريف الصكوك اصطلاحاً: هي عبارة عن أوراق مالية متساوية القيمة تمثل ملكية شائعة في أعيان أو منافع أو خدمات أو خليط منها أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص.³

¹ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، مرجع سبق ذكره، مادة: صك، الجزء العاشر، ص 456.

² إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات حامد عبد القادر محمد علي النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بدون بلد النشر، بدون طبعة، بدون تاريخ النشر، ص 456.

³ حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2011، ص 88.

وتعرف الصكوك أيضا على أنها تحويل مجموعة من الأصول المدرة للدخل غير السائلة إلى صكوك قابلة للتداول مضمونة بهذه الأصول ومن ثم بيعها في الأسواق المالية مع مراعاة ضوابط التداول.¹

وانطلاقا مما سبق يمكن تعريف الصكوك كالتالي: وثائق متساوية القيمة تسجل فيها المعاملات التي تكون بين الافراد أو المؤسسات التي تستخدمها، بحيث تمثل ملكية شائعة في أعيان أو أنشطة استثمارية مباحة شرعا. بعد اطلاقنا على تعريف الصك لغة واصطلاحا بإمكاننا أن نتطرق لتعريف الصكوك الوقفية.

3. **تعريف الصكوك الوقفية:** وهي عبارة عن وثائق خطية قابلة للتداول ومتساوية القيمة، تمثل المال الموقوف وتستند إلى عقد الوقف، حيث يدخل فيه جميع الأموال الموقوفة سواء كانت تلك الأموال عبارة عن أصول ثابتة مثل العقارات أو أصول منقولة مثل النقود والطائرات والسيارات.²

4. **أما التعريف المستحدث للصكوك الوقفية:** هي وثائق محددة توثق قيمة المبالغ المالية التي قدمها أصحابها للجهة الموقوف عليها أو من يمثلها، بهدف تنفيذ مشروع وقفي معين واستغلاله وتحقيق الأهداف والاحتياجات الوقفية المقصودة من وراءه، سواء كانت هذه الاحتياجات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو غيرها.³

وبالتالي فإن الصكوك الوقفية هي عبارة وثائق وسندات مالية إسلامية متساوية القيمة تمثل الحصص المالية المقدمة من أجل تنفيذ مشاريع وقفية الهدف منها مساعدة الفئات المحتاجة.

¹ نوال بن عمارة، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية - تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية البحرين-، مجلة الباحث، العدد 09، الجزائر، 2011، ص 254.

² محمد إبراهيم نقاسي، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية الاقتصادية من خلال تمويل برامج التأهيل وأصحاب المهن والحرف، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا، ورقة بحثية متاحة على الرابط: <https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2011/12/Mohd-Negasi-qatar.pdf>

³ أحمد محمد هليل، مجالات وقفية مقترحة غير تقليدية لتنمية المستدامة، بحث مقدم للمؤتمر الثاني للأوقاف، بعنوان الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006، ص 12.

ثانيا: أنواع الصكوك الوقفية.

تعددت أنواع الصكوك الوقفية التي استخدمت في تمويل الأوقاف، ويمكن تقسيم هذه الأنواع وفقا للأهداف التي تصدر من أجلها أو وفقا لطبيعة الصك ونذكر منها مايلي:

أ. الصكوك الوقفية من حيث الهدف.

نذكر منها مايلي:¹

✓ **صكوك الوقف التبرعي:** وهي عبارة عن وثائق أو شهادات تقدم للواقفين المتبرعين الذين تصدقوا وتبرعوا بالأموال النقدية للمؤسسة الوقفية كبيان توثيقي لأوقافهم، وتقدم دون المطالبة بإرجاعها، حيث يتم استخدام حصيلتها في أغراض خيرية تخدم المجتمع وأفراده وفئاته، كإنشاء مسجد للصلاة ومدارس للتعليم، ومستشفيات للعلاج، ودور للأيتام والمحتاجين.

✓ **صكوك الوقف التشاركي:** وهي عبارة عن أوراق مالية تصدر بهدف جمع نقود وقفية لاستعمالها وتوظيفها في مشاريع استثمارية جديدة أو تمويل القائم منها.

ب. الصكوك الوقفية وفقا لطبيعة الصك.

وتقسم كمايلي:

✓ **الأسهم الوقفية:** يتمثل هذا النوع في القدرة على نقل الوقف إلى عموم المسلمين عبر المساهمة في وقف خيرى بشراء سهم أو عدة أسهم حسب القدرة، وحسب الفئات المحددة في مشروع معين ينفق ريعه على أوجه الخير المحددة وفقا للسهم وحسب رغبة المساهم، فهذه الأسهم ليست أسهم يتم تداولها في البورصات ولكنها تحدد نصيب صاحبها في مشروع وقفي معين، ولا يحق له سحبها أو التدخل في طريقة استثمارها.²

¹ عبد القادر قداوي، تصكيك موارد الصناديق الوقفية كآلية لتمويل المشاريع التنموية - نماذج مؤسسات اقتصادية واجتماعية-، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد19، 2018، ص، ص 83،84.

² حمزة رملي، فرص تمويل واستثمار الوقف الجزائري بالاعتماد على الصكوك الوقفية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول المنتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014، ص، ص،181،182.

✓ **السندات الوقفية:** وتتم من خلال عدة خطوات تتمثل في تحديد مشروع وقفي لخدمة المجتمع وحجم تمويله اللازم له بقيم اسمية، ومن ثم طرحها للاكتتاب العام لتجميع المبلغ المطلوب للمشروع الوقفي.¹

وهناك عدة أنواع للسندات الوقفية أهمها:

- **سندات المشاركة الوقفية:** تقوم إدارة الوقف بإصدار سندات مشاركة عادية تشبه الأسهم في شركات المساهمة ولتوضيح فكرة سندات المشاركة نفترض أن لإدارة الوقف أرض ترغب في البناء عليها، ولا يوجد لديها التمويل اللازم، فتقوم إدارة الوقف بإصدار سندات مشاركة وتتضمن نشرة الإصدار وكالة لإدارة الوقف باستعمال قيمة الإصدار للبناء على أرض الوقف، ويشارك أصحاب السندات في ملكية البناء بنسبة ما يملكون من سندات ويشرف على البناء ناظر الوقف بأجر معلوم، وتوزع الأرباح الصافية على حملة الأسهم والسندات.²
- **سندات الأعيان المؤجرة:** وهي سندات أو أوراق مالية نمطية تمثل أجزاء متساوية من ملك بناء وقفي مؤجر، يتم تشييده بتمويل من أصحاب الصكوك أنفسهم، يقوم ناظر الوقف بإصدار هذه السندات وبيعها للجمهور بسعر يساوي نسبة حصة السند، كذلك يمكن أن تصدر هذه السندات بأجال متعددة، فيكون عقد الإيجار فيها لأجال طويلة متجددة ويمكن أن تصدر بأجال محددة تنتهي بشراء الأصل الثابت بسعر السوق من قبل ناظر الوقف، أو من خلال تحويلها إلى وقف بعد 20 سنة، من التأجير مثلا.³
- **صكوك التحكير:** وهي عبارة عن صكوك تمثل حصصا متساوية في بناء يقوم على أرض وقفية مستأجرة من الواقف بعقد إجارة طويل الأجل، ألا وهو عقد التحكير وبأجرة محددة لكامل فترة العقد، بحيث يدبر ناظر الوقف استثمار البناء وكالة عن أصحابه ولصالحهم ويوزع العائد الصافي لحملته، ومن الممكن أن تكون صكوك التحكير دائمة أو محدودة المدة، تنتهي بشرائها بسعر السوق من قبل ناظر الوقف أو بوقفها بنصفي أصل العقد بعد استنفاد أصل رأس المال النقدي، والعائد المرغوب به من خلال الأقساط الإدارية.⁴

¹ أبو بكر سالم، آسية شرفي، بلال فراحي، مساهمة الصكوك الوقفية في تحقيق التنمية بالإشارة إلى بعض تجارب الدول الإسلامية، الأصيل للبحوث الاقتصادية، المجلد 03، العدد 01، 2019، ص 19.

² علي بالموشي، الأحكام الفقهية والآثار الاقتصادية للصكوك الوقفية، مجلة الشهاب، المجلد 04، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر، 2018، ص 240.

³ حمزة رملي، مرجع سبق ذكره، ص 191.

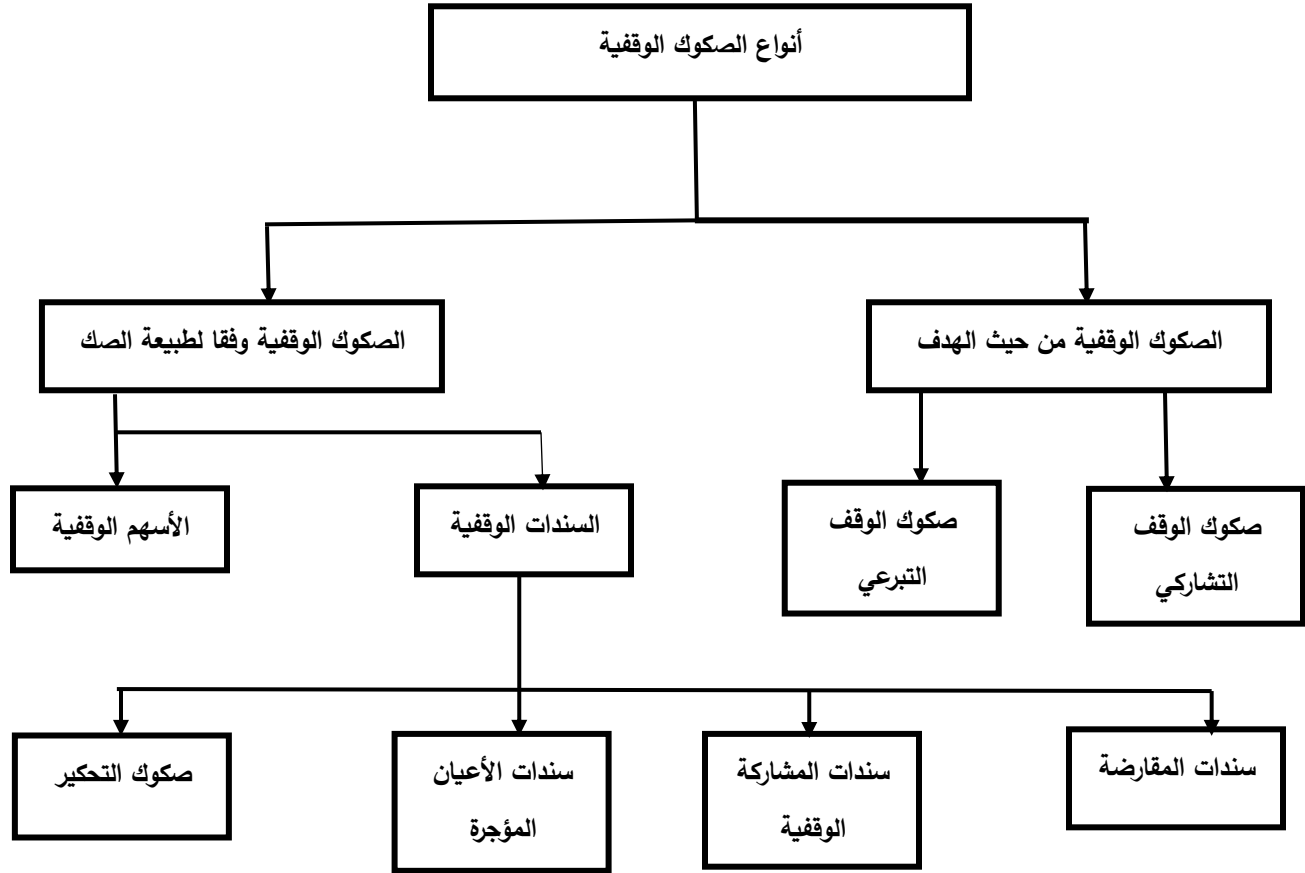
⁴ علي بالموشي، مرجع سبق ذكره، ص 242.

وبالتالي يمكن القول أن صكوك التحكير لها أوجه من الشبه مع سندات الأعيان المؤجرة وسندات المشاركة الوقفية، فهي تتشابه مع سندات الأعيان المؤجرة في أنها تمثل حصصاً متساوية من ملكية بناء الوقف، ملتزمة بعقد إجارة لمدة الاستثمار على أرض الوقف، وتتشابه مع سندات المشاركة الوقفية في أن عوائدها تمثل الربح الصافي.

بالإضافة إلى وجود نوع آخر من السندات الوقفية يتمثل في:

سندات المقارضة: وتتمثل في قيام إدارة الأوقاف بدراسة جدوى اقتصادية للمشروع ثم تصدر من خلالها جهة متخصصة سندات قيمتها الإجمالية مساوية للتكلفة المتوقعة للبناء وتعرض على حاملي السندات اقتسام الإيجار بنسبة معينة كما تضمن الحكومة سندات المقارضة هذه على أن يكون ما تدفعه ديناً بدون فائدة في ذمة إدارة الوقف.¹ ونلخص أنواع الصكوك الوقفية فيما يلي:

الشكل رقم 11: أنواع الصكوك الوقفية.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على ما سبق.

¹ صالح المالك، تنمية موارد الوقف، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 75.

الفرع الثاني: مراحل إصدار الصكوك الوقفية.

عندما تعتزم المؤسسة الوقفية على تمويل مشروع ما من خلال الصكوك الوقفية عليها أن تتبع الخطوات التالية:¹

- دراسة المشروع التي تريد المؤسسة الوقفية إقامته أو تطويره بشكل شامل ومفصل وبالتالي تحليل جوانبه المالية والتسويقية والقانونية، وبناءً على ذلك يتم تحديد رأس المال اللازم لتنفيذ المشروع ومن ثم أخذ الإذن والترخيص من الجهة المختصة؛
- تعريف الناس وتوعيتهم حول المشروع المراد إقامته من خلال وسائل الإعلام والاتصال، وبالتالي توضيح فكرة المشروع وأهدافه وطبيعة نشاطه وكيفية الاكتتاب فيه وأيضاً تحديد الجهة المعنية لتلقي الاكتتاب؛
- تأسيس شركة ذات غرض خاص تقوم بإصدار الصكوك الوقفية وإدارة محافظ الصكوك والمشروع الوقفي نيابة عن المؤسسة الوقفية، تعمل هذه الشركة كوكيل للواقفين الذين هم حملة الصكوك الوقفية كما تتولى إدارة نشرة الإصدار التي تحتوي على وصف مفصل للصكوك الوقفية وأهدافها، والموقوف عليهم وشروط الاكتتاب؛
- تقوم الشركة ذات الغرض الخاص بإصدار الصكوك الوقفية متساوية القيمة تعادل المبلغ المطلوب لإنشاء المشروع الوقفي؛
- تتولى الشركة ذات الغرض الخاص طرح الصكوك في السوق الأولية للاكتتاب العام، وتتسلم المبالغ النقدية التي يتم جمعها من عمليات الاكتتاب في الصكوك؛
- تستثمر الشركة ذات الغرض الخاص حصيلة الاكتتاب في مجالات الاستثمار المختلفة، ثم يتم نقل العوائد إلى المؤسسات الوقفية التي بدورها تقوم بتوزيعها على المستفيدين الموقوف عليهم.

إصدار الصكوك الوقفية يشمل عدة مراحل أساسية تتبعها المؤسسة الوقفية، أولها دراسة المشروع بشكل مفصل وتقدير تكاليف المشروع ومورده المالية المطلوبة، ومن ثم تقوم المؤسسة المسؤولة عن إصدار هذه الصكوك بوضع خطة متكاملة للتواصل مع الجمهور المستهدف بغيت توعيتهم حول المشروع وتوضيح فكرته. تُنشئ شركة تختص بإصدار وإدارة الصكوك الوفية والعناية بالمشاريع الوقفية نيابة عن المؤسسة الوقفية، فتعمل الشركة كوكيل للواقفين (حملة الصكوك)، وتهدف إلى تسهيل عملية الاكتتاب وإدارة الأصول المستثمرة وضمان تحقيق العوائد الشرعية للمستثمرين، ومن خلال تتبعنا لهذه المراحل نلاحظ أن عملية إصدار الصكوك الوقفية تركز على أطراف عديدة هي: المؤسسة الوقفية، والشركة ذات الغرض الخاص، المكتتبون (حملة الصكوك)، بالإضافة إلى المال الموقوف الذي يمثل حصيلة الاكتتاب.

¹ علي باللموشي، مرجع سبق ذكره، ص، ص 252، 521.

الفرع الثالث: أهداف الصكوك الوقفية.

ويمكن تلخيص أهداف الصكوك الوقفية فيما يلي:¹

- توفير التمويل لقطاع الوقف الإسلامي وتساهم تنميته وحيائه، بالإضافة إلى ذلك يمكن توجيه هذا التمويل إلى مجالات أوسع تستفيد منها جميع القطاعات وفئات المجتمع؛
- تجديد الدور التنموي للوقف بهدف تحقيق التكامل بين مشاريع الوقف المختلفة وضمان أن تتم مراعاة الأولويات في التنسيق بينها؛
- تعزيز وتحسين العمل الخيري عن طريق تقديم أساليب وطرق مبتكرة هذه الأساليب يتم تطويرها والاحتذاء بها؛
- تلبية احتياجات ومطالب المجتمع في المجالات التي تكون تفتقر إلى الدعم المالي أو الموارد أو الاهتمام الكافي؛
- إيجاد التوازن بين العمل الخيري الداخلي والخارجي؛
- منح الوقف مرونة من خلال مجموعة قواعد تحقق الانضباط وتضمن في الوقف نفسه تدفق الأموال الموقوفة وانسيابها؛
- بالإضافة إلى ذلك فإن المؤسسات الوقفية عن طريق تنوع مجالات الوقف وتطويرها، وتحقيق عوائد لحاملها عن طريق تداولها في السوق الثانوية وتوسع أعمال الأسواق المالية الإسلامية.

وبالتالي فإن الصكوك الوقفية بشكل عام تهدف إلى تعزيز مفهوم الوقف وتوسيع نطاقه من خلال توفير دائم للمشاريع الخيرية، كما تسعى الصكوك الوقفية لتوفير فرص مالية متوازنة للمستثمرين وتنوع مجالات الاستثمار، وأخيراً تساهم الصكوك الوقفية في تطوير وتوسيع الأسواق المالية الإسلامية وتعزيز التمويل الإسلامي بشكل عام.

المطلب الثاني: نبذة عن البنك الإسلامي الأردني.

قبل التطرق إلى واقع الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني يجدر بينا التعريف بهذا البنك وإعطاء لمحة عن نشأته وأهدافه ومصادر تمويله.

الفرع الأول: نشأة وأهداف البنك الإسلامي الأردني.

جاء في هذا الفرع أهم مراحل تأسيس البنك الإسلامي الأردني، بالإضافة إلى أهدافه.

¹ ربيعة بن زيد، خيرة الداوي، مرجع سبق ذكره، ص 13.

أولاً: نشأة البنك الإسلامي الأردني:

تنقسم نشأة البنك الإسلامي الأردني إلى ثلاثة مراحل:

- **المرحلة الأولى:** تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار (كشركة مساهمة عامة محدودة) سنة 1978م لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم (13) لسنة 1978م، وتم إلغائه واستعيض عنه بفصل خاص بالبنوك الإسلامية ضمن قانون البنوك رقم (28) لسنة 2000م، وأصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ 2000/08/02م.¹
- **المرحلة الثانية:** في 1979/09/22م باشر الفرع الأول للبنك عمله برأسمال مدفوع لم يتجاوز المليون دينار أردني من رأسماله المصرح به البالغ أربعة ملايين دينار أردني، وأصبح رأسماله مئة وخمسة وعشرون مليون دينار أردني، وذلك بعد استكمال البنك بكافة إجراءات إدراج أسهم زيادة رأس المال بواقع خمسة وعشرون مليون دينار أردني للسهم وتوزيعها كأسهم مجانية على المساهمين كل بنسبة مساهمته في رأس مال البنك.²
- **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة انضم البنك الإسلامي الأردني إلى مجموعة البركة المصرفية، والذي قام بتغيير شعاره وإطلاق هويته المؤسسية الجديدة خلال مؤتمر صحفي عقد يوم 2010/06/30، ويقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعه البالغة (89 فرعاً و22 مكتباً) والمنتشرة في جميع أنحاء المملكة، ويعمل في البنك حوالي 2434 موظفاً وموظفة.³

¹ البنك الإسلامي الأردني، <https://www.jordanislamicbank.com>، تم الاطلاع عليه يوم 2023/06/02، على الساعة 22:30.

² الطاهر قانة، دور المصارف الإسلامية في رفع كفاءة الإنتاجية للملكية الوقفية- البنك الإسلامي الأردني نموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2013، ص 224.

³ تقرير البنك الإسلامي الأردني 2010، <https://www.jordanislamicbank.com>، تم الاطلاع عليه يوم 2023/06/03، على الساعة 14:26.

ثانياً: أهداف البنك الإسلامي الأردني.

تتلخص أهدافه في:¹

- توسيع نطاق تعامل الجمهور مع القطاع المصرفي عن طريق الخدمات المصرفية غير الربوية، مع الاهتمام بإدخال الخدمات الهادفة لإحياء صور التكافل الاجتماعي المنظم على أساس المنفعة المشتركة.
- تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي.
- توفّي التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، ولاسيما تلك القطاعات البعيدة عن إمكانية الاستفادة من التسهيلات المصرفية المرتبطة بالفائدة.

الفرع الثاني: تطور موجودات ومطلوبات والأرباح الصافية للبنك الإسلامي الأردني.

نتعرف في هذا الفرع على التطور السنوي لموجودات ومطلوبات البنك الإسلامي الأردني، بالإضافة إلى الأرباح الصافية.

أولاً: موجودات وأرباح البنك الإسلامي الأردني.

الجدول رقم 09: تطور الموجودات والأرباح الصافية للبنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة مليون دينار أردني.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الموجودات	2880.8	3149.8	3275.5	3522.4	3855.2	4169.8	4502.7
الأرباح الصافية	29.1	28.3	36.4	45.1	45.1	48.7	54

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني للفترة (2010-2016).

[/https://www.jordanislamicbank.com](https://www.jordanislamicbank.com).

¹ علي باللموشي، دور القرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني -، مجلة رؤى الاقتصادية، جامعة حمى لخضر، الوادي، الجزائر، العدد، 10، 2016، ص 150.

من خلال الجدول رقم 09 المتمثل في تطور موجودات والأرباح الصافية للبنك الإسلامي الأردني، نلاحظ أن موجودات البنك الإسلامي الأردني قد عرفت تطوراً خلال فترة الدراسة، فقد سجلت أقل قيمة سنة 2010 بمقدار 2880.8 مليون دينار ثم استمرت في الارتفاع لتصل إلى أعلى قيمة سنة 2016 والتي تقدر بـ 4502.7 مليون دينار.

ونفسر هذا التطور الحاصل في خلال فترة الدراسة بقدرة البنك الإسلامي الأردني على خلق تدفقات نقدية يقوم بتشغيلها وحسن استثمارها وبالتالي يحقق نمو في رأس مال البنك.

أما بالنسبة للأرباح الصافية فنلاحظ أنها هي الأخرى عرفت تطور خلال الفترة (2010-2016)، حيث استمرت في تزايد منذ سنة 2011 أين كانت تبلغ 28.3 مليون دينار، إلى غاية سنة 2016 حيث بلغت 54 مليون دينار أردني وهي أعلى قيمة خلال فترة الدراسة، ونفسر هذا بقدرة البنك على إدارة أمواله الذاتية وأموال المستثمرين.

ثانياً: مطلوبات البنك الإسلامي الأردني.

الجدول رقم 10: مطلوبات البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة مليون دينار أردني.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
المطلوبات	780.0	866.3	944.2	1.019	1.106	1.210	1.304

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2010-2016).

[/https://www.jordanislamicbank.com](https://www.jordanislamicbank.com).

ونلاحظ من خلال الجدول رقم 10 المتمثل في إجمالي مطلوبات البنك الإسلامي الأردني، أن اجمال المطلوبات في تزايد مستمر فقد سجلت أعلى قيمة سنة 2016 بمبلغ قيمته 1.304 مليون دينار، بالمقابل كان في سنة 2010 يقدر بـ 780.0 مليون دينار أردني، ونفسر الزيادة الحاصلة بقيام البنك بعملية جذب الودائع وتنميتها، وبالتالي استثمارها بالشكل المناسب الذي يعود على البنك بالأرباح.

المطلب الثالث: واقع الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني.

نتعرف في مطلبنا هذا على الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني والتي تكون على شكل سندات مقارضة ونتطرق إلى تعريفها وفق القانون الأردني وذكر خصائصها.

الفرع الأول: تعريف وخصائص سندات المقارضة وفق القانون الأردني.

نعرف فيما يلي سندات المقارضة ونذكر أهم خصائصها.

أولاً: التعريف بسندات المقارضة.

كان أول ظهور لفكرة سندات المقارضة في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد شرعت وفقاً للقانون رقم 10 سنة 1981.

وقد عرف القانون الأردني سندات المقارضة على أنها الوثائق المحددة القيمة التي تصدر بأسماء مالكيها مقابل الأموال التي قدموها لصاحب المشروع بعينه بقصد تنفيذ المشروع واستغلاله وتحقيق الربح.¹ ويجوز تحويل سندات المقارضة إلى مالك آخر بمعرفة الجهة المصدرة وبعد إثبات الملكية الجديدة على صاحب السند، وتحدد مسؤولية مالك السند تجاه المشروع فقط بالمبلغ المبين في قيد السند تطبيقاً لمبدأ المسؤولية المحدودة.²

وفي عام 2017 تم تحويل عقد إدارة سندات المقارضة من عقد المضاربة إلى عقد الوكالة بالاستثمار، وقد تم تصفيت حقوق والتزامات سندات المقارضة في 2017.³

ثانياً: خصائص سندات المقارضة.

تتميز سندات المقارضة حسب القانون الأردني بعدة خصائص منها:⁴

- سندات المقارضة لا تدر فوائد، وليس لمالكها الحق في المطالبة بأية فوائد؛
- مالك السند يحصل على نسبة محددة من الأرباح الصافية للمشروع؛
- تعد هذه السندات مضمونة من وزارة الأوقاف الأردنية، وأرباحها وقيمتها الاسمية قابلة للتحويل إلى خارج الأردن وهي غير خاضعة لضريبة الدخل في الأردن؛

¹ قانون مؤقت، رقم 10 خاص بسندات المقارضة، الجريدة الرسمية للمملكة الهاشمية الأردنية، العدد 2992، 1981/03/16، ص 306.

² أشرف دواية، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، سوريا، الطبعة الأولى، 2015، ص 50.

³ التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني 2017، <https://www.jordanislamicbank.com>.

⁴ أشرف دواية، مرجع سبق ذكره، ص 51.

- الجهة المصدرة لها الحق في استرداد السندات من مالكيها بقيمتها الاسمية في مواعيد مقررّة لذلك؛
- يتم تداول سندات المقارضة في سوق عمان المالي وفقاً لأحكام قانون السوق وأنظمتها وتعليماتها، ويجوز للجهة المصدرة شراء هذه السندات من السوق المالي دون أي شروط.

الفرع الثاني: تحليل الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016).

في هذا الفرع نتطرق إلى أهم تطورات الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني وتحليلها.

أولاً: تطور سندات المقارضة والارصدة النقدية المتأتية عنها خلال الفترة (2010-2016).

من خلال التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني يمكننا الاطلاع على تطورات سندات المقارضة والأرصدة النقدية المتأتية منها ونوضحها فالجدول التالي:

الجدول رقم 11: تطور التعامل بسندات المقارضة والارصدة النقدية المتأتية عنها خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة مليون دينار أردني.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد سندات المقارضة	229.0	209.4	220.4	214	271	338.7	386.1
الأرصدة النقدية المتأتية عنها	17.364	1.333	17.071	32.137	55.803	8.443	43.884

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني للفترة (2010-2016)

[/https://www.jordanislamicbank.com](https://www.jordanislamicbank.com)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والذي يمثل تطور التعامل بسندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني والارصدة النقدية المتأتية عنها، أن عدد سندات المقارضة قدر بـ 229.0 مليون دينار سنة 2010 ثم انخفض سنة 2011 ثم ارتفع مجدداً سنة 2012 أين قدر بـ 220.4 مليون دينار، لتتخفص مجدداً سنة 2013 وقدرت بـ 214 مليون دينار ثم استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2016 قدرت بـ 368.1 مليون دينار، وقد عرفت الأرصدة المتأتية عن سندات المقارضة 17.364 مليون دينار سنة 2010 وهي منخفضة مقارنة بعدد سندات المقارضة، وقدرت بزيادة كبيرة سنة

2014 بـ 55.803 مليون دينار وتناقصت سنة 2015، ثم بلغت 43.884 سنة 2016، ونفس التغيرات الحاصلة بتأثرها بتغيرات أسعار الفائدة للبنك أين عرفت بعض السنوات ارتفاعها مما يؤدي إلى انخفاض قيمة سندات المقارضة.

ثانياً: تطور إيرادات سندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016).

والإيرادات هي ما يمكن ان تحققه سندات المقارضة من أرباح نتيجة استثمارها، نتعرف على إيراداتها خلال الفترة (2010-2016) في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: تطور إيرادات سندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة مليون دينار أردني.

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
إيرادات سندات المقارضة	105.29	53.27	247.82	266.15	140.83	103.68	128.25

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني للفترة (2010-2016)

[/https://www.jordanislamicbank.com](https://www.jordanislamicbank.com)

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 المتمثل في تطور إيرادات سندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016)، أنه في سنة 2010 كانت تبلغ 105.29 مليون دينار لتتخف في سنة 2011 إلى 53.27 مليون دينار، ثم استمرت في الارتفاع في سنة 2012، 2013 لتتخف مجدداً سنة 2014 أين بلغت 140.83 مليون دينار ثم انخفضت سنة 2015، لترتفع مجدداً سنة 2016 وبلغت 128.25 مليون دينار.

ثالثاً: الاحتياجات التي تغطيها سندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني خلال الفترة (2010-2016).

تغطي سندات المقارضة في البنك الإسلامي الأردني العديد من احتياجات المواطنين نوضحها من خلال الجدول

التالي:

الجدول رقم 13: قيم احتياجات المواطنين التي تم تمويلها بسندات المقارضة خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة مليون دينار أردني.

أثاث	وسائل نقل ومركبات انشائية	أراضي ومساكن ومواد بناء	احتياجات المواطنين السنوات
14.4	139.6	135.8	2010
15.9	127.3	148.4	2011
14.7	147.6	139.3	2012
16.9	181.2	184.5	2013
17.1	236.9	199.7	2014
18.0	285.1	212.6	2015
17.7	260.1	218.0	2016
114.7	1377.8	1238.3	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني للفترة (2010-2016)،

[/https://www.jordanislamicbank.com](https://www.jordanislamicbank.com)

يمثل الجدول رقم 13 المتمثل في قيم احتياجات المواطنين التي تم تمويلها بسندات المقارضة خلال الفترة (2010-2016)، حيث نلاحظ أنه قدر مجموع تمويل سندات المقارضة للأراضي والمساكن ومواد البناء بـ 1238.3 مليون دينار

كما قدرت تغطية احتياجات وسائل النقل و المركبات الانشائية بقيمة 1377.8 مليون دينار، وقدرت الاحتياجات المغطية للأثاث 114.7 مليون دينار، وعليه يمكن أن نستخلص أن مجموع تمويلات سندات المقارضة خلال فترة الدراسة كانت موجهة بشكل كبير لتغطية احتياجات المواطنين من وسائل النقل ومركبات انشائية، ونفسر ذلك بالطلب العالي من قبل العملاء للحصول على تمويل لشراء وسائل النقل و المركبات فحسب تقارير البنك الإسلامي الأردني للفترة (2010-2016) فإن عدد الطلبات على تمويلات وسائل النقل والمركبات الانشائية يكون أكبر من باقي الأنواع.

رابعاً: الحصص الناتجة عن أرباح سندات المقارضة خلال الفترة (2010-2016).

توزع الأرباح الناتجة عن سندات المقارضة بنسب محددة بين أصحاب السندات والبنك، وفي الجدول التالي نوضح

ذلك:

الجدول رقم 14: الحصص الناتجة من أرباح سندات المقارضة خلال الفترة (2010-2016).

الوحدة مليون دينار أردني.

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
أرباح البنك من سندات المقارضة	11.785.8	7.917.311	14.818.137	11.745.299	13.979.336	14.667.124	18.558.036
أرباح أصحاب سندات المقارضة	9.55.165	6.333.849	12.940.417	10.920.831	11.868.852	13.919.731	16.977.101

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني للفترة (2010-2016)،

[/https://www.jordanislamicbank.com](https://www.jordanislamicbank.com)

يوضح الجدول رقم 14 والمتمثل في الحصص الناتجة عن أرباح سندات المقارضة خلال الفترة (2010-2016)، حيث نلاحظ أنه طوال فترة الدراسة تكون قيمة أرباح البنك من سندات المقارضة أكبر من أرباح أصحاب سندات المقارضة، وهذا راجع لكون أن نسبة الأرباح المتفق عليها خلال العقد تنص على أخذ البنك لنسبة أرباح أكثر من أصحاب السندات.

تم التطرق خلال هذا الفصل لعدة تجارب دولية رائدة في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة منها دول إسلامية وغربية، حيث تم التطرق إلى تجربة الوقف العلمي في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية كدولة غربية غير مسلمة، وقد حققت نتائج جيدة في استثمار الوقف تتجلى في كون الوقف يمثل أعلى مصادر دخلها، والتجربة الكويتية في استثمار الوقف كتجربة ناجحة مع الإشارة للأمانة العامة للأوقاف ومن ثم الصناديق الوقفية التي عرفت تطوراً خلال فترة الدراسة إذ أصبحت تمثل جزءاً هاماً من النظام المالي والاقتصادي نظراً للعوائد المالية التي حققتها، والتجربة الأردنية التي تُعد أول دولة استثمرت الوقف من خلال الصكوك الوقفية وتعتبر تجربة رائدة في مجالها حيث انه منذ بداية استعملها في البنك وهي في تطور دائم، فساهمت في تمويل العديد من احتياجات المواطنين.

الحاتمة

الخاتمة

الوقف هو نظام إسلامي يندرج تحت مفهوم الصدقات الجارية، يهدف إلى تأسيس مصدر دخل دائم ومستمر من خلال تخصيص أموال وأصول للأعمال الخيرية، يتم توجيه هذه الأموال للوقف من قبل الأفراد والمؤسسات بناءً على إرادتهم وتستخدم هذه الأموال للإنفاق على المشاريع أنشطة الخير والبر العام والخاص، فهو يعبر عن القيم الإسلامية من سخاء وعدل ورحمة ويشجع على المساهمة في بناء مجتمع أفضل وتحسين جودة الحياة للجميع، فالوقف يشمل مختلف أنواع الثروة والموارد التي يتم تخصيصها لتلبية حاجيات المجتمع وتحسين جوانب متعددة من الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ومع مرور الوقت وفي ظل تغير المجتمعات وتطور الاقتصاد كان من الضروري أن يتم تطوير الوقف بما يتناسب مع مبادئ الشريعة الإسلامية فتم تطوير أساليب حديثة لاستثمار الوقف، وبالتالي إيجاد آليات استثمارية متوافقة مع مبادئ الشريعة، وقد مثلت هذه الأساليب نقلة نوعية في تطوير استثمار الوقف الإسلامي.

وتشمل هذه الأساليب الحديثة التي تم تطويرها لاستثمار الوقف بشكل فعال العديد من الصيغ منها ما هو قائم على المشاركة كالمضاربة والمشاركة وصيغ زراعية أخرى، ومنها ما هو قائم على البيوع كالمرابحة والسلم بالإضافة إلى صيغ أخرى متمثلة في الصناديق الوقفية والصكوك الوقفية، فجميع هذه الصيغ تمكن المسلمين من توجيه أموالهم المخصصة للوقف نحو فرص استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

ونظراً لتطور هذه الأساليب سعت العديد من الدول الإسلامية لاستخدامها والاستفادة منها، على غرار تجربة دولة الكويت التي تعد نموذجا رائد في مجال استعمال الأساليب الحديثة لاستثمار الوقف كالصناديق الوقفية، وكذا تجربة الأردن من خلال الصكوك الوقفية، كذلك نجد بعض الدول غير الإسلامية التي لجأت لاستخدام الوقف كالولايات المتحدة الأمريكية ونموذجها المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية.

1. نتائج الدراسة:

لقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها:

- الوقف نظام إسلامي أصيل، مصدر شرعيته يعود إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وعمل الصحابة والإجماع، وهو عبارة عن صدقة جارية حيث يستمر ثوابه وفائدته لفاعله سواء كان حياً أو متوفياً طالما أن الوقف مستمراً ومحفوظاً.
- التعريف اللغوي للاستثمار هو نفسه التعريف الاصطلاحي عند الفقهاء القدامى، أي تنمية المال وزيادته، فقط الفقهاء القدامى قاموا باستعمال مصطلحات مختلفة تدل على الاستثمار مثل التثمين، والنماء.

الخاتمة

- القصد من استثمار الوقف هو تحقيق أكبر عائد للوقف من خلال الطرق المشروعة لتحقيق الأهداف والنتائج المطلوبة.
- يعد الوقف مصدر تمويل دائم وثابت في جامعة هارفارد فهو يحتل المرتبة الأولى من حيث مصادر دخل جامعة هارفارد بنسبة 45% سنة 2022.
- استمرار عوائد جامعة هارفارد من الوقف بالارتفاع دليل على نجاحه.
- أنشأت الكويت هيئة مسؤولة عن إدارة الأوقاف العامة للأوقاف الكويتية ما يبرز أهمية الوقف بالنسبة للدولة.
- مرت الأوقاف بدولة الكويت على عدة مراحل لتطور الوقف، لتصل على مرحلة إنشاء الأمانة العامة للأوقاف، وهي الهيئة المسؤولة عن إدارة الأوقاف في دولة الكويت.
- اعتمدت الكويت على الصناديق الوقفية التي تعتبر صيغة حديثة لاستثمار الوقف، تشرف على إدارتها الأمانة العامة للأوقاف.
- يعد البنك الإسلامي الأردني أول بنك اعتمد على استعمال الصكوك الوقفية تحت مسمى سندات المقارضة.
- تصدر الصكوك الوقفية من قبل شركة ذات الغرض الخاص تطرح للاكتتاب في السوق الأولية وتكون قابلة للتداول في السوق الثانوية.
- نجاح الصكوك الوقفية في تمويل احتياجات المواطنين من وسائل نقل ومركبات انشائية والتي تمثل اعلى نسبة تليها أراضي ومساكن ومواد البناء، من ثم الأثاث.

2. اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لاستثمار الوقف ضوابط شرعية، الفرضية غير صحيحة

- التفسير: لاستثمار الوقف ضوابط شرعية داخل البلدان الإسلامية فقط، اما الدول الغربية فلا يخضع الوقف فيها إلى ضوابط.

الفرضية الثانية: أثبتت الدول نجاحها في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة، الفرضية صحيحة.

- التفسير: أثبتت دراسة التجارب الدولية نجاحها في استثمار الوقف بأساليبه الحديثة، والذي تؤكد لنا نتائج دراستنا للأوقاف في الكويت وتجربة الصكوك الوقفية في البنك الإسلامي الأردني، بالإضافة إلى تجربة الوقف العلمي في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية كدولة غير إسلامية نجحت احدى مؤسساتها في استثمار الوقف.
- ### 3. آفاق الدراسة:

- آليات تطوير المؤسسات الوقفية وتفعيل دورها في النهوض بالتنمية في الجزائر.

الخاتمة

- تحديات إدارة الوقف في العصر الحديث.
- استثمار الوقف في العقارات (دراسة حالة الجزائر وماليزيا).

وفي الأخير أسأل الله تعالى أن ينتفع بهذا البحث كل طالب علم، وأن يتقل به ميزان حسانتنا، وصلى الله على نبينا محمد وآله، وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

• المصادر

1. القرآن الكريم.
2. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، الجزء الأول (دون تاريخ نشر).
3. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو الأزدي السجستاني، **سنن أبي داود**، المكتبة العصرية، بيروت، الجزء الثالث، (دون تاريخ نشر).
4. أبو عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي، **سنن النسائي**، بيت الأفكار الدولية، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، (دون تاريخ نشر).
5. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، **صحيح البخاري**، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 2002.
6. محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله، **سنن ابن ماجه**، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الجزء الأول، (دون تاريخ نشر).

• كتب أصول الفقه.

7. أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، **تحريف ألفاظ التنبيه**، دار القلم، الطبعة الأخيرة، دمشق، 1951.
8. محمد الأنصاري الرصاع أبو عبد الله، **شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993.
9. موفق الدين ابن قدامة وآخرون، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح محمد الحلو، **المقنع والشرح الكبير والانصاف (ت تركي)**، دار الهجر، الطبعة الأولى، 1993.
10. وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، دار الفكر للنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الثانية، الجزء الثامن، 1985.

• المعاجم.

11. إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات حامد عبد القادر محمد علي النجار، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، بدون بلد نشر، بدون طبعة، بدون تاريخ نشر.
12. أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، دار الجيل، بلد النشر غير مذكور، 1981.
13. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1990.

قائمة المراجع

14. نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2008.
- الكتب.
15. أحمد محمد السعد، فقه المعاملات، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الجزء الأول، 2018.
16. أشرف دواية، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، سوريا، الطبعة الأولى، 2015.
17. إقبال عبد العزيز المطوع، مشروع قانون الوقف الكويتي في إطار استثمار وتنمية الموارد الوقفية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت 2001.
18. زيد من محمد الرماني، عقد المضاربة في الفقه الإسلامي وأثره على المصارف وبيوت التمويل الإسلامية، دار الصميعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2000.
19. شوقي أحمد دنيا، الجعالة والإستصناع تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، الطبعة الثالثة، 2003.
20. عبد الجليل عبد الرحمان عشوب، كتاب الوقف، دار الافاق العربية، مصر، الطبعة الاولى، 2000.
21. عريقات حربي محمد، عقل سعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 2012.
22. عزالدين شرون، استثمار الوقف الإسلامي " المفاهيم وعقود التمويل"، مطبعة لولو، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2019.
23. عمر مصطفى جبر إسماعيل، ضمانات الاستثمار في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010. فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
24. فارس مسدور، تمويل واستثمار الأوقاف في الجزائر وعدد من الدول العربية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، الطبعة الأولى، 2011.
25. فياض عبد المنعم حسنين، بيع المرابحة في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996.
26. محمد أحمد مهدي، نظام الوقف في التطبيق المعاصر - نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية - ، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، الطبعة الأولى 2003.
27. محمد سعيد محمد البغدادى، الوقف وأثره في تنمية الاقتصاد الإسلامي، منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الامارات العربية المتحدة، 2017.

قائمة المراجع

28. محمد عبد العزيز حسين زيد، الإجازة بين الفقه الإسلامي والتطبيق المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1996.
29. محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
30. منذر قحف، الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2000.
- الأطروحات والمذكرات.
 - ❖ الأطروحات:
31. أحمد لمين مناجلي، نظام استثمار الوقف، أطروحة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الدكتوراه، في علوم الحقوق، كلية العلوم السياسية والحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2020.
32. العمري عمرو، تطوير أساليب الاستثمارات الوقفية -دراسة مقارنة بين التجربة الجزائرية والتجربة الكويتية- ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2022.
33. الطاهر قانة، دور المصارف الإسلامية في رفع كفاءة الإنتاجية للملكية الوقفية- البنك الإسلامي الأردني نموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2013.
34. خديجة عرقوب، دور أدوات المالية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة (التجربة الماليزية نموذجاً في الفترة 2000-2015)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة 20 أوث 1955سكيكدة، الجزائر، 2017.
35. رشيدة بركات، الصيغ الاقتصادية المعاصرة لتطوير الوقف (دراسة تحليلية)، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، 2021.
36. زينب بوشريف، استثمار الوقف وعلاقته بالتنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية لمدينة باتنة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، 2017.
37. سعاد فريقي، تطوير صناديق الأوقاف ودورها في تنمية الاقتصاد الاجتماعي (دراسة مقارنة بين الكويت، ماليزيا، والجزائر)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020.
38. سمير دهيليس، الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر بناءً على تجارب بعض الدول، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2020.

قائمة المراجع

39. الطاهر قانة، دور المصارف الإسلامية في رفع كفاءة الإنتاجية للملكية الوقفية- البنك الإسلامي الأردني نموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2013.
40. عبد القادر بن عزوز، فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام (دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفقه والأصول، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004.
41. عزالدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية (دراسة حالة بعض البلدان)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016.
- ❖ **المذكرات**
42. أحمد قاسمي، الوقف ودوره في التنمية البشرية - دراسة حالة الجزائر-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.
43. أحمد لمين مناجلي، نظام استثمار الوقف، أطروحة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الدكتوراه، في علوم الحقوق، كلية العلوم السياسية والحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2020.
44. بوسعيد عبد الرحمان، الأوقاف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في إطار الدكتورالية-الدين والمجتمع-، جامعة وهران، الجزائر، 2008.
45. حكيم براضية، التصكيك ودوره في إدارة السيولة بالبنوك الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2011.
46. سمية جعفر، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2014.
47. فاتن أحمد محسن العوامي، ضوابط التأجير المنتهي بالتمليك في الفقه الإسلامي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الفقه، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2012،
48. محمد عبد الرؤوف حمزة، البيع في الفقه الإسلامي (مشروعيته وأنواعه)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة سانت كليمنتس، الامارات العربية المتحدة، 2007.
49. محمد علي محمود حسن، الوقف كمصدر من مصادر التمويل مع التطبيق على قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، جامعة القاهرة، مصر، 2014.

قائمة المراجع

50. موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل النقدي في ظل الازمة المالية العالمية، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2013.
51. ماهر أحمد عبد المجيد يعقوب، دور الوقف الإسلامي في التنمية الاقتصادية في فلسطين واستراتيجيات تطويره (دراسة حالة المحافظات الجنوبية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.
52. عبد القادر عبد الله حسين الجواحري، استبدال الوقف وبيعته، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2015.
53. هند مهداوي، الاستثمار في البورصة رؤية من منظور إسلامي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2008.
54. هيفاء شفيق الدويكات، عقد السلم كأداة للتمويل في المصارف الإسلامية، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، 2003.
- **المجلات والدوريات:**
55. إبتسام صولي، الضوابط الشرعية للاستثمار، مجلة الحقوق والحريات، العدد 03، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016.
56. أبو بكر سالم، آسية شرفي، بلال فراحي، مساهمة الصكوك الوقفية في تحقيق التنمية بالإشارة إلى بعض تجارب الدول الإسلامية، الأصيل للبحوث الاقتصادية، المجلد 03، العدد 01، 2019.
57. أحمد شوقي سليمان، المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 58، سوريا، 2017.
58. أشرف علي عبد الحليم، مقاصد الشريعة في العقود المالية: عقد الإستصناع نموذجاً، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 13، العدد الخاص، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2016.
59. انتصار مجوح، التنظيم القانوني للاستثمار الوقفي (الواقع والمأمول)، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسة، المجلد 01، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2017.
60. التجاني عاد، الاستثمار الوقفي بين الضوابط الشرعية والمعايير الاقتصادية والمالية، مجلة الشهاب، المجلد 07، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.
61. جيهان الطاهر محمد عبد الحليم، ضوابط استثمار أموال الوقف ومخاطره في المجتمع الإسلامي، مجلة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد 09، العدد 34، جامعة الانبار، العراق، 2018.

قائمة المراجع

62. حامد حسن محمد، مشاركة المساهمين في الفائض التأميني بين البيع والجواز، مجلة دراسات اقتصادية إسلامية، المجلد 18، العدد 02، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2012.
63. حمزة سايح، حكيم نشاد، الهندسة المالية المعاصرة وإدارة مخاطرها "صيغة السلم نموذجاً"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.
64. سفيان ذبيح، الصناديق الوقفية كآلية لتفعيل الدور التنموي للوقف وتحقيق الأمن الاجتماعي (قراءة قانونية في التجربتين الجزائرية والكويتية)، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد 02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2022.
65. سفيان قموية، جعفر هاني محمد، تقنيات وأدوات إدارة استثمارات المؤسسات الوقفية - تجارب دولية-، الأكاديمية للدراسات الأكاديمية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، 2021.
66. سمية أحمد ميلي، صيغ وضوابط استثمار أموال الوقف الحديثة (دراسة حالة الجزائر)، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المجلد 01، العدد 02، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، 2020.
67. صباح قروي، وهيبه خولوفي، دور الاستثمار في تحقيق التنمية (تجربة هارفارد الأمريكية نموذجاً)، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 33، العدد 02، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2022.
68. طارق عبد الله، هارفارد وأخواتها: دلالات الوقف التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة أوقاف، العدد 20، الكويت، 2011.
69. عبد القادر باخو، عطاء الله غريبي، دور الاستثمار الوقفي وأهم صيغه المستحدثة في دعم الصناعة المالية (الشركة الوقفية نموذجاً)، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، 2022.
70. عبد القادر حفاي، رحيمة شخوم، الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية وخدماتها " بنك فيصل الإسلامي السودان نموذجاً "، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 03، جامعة بشار، الجزائر، 2019.
71. عبد القادر حوة، الدور التمويلي لبيع السلم وتطبيقه في المصارف الإسلامية، مجلة دفاتر الاقتصادية، المجلد 04، العدد 01، جامعة زيان عاشور الحلفة، الجزائر، 2013.
72. عبد القادر قداوي، تصكيك موارد الصناديق الوقفية كآلية لتمويل المشاريع التنموية - نماذج مؤسسات اقتصادية واجتماعية-، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 19، 2018.
73. عبد المناس سيوطي، إسماعيل عبد الله، الوقف الإسلامي: دراسة في الأركان وطرق التعامل معه، المجلة العالمية للدراسات الفقهية والاصولية، المجلد 01، العدد 01، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، 2017.
74. عجيلة محمد، مصطفى عبد النبي، مصطفى بن نوي، مداخلة بعنوان: استثمار الوقف وضوابطه الشرعية مع الإشارة لحالة الجزائر، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، بدون سنة.

قائمة المراجع

75. عديلة خنوسة، دور عقد الاستصناع في تمويل البنى التحتية " عرض تجارب دولية "، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 14، العدد 19، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2018.
76. عزالدين عبد الدائم، استثمار الأموال الوقفية وضوابطه الشرعية، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 17، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2022.
77. علي باللموشي، الأحكام الفقهية والآثار الاقتصادية للصكوك الوقفية، مجلة الشهاب، المجلد 04، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر، 2018.
78. علي باللموشي، دور القرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي - دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني -، مجلة رؤى الاقتصادية، جامعة حمى لخضر، الوادي، الجزائر، العدد 10، 2016.
79. عمر حوتية، عبد العزيز سلومي، دور الاستثمار الوقفي في تنويع مصادر التمويل وتعزيز جهود التنمية المحلية بالدول العربية النفطية (مع التركيز على حالي الجزائر والسعودية)، مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، المجلد 07، العدد 01، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية وجدة، المغرب، 2017.
80. كامل عبد القادر حسين، الاستثمار الاقتصادي لأموال الوقف، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 11، العدد 01، كلية العلوم الإسلامية، العراق، 2020.
81. كمال منصور، فارس مسدور، نحو نموذج مؤسسي متطور لإدارة الأوقاف، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 09، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2006.
82. ماجد بن محمد الكندي، الاستثمار الوقفي: شروطه وواقعه في عمان، مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، المجلد 09، العدد 01، ماليزيا، 2018.
83. مادوغي بن سيدي سيلا، استثمار أموال الوقف في الشريعة الإسلامية صيغه، مخاطره، ضوابطه (دراسة مقارنة مع قنون الوقف في إمارة الشارقة)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد 16، العدد 02، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2019.
84. محفوظ بن صغير، نظام الوقف في الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري (المفهوم والخصائص)، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد 07، جامعة الشلف، الجزائر، 2015.
85. محمد الأمين اباه، صيغ التمويل بالمشاركة في البنوك الإسلامية بدائل لطرق التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 09، العدد 01، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي، الجزائر، 2022.
86. محمد رافع يونس محمد، أركان الوقف وشروطه، مجلة الرافيدين للحقوق، المجلد 11، العدد 40، جامعة الموصل، العراق، 2009.
87. محمد رافع يونس، المغارسة في أرض الوقف (دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي)، مجلة الرافيدين للحقوق، المجلد 15، العدد 52، جامعة الموصل، العراق، 2017.

قائمة المراجع

88. محمد علي سميران، تحفيز الاستثمار في الفقه الإسلامي "دراسة مقارنة بالقانون العام"، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 12، العدد 01، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2020.
89. معن حسين نعناع، محمد أنس سرميني، الصيغ الشرعية المعاصرة للاستثمار الوقفي (مفهومها، تطبيقاتها)، مجلة الشهاب، المجلد 07، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.
90. نادر محمد أحمد القضاة، صور استثمار الوقف وحكمها في الشريعة الإسلامية، مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية، المجلد 02، العدد 01، جامعة الزيتونة الأردنية، الأردن، 2021.
91. نوال بن عمارة، الصكوك الإسلامية ودورها في تطوير السوق المالية الإسلامية - تجربة السوق المالية الإسلامية الدولية البحرين-، مجلة الباحث، العدد 09، الجزائر، 2011.
- الملتيقيات:
92. أحمد محمد هليل، مجالات وقفية مقترحة غير تقليدية لتنمية المستدامة، بحث مقدم للمؤتمر الثاني للأوقاف، بعنوان الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006.
93. جاسم بن سالم الشامسي، ضوابط المصارف الإسلامية والمعاملات فيها وفق القانون الاتحادي رقم (6) لسنة 1985: في شأن المصارف والمؤسسات المالية والشركات الاستثمارية الإسلامية، ملتقى البحث العلمي، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، بدون سنة نشر.
94. حسن السيد حامد خطاب، ضوابط استثمار الوقف في الفقه الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر الرابع للأوقاف، بعنوان نحو إستراتيجية تكاملية للنهوض بالوقف الإسلامي، المملكة العربية السعودية، 2013.
95. حسين مطاوع الترتوري، بيع المرابحة للأمر (للواعد) بالشراء، بحث مقدم لمؤتمر كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006.
96. حمزة رملي، فرص تمويل واستثمار الوقف الجزائري بالاعتماد على الصكوك الوقفية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول المنتجات وتطبيقات الابتكار والهندسة المالية بين الصناعة المالية التقليدية والصناعة المالية الإسلامية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014.
97. ربيعة بن زيد، خيرة الداوي، الصكوك الوقفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية مقترحة لتمويل المشاريع الوقفية بالجزائر)، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف)، في تحقيق التنمية المستدامة، البليدة، الجزائر، 2013.
98. زياد إبراهيم مقداد، الضوابط الشرعية لاستثمار الأموال، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول، بعنوان الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005.

قائمة المراجع

99. صالح المالك، تنمية موارد الوقف، بحث مقدم للمؤتمر الأول في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 2002.
100. صالح صالح، عبد الكريم غربي، كفاءة صيغ التمويل في احتواء الازمات والتقلبات الدورية، الملتقى العلمي الدولي حول: الازمة المالية والاقتصادية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس سطيف، 2009.
101. عبد الحليم عمر، الاستثمار في الوقف وغلالة وريعه، بحث مقدم إلى الدورة الخامسة عشر لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مسقط، سلطنة عمان، 2004.
102. عجيلة محمد، مصطفى عبد النبي، مصطفى بن نوي، مداخلة بعنوان: استثمار الوقف وضوابطه الشرعية مع الإشارة لحالة الجزائر، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، بدون سنة نشر.
103. عزالدين شرون، نورالدين بوالكور، دور المؤسسات الوقفية في تنمية المجتمع (واقع الأعيان الوقفية في الجزائر)، الملتقى الدولي الثاني للصناعة المالية والإسلامية بعنوان آليات ترشيد الصناعة المالية الإسلامية، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 2013.
104. العياشي الصادق فداد، الوقف - مفهومه - شروطه - أنواعه، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2001.
105. محمد إبراهيم نقاسي، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية الاقتصادية من خلال تمويل برامج التأهيل وأصحاب المهن والحرف، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا، ورقة بحثية متاحة على الرابط: <https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2011/12/Mohd-Negasi-qatar.pdf>، تاريخ الاطلاع: 2023/06/04.
106. محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الخامس بعنوان، التمويل الإسلامي - ماهيته، صيغته، مستقبله - رام الله، فلسطين، 2014.
107. محمد الزحيلي، الصناديق الوقفية المعاصرة - تكييفها، أشكالها، حكمها، ومشكلاتها -، بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الثاني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007.
108. محمد سعيد محمد البغدادي، الوقف وأثره في تنمية الاقتصاد الإسلامي، منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الامارات العربية المتحدة، 2017.
- التقارير السنوية
109. التقارير السنوية لجامعة هارفارد (2015-2022).
110. التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني (2010-2016).

• الجريدة الرسمية

111. قانون مؤقت، رقم 10 خاص بسندات المقارضة، الجريدة الرسمية للمملكة الهاشمية الأردنية، العدد 2992،
1981/03/16.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

112. Joni Tamkin Borhan, **Istisna in Islamic Banking Concept and Application**, Journal Syariah, Volume 10, Isuss 02, Malaysia, 2002.
113. Hakimah Yaacob, **Commercialising MUZARA'A model contract through islamic finance to help Malaysiana borignes**, Internationl Journal Of Business Economics and Law, volume 2, N°03, 2013.
114. Bensalem Saadia, Hakim Bouherb, **Analysis on Islamic Banking financing Difficulties SMEs Using Musharakah and Mudaraba Financing Instruments**, Al- Bashaer Economic Journal, volume 07, N° 02, 2021.

• المواقع الإلكترونية

115. <https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2011/12/Mohd-Negasi-qatar.pdf>.
116. <https://www.harvard.edu/about/history/>
117. <https://www.harvard.edu/academics/schools/>,
118. <https://arabic.cnn.com/>
119. **10 National Universities With the Biggest Endowments | The Short List: Colleges | U.S. News (usnews.com)**
120. <https://mawdoo3.com/>
121. <https://www.jordanislamicbank.com>
122. <https://finance.harvard.edu/annual-report>